التقرير الدولي عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود لعام 2022

www.msf.org/ar

ميثاق منظمة أطباء بلا حدود

منظمة أطبّاء بلا حدود هي منظمة طبية دولية غير حكومية تتألّف من أطبّاء وعاملين في القطاع الصحي، كما أنّها مفتوحة أمام كلّ المهن الأخرى التي قد تسهم في تحقيق أهدافها، ويتّفق جميع أعضائها على احترام المبادئ التالية:

تقدّم منظمة أطبّاء بلا حدود المساعدات إلى السكان المنكوبين وإلى ضحايا الكوارث الطبيعية أو البشرية وإلى ضحايا النزاعات المسلّحة، بغضّ النظر عن العرق أو الدين أو العقيدة أو الانتماء السياسي.

وتلتزم منظمة أطبّاء بلا حدود بمبدأي الحياد وعدم التحيّز تطبيقًا للأخلاقيات الطبيّة العالمية ومراعاةً للحقّ في الحصول على المساعدة الإنسانية، وتطالب المنظمة بالحرية المطلقة ومن دون عوائق في معرض ممارستها لمهامها.

ويلتزم أعضاء المنظمة باحترام المبادئ الأخلاقية لمهنتهم والحفاظ على الاستقلالية التامة عن جميع السلطات السياسية والاقتصادية أو الدينية.

يدرك الأعضاء بصفتهم متطوّعين المخاطر والمجازفات المترافقة مع المهام التي يضطلعون بها ولا يطالبون لأنفسهم أو لذويهم بأي تعويض غير ذلك الذي تحدّده المنظمة في حدود إمكانياتها.

تقدم النصوص الخاصة بكل دولة في هذا التقرير لمحاتٍ عامة تصف العمل الذي قامت به منظمة أطباء بلا حدود في جميع أنحاء العالم في الفترة ما بين يناير/كانون الثاني وديسمبر/كانون الأول 2022، وتمثل الأرقام الخاصة بالموظفين مجموع الوظائف بدوام كامل في كلّ بلد خلال فترة 12 شهرًا وذلك لأغراض تتعلق بالمقارنة.

يبقى ملخص كلّ بلد تمثيليًا، وقد لا يكون شاملًا لكلّ شيء نظرًا لمحدودية المساحة. للمزيد من المعلومات بشأن أنشطتنا بلغات أخرى، يرجى زيارة أحد المواقع الإلكترونية المذكورة على موقعنا الدولي من خلال الرابط: msf.org/ar/اتصل-بأطباء-بلا-حدود

إن أسماء الأماكن والحدود الجغرافية المذكورة في هذا التقرير لا تمثل موقف منظمة أطباء بلا حدود بشأن وضعها السياسي. يشار إلى أن تقرير الأنشطة هذا هو عبارة عن تقرير يركّز على أداء المنظمة وقد صدر بما يتوافق مع توصيات PRC/FER GAAP Swiss 21 بخصوص شؤون محاسبة المنظمات الخيرية غير الحكومية.

المحتوى

2 برامج منظمة أطباء بلا حدود حول العالم

4 مقدمة

حصاد العام
5

لمحة عن الأنشطة
8

10 أوكرانيا: عامٌ من الدمار

حلقة قاتلة: سوء التغذية وتفشيات الأمراض حول العالم
12

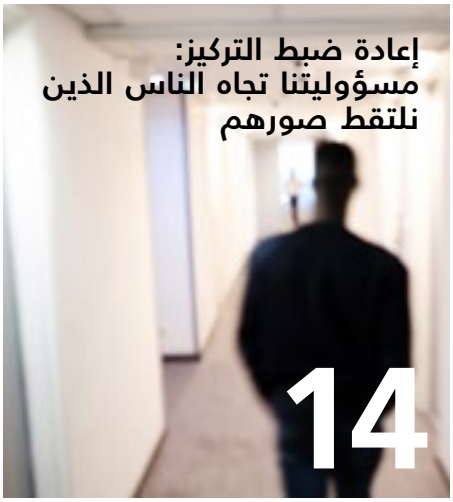
إعادة ضبط التركيز: مسؤوليتنا تجاه الناس الذين نلتقط صورهم
14

الأنشطة حسب البلدان
16

حقائق وأرقام
68

برامج منظمة أطباء بلا حدود حول العالم

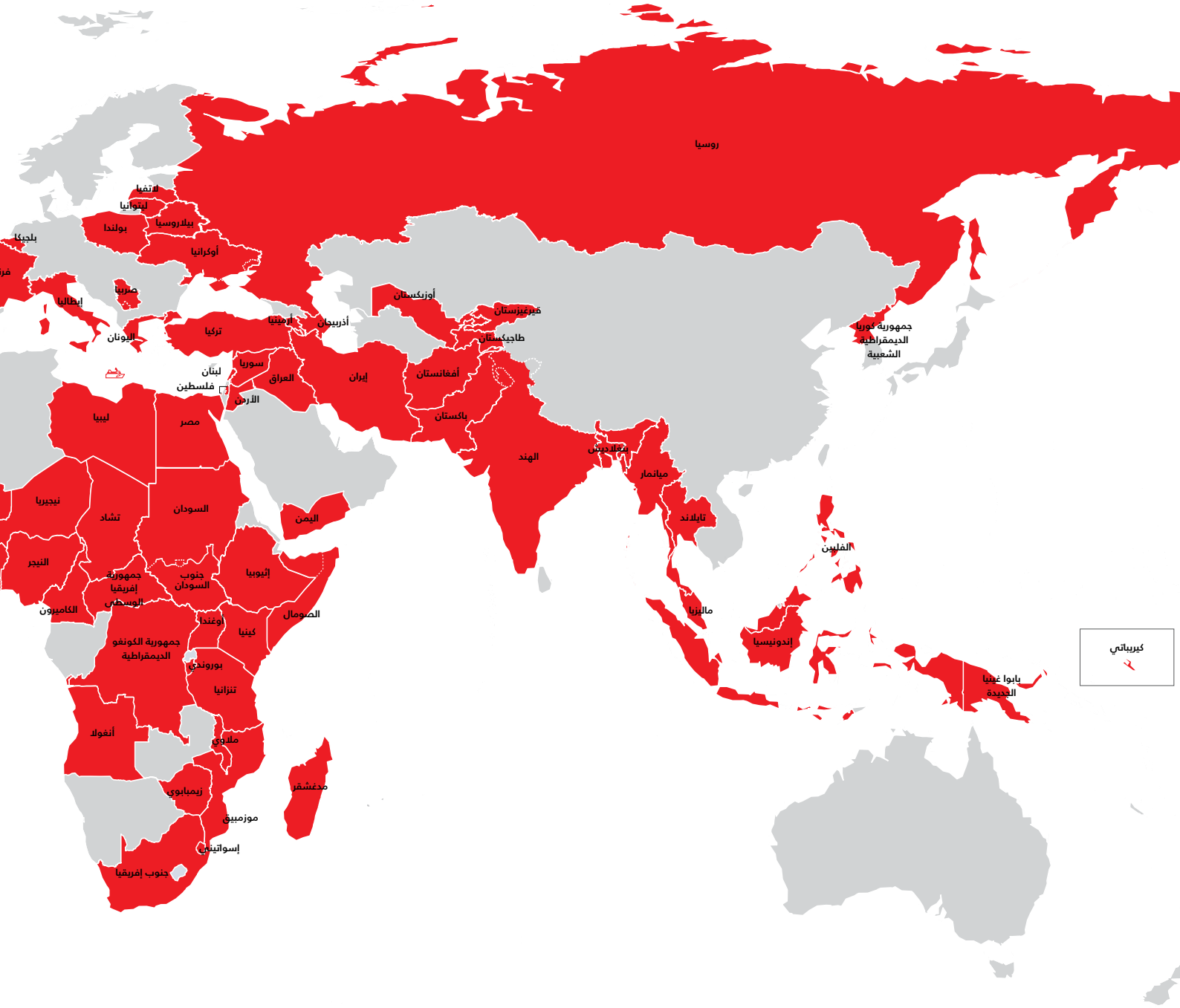

إنّ البلدان التي لم تجرِ فيها أطباء بلا حدود سوى تقييمات أو كانت فيها قيمة الإنفاق على الأنشطة لا تتجاوز قيمة 500,000 يورو خلال عام 2022 لا تظهر في الخريطة.

17 إثيوبيا
18 الأردن
18 إسواتيني
19 أرمينيا – أذربيجان
19 أنغولا
20 أفغانستان
22 إندونيسيا
22 أوزبكستان
23 أوغندا
23 بابوا غينيا الجديدة
24 أوكرانيا
26 إيران
26 البرازيل
27 إيطاليا
27 بلجيكا
28 باكستان
30 بنين
30 بنما
31 بنغلادش
31 بوركينا فاسو
32 بوروندي
32 بولندا
33 بيرو
33 بيلاروسيا
34 تايلاند
34 تركيا
35 تشاد
35 تنزانيا
36 جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
36 جمهورية إفريقيا الوسطى
37 جنوب إفريقيا
37 روسيا
38 جمهورية الكونغو الديمقراطية
40 جنوب السودان
42 زيمبابوي
42 ساحل العاج
43 السودان
43 صربيا
44 سوريا
46 سيراليون
46 مصر
47 الصومال
47 طاجيكستان
48 العراق
48 غواتيمالا
49 عمليات البحث والإنقاذ
49 غينيا
50 فرنسا
50 الفلبين
51 فلسطين
51 قيرغيزستان
52 فنزويلا
52 كولومبيا
53 الكاميرون
53 كيريباتي
54 كينيا
54 ليبيريا
55 لاتفيا/ليتوانيا
55 ليبيا
56 لبنان
56 مدغشقر
57 مالي
57 ماليزيا
58 المكسيك
58 ميانمار
59 ملاوي
59 موزمبيق
60 النيجر
60 هندوراس
61 الهند
61 اليونان
62 نيجيريا
64 هايتي
66 اليمن

مقدّمة

ما أن أطلّ العالم برأسه من دوامة الفوضى والخراب التي تسببت بها جائحة كوفيد-19 حتى بدأت فرق أطباء بلا حدود تستجمع قواها كي تستجيب لحالات طوارئ جديدة شهدها العالم عام 2022، من دون أن تتوقف عن توفير المساعدات للمجتمعات المتضررة جراء أزماتٍ طال أمدها.

فبعد الهجوم الواسع على أوكرانيا في فبراير/شباط، صارت مأساة الحرب الدموية هذه الواقع الجديد الذي يعيشه ملايين الناس. وفي ظل هذا النزاع المخيف الذي لا يكفّ عن الارتقاء والتحول، تسعى فرقنا إلى العمل أينما وجدت في ذلك فائدة، فتدعمُ الناس العالقين وسط ظروفٍ مزرية وتؤمّن الرعاية الصحية لمن هم في حاجةٍ إليها.

لكنّ الآثار المتتابعة للحرب في أوكرانيا خلّفت تبعات تجاوزت حدود أوروبا وأسهمت في مفاقمة أزماتٍ لا تلقى اهتمامًا عالميًا. إذ شهدت قارات العالم أزماتٍ اقتصاديةً رافقها نقصٌ في الغذاء وزيادةٌ في أمراضٍ من قبيل الحصبة والكوليرا، الأمر الذي عرّض ملايين الأطفال إلى سوء التغذية وأودى بحياة مئات الآلاف منهم رغم أن الطب ما كان ليعجز عن إنقاذهم.

فقد بلغت معدّلات سوء التغذية في منطقة الساحل الإفريقي عام 2022 مستوياتٍ تنذر بالخطر نتيجةً لموجات الجفاف المتعاقبة والنزاعات الوحشية وموجات النزوح الجماعية ونقص خدمات الرعاية الصحية. في حين أن تصاعد العنف في شمال غرب نيجيريا التي تعاني من انعدام مزمنٍ في الأمن الغذائي أجبر نصف مليون شخص على هجر ديارهم، إذ لم يستطع الكثير منهم زراعة أرضه فضاعت سُبل رزقهم. وكانت فرقنا قد عالجت بحلول سبتمبر/أيلول أكثر من 100,000 طفلٍ مصاب بسوء التغذية الحاد في منطقة الشمال الغربي وحدها.

أما في الصومال، فلم يختلف الوضع في قتامته وبؤسه، حيث شهدت المنطقة أسوأ جفاف عرفته منذ 40 عامًا وأدى إلى نقصٍ شديدٍ في الغذاء. وكانت فرقنا تعالج نحو 500 طفل مصاب بسوء التغذية الحاد أسبوعيًا في الفترة الممتدة من يناير/كانون الثاني حتى أغسطس/آب.

لكن الطين زاد بلّة في ظل الأمراض المعدية كالكوليرا والحصبة التي انتشرت سريعًا بين المصابين بسوء التغذية وخلقت حلقةً مُفرغة يكون فيها المصاب بسوء التغذية عرضةً للعدوى التي تسهم بدورها في سوء التغذية، وهكذا دواليك. وفي ظل ارتفاع مستويات انعدام الأمن وتغير المناخ والتضخم العالمي في أسعار المواد الغذائية، كان الوضع يتطلّب استجابة هائلة، غير أن توسيع الأنشطة لم يرقَ إلى مستوى احتياجات الكثير من المجتمعات التي تعيش في ظروفٍ هشّة.

هذا وقد واجهنا تعقيدات ومصاعب هائلة في الموازنة بين واجب الرعاية من جهة والحفاظ على سلامة طواقمنا من جهةٍ أخرى. فقد فقدنا ثلاثةً من زملائنا في جرائم قتلٍ وحشية وقعت في جمهورية إفريقيا الوسطى وجنوب السودان، في حين تعرض عددٌ من أفراد طاقمنا العاملين في الكاميرون للاحتجاز وواجهوا تهمًا باطلة أبقتهم سجناء لفترات طويلة إلى أن أطلقت السلطات سراحهم. كما أن غياب الأمن أدى في بعض الأحيان إلى عرقلة جهودنا وحال دون وصولنا إلى من هم في أمسّ الحاجة إلى الدعم، حتى أنه أجبرنا في أحيان أخرى على إقفال مشاريعنا.

غير أن التحديات التي واجهتنا العام الفائت لم تكن تحدياتٍ خارجيةً فحسب، بل اضطررنا أيضًا إلى النظر بشكل أعمق نحو الداخل. وقد أصدرنا في فبراير/شباط تقريرًا عن سير العمل بشأن التزامنا بالتصدي للتمييز المؤسسي والعنصرية داخل منظمة أطباء بلا حدود.

لكن التقرير لم ينجح في تغطية كافة القضايا التي علينا التصدي لها رغم أننا وضعنا برنامج عمل واضح يركز على سبعة مجالات محددة علينا التصدي لها سريعًا ووفقًا لخطوات ملموسة، بدءًا بإدارة حالات الاعتداء وسوء السلوك وانتهاءً بقضايا السلامة والأمن.

وقد اتضح هذا جليًا خلال العام الماضي في لحظةٍ فارقة عندما كنا نعالج بعض الصور التي التقطتها طواقم أطباء بلا حدود، حيث أُجبرنا على التعامل مع صور حساسة يظهر فيها عددٌ من المرضى الذين نقدم لهم الرعاية. وقد ألقي الضوء على عددٍ من المسائل منها قرارنا بنشر صور تكشف هوية فتاة عمرها 16 عامًا كانت ضحية اغتصاب في إقليم إيتوري في جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث اعترفنا بأن نشر تلك الصور كان خطأً، لكنّ التأسف لا يكفي.

إذ واجهنا انتقادات كانت في محلها ودفعتنا إلى اتخاذ خطوات فورية تضمنت إزالة الصور الحساسة من قاعدة بياناتنا واعتماد سلسلة إجراءات تهدف إلى تعزيز حماية الناس.

تكمن مسؤوليتنا في نهاية المطاف في حماية صحة وعافية الناس الذين نسعى إلى مساعدتهم. وسنواصل مدّ يد العون وتوفير الرعاية كلما استطعنا إلى ذلك سبيلًا، أملًا في دعم كلّ من يسعى إلى حياةٍ أفضل وكلّ من يأنّ تحت وطأة الحروب الهمجية وكلّ من يعيش أوقاتًا عصيبةً جرّاء الأمراض وسوء التغذية.

د. كريستوس كريستو،
الرئيس الدولي

كريستوفر لوكيير،
الأمين العام

أمٌّ تحمل ابنتها التي تتعافى من سوء التغذية في مستشفى أطباء بلا حدود في ديفا. النيجر، 2022.
حقوق النشر: أوليفر بارث/أطباء بلا حدود

حصاد العام

بقلم مدراء عمليات أطباء بلا حدود: أحمد عبد الرحمن، د. مارك بيوت، آكيه بوريه، د. سال ها إيسوفو، كينيث لافيل، إيزابيل مونيامان، تيريزا سانكريستوفال.

في هايتي، أجبرتنا أعمال العنف الشديدة في أغلب الأحيان على تعليق أنشطتنا الطبية مرات عديدة.

مريض يعاني من إصابة بليغة يتمّ نقله إلى مركز الطوارئ التابع لأطباء بلا حدود في منطقة تورغو في العاصمة بورت أو برانس. هايتي، يونيو/حزيران 2022. حقوق النشر: جونسون سابين

حروبٌ وأعمال عنف وكوارث طبيعية وتفشيات أمراض وتضخّمٌ متصاعد وأسعارٌ ملتهبة، كلّها عوامل أسهمت في تزايد احتياجات الناس التي استجابت لها طواقم أطباء بلا حدود البالغ عدد أفرادها نحو 68,000 عملوا في أكثر من 75 بلدًا حول العالم في عام 2022.

العنف في هايتي

تعاني هايتي أوضاعًا سياسيةً واقتصاديةً وأمنيةً مضطربة للغاية، لكنها تفاقمت أكثر خلال عام 2022 ودفعت بالبلاد إلى شفير الهاوية. وعلى الرغم من ذلك، لم تستقطب سوى القليل من الاهتمام والدعم الدولي. فقد شهدت العاصمة بورت أو برانس مستويات خطيرة من العنف أدت إلى عزل بعض مناطق المدينة وحرمت أهلها من الغذاء والماء والرعاية الصحية. ونجحت فرقنا في اكتساب قبول العصابات المسلحة التي تحكم أحياء بأكلمها، لكنها كانت تستهدف الناس في الشوارع وتخطف الطواقم الطبية بشكلٍ متكرر دون أن يطالها عمليًا أي عقاب.

وقد أدت الأعداد الكبيرة من المرضى الذين يعانون من إصابات مرتبطة بالعنف، ولا سيما أثناء تصاعد القتال في مايو/أيار، إلى فرض ضغوط شديدة كانت في كثيرٍ من الأحيان تثقل كاهل الطواقم العاملة في مستشفى أطباء بلا حدود في تاباري ومركزين متخصصين في تأمين استقرار حالة المرضى يقعان في تورغو وكارفور، وكلها أحياء تابعة للمدينة.

أما مستشفانا الواقع في حيّ سيتي سولاي، فقد صار أكثر من مرة مفترق طرق لصراعات المجموعات المسلحة على المناطق، حيث أجبرتنا أعمال العنف الشديدة في أغلب الأحيان على تعليق أنشطتنا الطبية مرات عديدة خلال العام، علمًا أن هايتي تعدّ اليوم واحدةً من أصعب البلدان بالنسبة لفرق أطباء بلا حدود من حيث مخاطرها الأمنية التي تفرض تحدياتٍ على طواقمنا وإمداداتنا.

تصاعد الحرب في أوكرانيا

تعمل فرق أطباء بلا حدود بهمّة ونشاط في شرق أوكرانيا، حيث تدعم الناس العالقين وسط الحرب منذ أن اندلعت سنة 2014. لكن فرقنا فوجئت في 24 فبراير/شباط حين تصاعد النزاع بشكل حاد عقب الهجمات واسعة النطاق التي شنتها القوات الروسية في أرجاء البلاد. وسرعان ما عزّزنا عملياتنا، حيث أمّنت المنظمة الطواقم والمواد، كما درّبت الفرق الأوكرانية من جراحين وعمال رعاية صحية على آليات التعامل مع الأعداد الهائلة من الجرحى. وقد أمّنت فرقنا المساعدات لمن قرّر البقاء في دياره ومن قرر الرحيل إلى مناطق أخرى من البلاد، وكذلك الأعداد الهائلة ممن قرروا الالتجاء إلى بلدان مجاورة مثل بولندا ومولدوفا وبيلاروسيا وروسيا، حيث أمدّتهم بالرعاية الصحية الطبية والنفسية.

هذا وقد فرض تصاعد الحرب العديد من التحديات التي اعترضتنا. فقد اضطررنا إلى الإسراع في توسيع نطاق أنشطتنا تلبيةً للاحتياجات الكثيرة والمتنوعة، إذ لم يقتصر عملنا على علاج الإصابات البدنية والنفسية الناجمة عن الحرب بل ركزنا أيضًا على المشاكل الصحية التي كان يعاني منها الناس مسبقًا كالأمراض غير السارية، علاوةً على تعديل عملياتنا كي تناسب الوضع المتغير وجبهات القتال التي تتحرك وتتبدل بسرعة. كان علينا أن نركّز على مساعينا في توفير الرعاية حيثما تكون الحاجة إليها على أشدها وأن نحرص في الآن ذاته على سلامة طواقمنا، علمًا أن الكثير منهم موظفون أوكرانيون كانوا قد نزحوا عن بيوتهم.

وكي يتسنى لنا التصدي لهذه التحديات فقد استحدثنا وسائل وآليات جديدة تسمح لنا بالعمل بالقرب من الناس قدر الإمكان، إذ صممنا مثلًا قطارًا طبيًا لنقل المرضى بعيدًا عن مناطق الخطر، كما أدرنا عيادات متنقلة تزور ملاجئ النازحين ومحطات قطارات الأنفاق التي يحتمي فيها الناس من القنابل التي تنهال عشوائيًا فوقهم، إضافةً إلى إعداد خطوط هاتفية مباشرة نقدم عن طريقها الاستشارات لأصحاب الأمراض غير السارية.

تأثيرات كوفيد-19 طويلة الأمد

في بداية عام 2022 عندما دخلت الجائحة عامها الثالث، كانت فرق أطباء بلا حدود لا تزال تستجيب لكوفيد-19 في العديد من المناطق، حيث واصلنا عملنا على توفير العلاج في بلدان على غرار العراق وإسواتيني وإعطاء اللقاحات في لبنان وجنوب إفريقيا وأوغندا.

من جانب آخر فقد سلطت حملة توفير الأدوية الأساسية التابعة لأطباء بلا حدود الضوء على ضرورة إصدار إعفاء من براءات الاختراع من شأنه أن يعزز عملية إنتاج اللقاحات ويسرعها للوقاية من هذه الجائحة وغيرها من الجوائح في المستقبل. وصحيحٌ أن عملياتنا المعينة بكوفيد-19شهدت تراجعًا بمرور العام، إلا أن فرقنا كانت تتصدى أيضًا للأعباء التي خلفتها الجائحة على الناس وأنظمة الرعاية الصحية،

ومنها نقص اللقاحات الروتينية الذي أدى إلى تفشي أمراض يمكن للتطعيم أن يحول دون وقوعها في العديد من بلدان العالم.

عودة مرض الكوليرا

شهدنا عودةً استثنائية لمرض الكوليرا سنة 2022: فقد سجل 30 بلدًا حالات إصابة أو تفشيات. واستجابت المنظمة لهذا المرض شديد العدوى في 10 بلدان على الأقل، منها نيجيريا وسوريا والكاميرون والنيجر ولبنان وجمهورية الكونغو الديمقراطية وكينيا، علمًا أن ارتفاع أعداد الإصابة حول العالم جاء نتيجةً لعوامل مختلفة من قبيل الكوارث الطبيعية والتغير المناخي وانعدام الأمن المائي والأزمات الإنسانية كالنزاعات.

ففي هايتي وبعد مرور ثلاثة أعوام على تسجيل آخر إصابة، شهدت البلاد تفشّيًا كبيرًا بدأ في أواخر سبتمبر/أيلول، ثم تفاقم لدرجة أن هايتي كانت قد سجلت بحلول نهاية العام ما يزيد عن 15,000 إصابة تلقّت الأغلبية العظمى منها الرعاية في مرافقنا، علمًا أن فرقنا دعمت أيضًا جهود التطعيم.

لكن نقص لقاحات الكوليرا عالميًا دفع بمجموعة التنسيق الدولية - وأطباء بلا حدود عضوٌ فيها - إلى اتخاذ قرار غير مسبوق، حيث أوصت مؤقتًا باعتماد جرعةٍ واحدة بدلًا من التطعيم المعتاد بجرعتين، في إطار إستراتيجيةٍ هدفها الإسهام في حماية عدد أكبر من الناس.

الأزمة المناخية تلقي بظلالها

عملت فرق المنظمة مجددًا في عام 2022 على مساعدة الناس المتضررين جراء الظواهر الجوية المتطرفة كالفيضانات التي أغرقت جنوب السودان وجنوب إفريقيا والجفاف الذي ضرب الصومال والأعاصير التي اجتاحت مدغشقر والفلبين.

وقدمت فرق أطباء بلا حدود في يناير/كانون الثاني العلاج للأطفال المصابين بسوء التغذية على أطراف مدينة نجامينا في تشاد، في ظل موسم الأمطار الأقصر والأكثر جفافًا كما وصفه بعض الناس. غير أن أغسطس/آب أتى على المنطقة ذاتها بأمطارٍ موسميةٍ غزيرة على نحو غير معتاد تسبّبت بخروج الأنهار عن ضفافها، مما أدى إلى فيضانات دفعت بالآلاف إلى النزوح عن ديارهم.

هذا واجتاحت فيضانات عاتية باكستان في شهر يونيو/حزيران وأدت إلى إغراق ثلث أراضي البلاد، علمًا أن بعض المناطق كانت لا تزال مغمورةً بمياه الفيضانات بعد مرور أكثر من ثلاثة أشهر. وقد أدى هذا الخراب إلى نزوح أكثر من 30 مليون شخص ومقتل وإصابة الآلاف. استجابت المنظمة لما حدث، وأمّنت فرقنا الدعم الطبي والغذائي وخدمات المياه والصرف الصحي على نطاق واسع في إقليمي السند وبلوشستان.

كما بدأنا عند اقتراب نهاية العام بالعمل في كيريباتي الواقعة في عرض المحيط الهادئ، أملًا في تحسين رعاية الأمومة ولا سيما تشخيص وعلاج السكري الذي ينتشر في هذا الأرخبيل الذي أدى ارتفاع منسوب مياه البحر إلى تآكل ورفع نسبة ملوحة أراضيه الزراعية.

تفاقم سوء التغذية

ركزت أنشطتنا أيضًا على علاج الأعداد الكبيرة من الأطفال المصابين بسوء التغذية، علمًا أن أسبابه كأسباب الكوليرا معقدةٌ وترجع إلى عدّة عوامل، من الجفاف وضعف المحاصيل الزراعية، إلى انهيار الأنظمة الصحية والاقتصادية والنزاعات وارتفاع أسعار الغذاء، حيث أسهمت بعض هذه العوامل منفردةً أو مجتمعة في بلوغ معدلات سوء التغذية خلال عام 2022 مستوياتٍ تنذر بالخطر في نيجيريا وإثيوبيا وكينيا وأفغانستان وتشاد واليمن.

فقد كانت فرقنا تعاين أحيانًا 500 طفل مصابٍ بسوء التغذية الحاد أسبوعيًا في مدينة بيدوا في الصومال، حيث أدى النزاع الذي طال أمده وعدم كفاية جهود الاستجابة الإنسانية إلى مفاقمة آثار الجفاف المتواصل الذي تشهده البلاد.

عمليات صد المهاجرين

أشارت تقديرات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى أن 100 مليون شخص نزحوا قسريًا عن دياهم حول العالم خلال عام 2022. وقد علق بعضهم على الحدود بين بيلاروسيا من جهة ولاتفيا وليتوانيا وبولندا من جهة أخرى، حيث واجهوا هناك عمليات صدّ متواصلة وعنيفة في أغلب الأحيان. وقد واجهت فرقنا منذ بداية السنة صعوباتٍ في تأمين المساعدات نظرًا للسياسات العدوانية التي تقيّد وصولنا إلى الناس في هذه المناطق. بيد أن تصاعد الحرب في أوكرانيا في أواخر فبراير/شباط أزاح اللثام عن ازدواجية المعايير التي تنتهجها سياسات الهجرة الأوروبية، حيث أن الملايين من الأوكرانيين الذين فروا من وجه النزاع، حالهم كحال الكثير من الناس العالقين على الحدود البيلاروسية، أُدخِلوا سريعًا إلى بلدان الاتحاد الأوروبي بوصفهم لاجئين.

على الصعيد ذاته، واصلت الولايات المتحدة جهودها في صد اللاجئين والمهاجرين الذي يصلون إلى حدود المكسيك الشمالية معتمدةً على البند 42 الذي هو عبارة عن سياسة عمرها عقود من الزمن بدأت الولايات المتحدة تتبعها منذ مارس/آذار على

عملت فرق المنظمة مجددًا في عام 2022 على مساعدة الناس المتضررين جراء الظواهر الجوية المتطرفة

لقطة جوية لإحدى الطرقات والسدود التي يجري تشييدها في بنتيو، في ولاية الوحدة، علمًا أن الفيضانات المحيطة ببنتيو تمتد لمسافة 80 كيلومترًا. جنوب السودان، أغسطس/آب 2022. حقوق النشر: كريستينا سيمونز

واصلت الولايات المتحدة جهودها في صد اللاجئين والمهاجرين الذين يصلون إلى حدود المكسيك الشمالية

رجل يسير في ملجأ سيندا دي فيدا للمهاجرين في رينوسا، على الحدود الجنوبية للولايات المتحدة الأمريكية. المكسيك، مايو/أيار 2022. حقوق النشر: يائيل مارتينيز/ماغنوم

نطاق واسع لتنظيم عبور الحدود بحجة تعزيز إجراءات الوقاية في ظل جائحة كوفيد-19. في حين أن الآلاف من المهاجرين الذين يتجهون إلى سواحل إفريقيا الشمالية بقصد عبور البحر الأبيض المتوسط أو الفارين من المخاطر التي تعترضهم في ليبيا، فقد تعرضوا للترحيل على يد سلطات الجزائر والنيجر التي ألقت بهم على الحدود وسط الصحراء.

تواصلت أيضًا عمليات الصد في عرض البحر. ففي سبتمبر/أيلول أجبرت مالطا سفينةً تحمل أشخاصًا أنقذتهم في منطقة وسط البحر الأبيض المتوسط على نقلهم إلى مصر، الأمر الذي يمثل خرقًا واضحًا للقوانين البحرية والدولية.

هذا وقد نزح على مدار خمس سنوات أكثر من 750,000 من الروهنيغا عن ديارهم في ولاية راخين، في ميانمار، هربًا من أعمال العنف العشوائية، لكن حياة هذه الأقلية لم تتحسن بعد. فمن وصل منهم على متن القوارب إلى ماليزيا طلبًا للأمان، أعيد قسرًا إلى البحر أو تعرّض للاعتقال والسجن والإدانة. أما من توجهوا إلى بنغلاديش فيعيشون في مخيمٍ مكتظّ يقطنه مليون شخص ويفتقر إلى النظافة، كما يواجهون فيه قيودًا صارمة فُرضت على حقهم في التنقل داخل المخيم، الأمر الذي يفاقم من معاناتهم.

نجاحات في مجال السل في ظل تحديات لا تزال قائمة

نشرت مجلة نيو إنغلاند الطبية في نهاية العام نتائج تجربتنا السريرية التي تحمل عنوان "TB-PRACTECAL" والتي بحثت نجاعة وسلامة برنامج مدته خمس سنوات يقوم على أدوية فموية بالكامل يهدف إلى علاج المصابين بالسل المقاوم للأدوية. فقد نجح البرنامج في شفاء 90 بالمئة من المرضى، فيما يمثل تحسنًا كبيرًا عن البرامج المعتمدة سابقًا والتي كانت تستغرق في العادة سنتين ولا تنجح سوى في شفاء نحو نصف المرضى. حتى أن منظمة الصحة العالمية اعتمدت البرنامج الجديد في إرشاداتها العلاجية المنقّحة.

لكن توسيع نطاق البرامج العلاجية الجديدة سيكون عاملًا حاسمًا في علاج الناس وشفائهم، غير أن هذا لن يتحقق إلا إن كانت الأدوية التي تقوم عليها تلك البرامج ميسورة الكلفة، علمًا أن أسعار عقاري البيداكويلين والديلامانيد المستخدمَين في تجربتنا السريرية "TB-PRACTECAL" و/أو تجربتي القضاء على السل "endTB" و"TB-Q" لا تزال باهظة جدًا لدرجة لا تسمح باستخدامها على نطاق واسع في العديد من البلدان التي تتحمل العبء الأكبر لهذا المرض، ويجب خفض هذه الأسعار.

يشار إلى أن تجربتي "endTB" و"TB-Q" حالهما كحال تجربة "TB-PRACTECAL" تبحثان برامج علاجية أقصر مدةً وأكثر سلامةً وفاعلية، لكنهما تستهدفان أيضًا المرضى اليافعين، وهذا أمرٌ يحمل أهمية مضاعفة في ظلّ الخوارزمية الجديدة التي أوصت منظمة الصحة العالمية باعتمادها في تشخيص السل بين الأطفال.

أثر الخطاب المناهض للمنظمات غير الحكومية على عمليات أطباء بلا حدود

ما برحت فرقنا ترى في بعض مناطق العالم تأثيرات خطاب مكافحة الإرهاب ومعاداة المنظمات غير الحكومية. فقد تعرض أربعٌ من زملائنا في منطقة الجنوب الغربي في الكاميرون للاعتقال واتهموا بالتواطؤ مع مجموعات انفصالية عقب نقلهم مريضًا مصابًا بطلقٍ ناري في سيارة إسعاف إلى المستشفى في مامفي، حيث قضوا في السجون فترات تتراوح بين 10 أشهر وسنة إلى أن برأتهم المحكمة في نهاية ديسمبر/كانون الأول. لكن غياب الضمانات التي تكفل سلامة طواقمنا أرغمنا على تعليق أنشطتنا بدايةً ثم إقفال مشروعنا القائم في مامفي، الأمر الذي فاقم من ضعف خدمات الرعاية الصحية في منطقةٍ تعاني من احتياجاتٍ هائلة.

هذا وكان تأمين الرعاية الصحية لا يزال مشكلةً في تيغراي ومناطق أخرى في إثيوبيا في السنة التي أعقبت جريمة القتل التي وقعت في يونيو/حزيران 2021 وراح ضحيتها زملاؤنا ماريا ويوهانس وتيدروس. فمنذئذٍ ونحن نحاول بلا كلل أن نفهم كامل الظروف المحيطة بما ألمّ بزملائنا وأن نحصل على اعترافٍ بالمسؤولية عن الأحداث التي أدّت إلى جريمة قتلهم. لكن رغم الجهود الحثيثة التي بذلناها على صعيد المباحثات الثنائية مع السلطات، إلا أن عدم إحراز التقدم نحو تحصيل إجابات شافية دفع بأطباء بلا حدود إسبانيا إلى الانسحاب من البلاد.

على صعيدٍ آخر فقد واصلت إمارة أفغانستان الإسلامية (المعروفة أيضًا بطالبان) سلب حريّات النساء خلال السنة التي تلت استعادتها للسلطة في أغسطس/آب 2021. إذ صدرت في ديسمبر/كانون الأول أوامر تقيّد حصول الفتيات والنساء على التعليم وتحرم النساء من العمل مع المنظمات غير الحكومية باستثناءٍ غير رسمي يشمل العاملات في قطاع الرعاية الصحية. وصحيحٌ أننا قادرون على الاحتفاظ بالنساء العاملات في فرقنا حتى الآن، إلا أننا قلقون جدًا على المدى الطويل، لا سيما وأن النساء اللواتي يدرسن للعمل في مهن طبية لا يستطعن إتمام تعليمهنّ كي يصبحن طبيبات وممرضات وأخصائيات رغم أن النظام الصحي في البلاد بحاجةٍ ماسة إليهن.

كذلك فقد شهدت فرقنا على تجريم جهود إيصال المساعدات الإغاثية في بعض مناطق العالم مثل مالي والنيجر. وقد فرض هذا علينا مصاعب هائلة تعيقنا عن الوصول إلى الناس العالقين وسط النزاعات الدائرة في منطقة الساحل الإفريقي في النيجر ومالي وبوركينا فاسو.

قد ينطوي عملنا على المخاطر، لا سيما وأن طواقمنا تعمل في ظل مخاطر تعرضها للهجوم والخطف والاحتجاز، لكن رغم التحديات التي تعترضنا في هذه المناطق وغيرها إلا أننا عملنا في عام 2022 ونجحت فرقنا في توفير الرعاية الأساسية لملايين الناس وأسهمت في إنقاذ حياتهم. بيد أن عملنا هذا ما كان لينجح لولا دعم مانحينا البالغ عددهم حوالي 7 ملايين، ونحن ممتنّون لهم كل الامتنان.

لمحة عن الأنشطة

قائمة بأكبر المشاريع

بحسب الإنفاق

اليمن	115 مليون يورو
جمهورية الكونغو الديمقراطية	113 مليون يورو
جنوب السودان	112 مليون يورو
نيجيريا	91 مليون يورو
جمهورية إفريقيا الوسطى	68 مليون يورو
السودان	49 مليون يورو
هايتي	49 مليون يورو
أفغانستان	48 مليون يورو
أوكرانيا	48 مليون يورو
النيجر	43 مليون يورو

بلغت الميزانية الإجمالية لبرامجنا في هذه الدول العشرة 736 مليون يورو، أي **52.4 في المئة من إجمالي نفقات عمليات المنظمة خلال عام 2022**. (لمزيد من التفاصيل يرجى الاطلاع على قسم حقائق وأرقام)

طبيبة تعمل مع المنظمة أثناء جلسة استشارة مع صبي صغير في مركز سان فينسينتي للمهاجرين. بنما، يناير/كانون الثاني 2022. حقوق النشر: أوليفر بارث/أطباء بلا حدود

بحسب أعداد أفراد الطواقم الميدانية[1]

جنوب السودان	3,460
اليمن	3,009
أفغانستان	2,848
نيجيريا	2,830
جمهورية إفريقيا الوسطى	2,798
جمهورية الكونغو الديمقراطية	2,755
بنغلاديش	2,043
هايتي	1,694
النيجر	1,474
سيراليون	1,448

بحسب استشارات العيادات الخارجية[2]

جمهورية الكونغو الديمقراطية	2,116,500
بوروندي	1,478,200
النيجر	1,262,800
سوريا	1,017,900
بوركينا فاسو	1,016,400
نيجيريا	945,500
جمهورية إفريقيا الوسطى	937,200
بنغلاديش	895,300
جنوب السودان	891,000
السودان	586,800

مواقع المشاريع

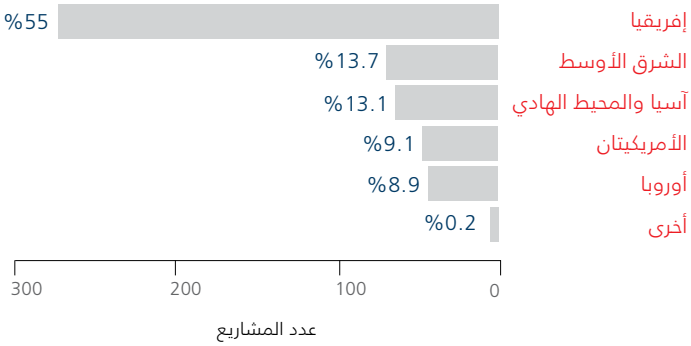

سياقات الاستجابة

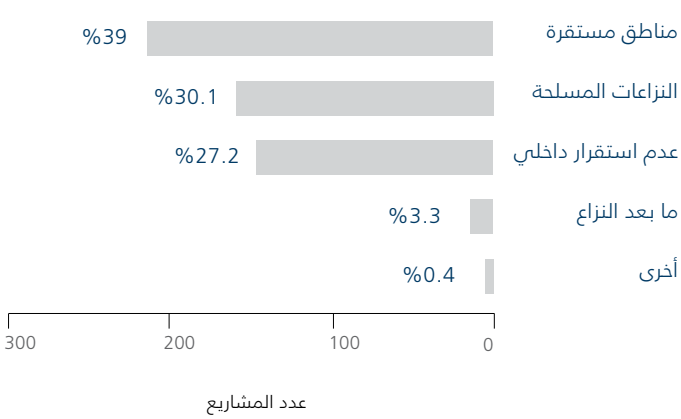

1 تقاس **أعداد الطواقم** وفقًا لمعدل وسطي سنوي يكافئ ساعات العمل بدوام كامل (الطواقم المحلية والدولية).

2 الاستشارات الخارجية لا تشمل الاستشارات التخصصية.

أبرز الأنشطة لعام 2022

16,272,300
استشارة في العيادات الخارجية

295,300
ولادة بما فيها عمليات قيصرية

52,600
مريض عولج من الكوليرا

1,214,100
مريض أُدخل المستشفى

118,100
عملية جراحية تشمل شق أو استئصال أو معالجة أو خياطة الأنسجة وتتطلّب التخدير

4,124,700
شخص تلقّى لقاح الحصبة استجابةً لتفشي وباء

4,268,600
حالة ملاريا تمّ علاجها

39,900
شخص تلقّى العلاج إثر حوادث عنف جنسي

158,200
شخص تلقّى علاج الحصبة

474,100
أسرة تلقّت مساعدات ومواد إغاثية

127,400
طفل مصاب بسوء تغذية حاد أُدخل إلى برامج التغذية العلاجية

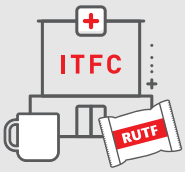

3,850
شخص أُنقذوا في البحر

17,800
شخص بدأ علاج الخط الأول ضد السل

1,422,600
قبول في غرف الطوارئ

31,500
شخص يتلقّى الخط الأول من مضادات الفيروسات لعلاج فيروس نقص المناعة البشري تحت رعايتنا المباشرة

5,770
شخص بدأ علاج التهاب الكبد الفيروسي C

425,500
استشارة صحة نفسية فردية

6,570
شخص يتلقّى الخط الثاني من مضادات الفيروسات لعلاج فيروس نقص المناعة البشري تحت رعايتنا المباشرة

المعطيات الواردة تجمع الأنشطة المباشرة وأنشطة الدعم عن بعد وأنشطة التنسيق. تمثل هذه المعطيات لمحة عامة تقريبية عن برامج وأنشطة أطباء بلا حدود ولا يمكن اعتبارها شاملة لكل الأنشطة. قد يطرأ تغيير على الأرقام؛ وأي إضافات أو تعديلات إلى هذه البيانات ستكون متوفرة على النسخة الإلكترونية من هذا التقرير على الموقع **msf.org/ar**

أوكرانيا: عامٌ من الدمار

بقلم كريستوفر ستوكس، رئيس البعثة في أوكرانيا

عيادة متنقلة تابعة لأطباء بلا حدود يجري إعدادها في محطة مترو في مدينة خاركيف التي يحتمي فيها عشرات النازحين معظمهم مسنون. أوكرانيا، أبريل/نيسان 2022. حقوق النشر: محمّد غنّام/أطباء بلا حدود

استيقظنا ليلًا في 24 فبراير/شباط 2022 على وقع أصوات انفجاراتٍ بعيدة وهدير طائراتٍ نفّاثة تلقي بصواريخها على كييف وصعقتنا أنباء الغزو الروسي لأوكرانيا.

لم يكن أيّ منا يعلم ما الذي يخبئه المستقبل. كنت قد وصلت قبل أربعة أيام كي أعدّ شبكةً من المعارف من شأنها أن تساعدنا في عملنا في حال حدث تصعيد كبير في النزاع. فمنظمة أطباء بلا حدود بدأت نشاطها لأول مرة في البلاد سنة 1999 كما أنها تستجيب للقتال الدائر في شرق أوكرانيا منذ عام 2014، لكن استعداداتنا كانت في الحقيقة ضعيفة.

كان الإنكار الذي ساد بين العديد من منظمات الإغاثة والكثير من الأوكرانيين قبل الغزو سببًا مهّد الطريق إلى الصدمة ونشر بين المدنيين إحساسًا بهلاكٍ وشيك يشوبه غضب. فقد غادرت العديد من المنظمات غير الحكومية البلاد كليًا، مما فاقم الحاجة إلى تعزيز الاستجابة الإنسانية وتوسيعها بشكل كبير جدًا.

هذا وترك بين 10 إلى 15 مليون شخص ديارهم خلال الأيام الأولى، علمًا أننا لم نشهد أية حالات ذعر أو نهب وهذا أمرٌ ملفت. كما لم تستطع الرحلات الجوية الإقلاع لأن الصواريخ الروسية كانت قد ضربت منذ البداية جميع مطارات البلاد، المدنية منها والعسكرية.

لم تكن تلك أولى مهماتي مع أطباء بلا حدود في مناطق الحرب، كما لم تكن المرة الأولى التي أشهد فيها على بداية حرب كبرى. بيد أن غزو دولة لأخرى أمرٌ نادر الحدوث (من الأمثلة عليه الغزو الأمريكي لأفغانستان في عام 2001 وللعراق في عام 2003) وعادةً ما تكون المرحلة الشديدة منه قصيرةً رغم دمويتها. لكن الأوضاع في أوكرانيا لم تسر كذلك على الإطلاق.

تحركنا من كييف إلى لفيف وبدأنا نُعيد صياغة أسلوب مساعدتنا الطبية من هناك وبناءه. وقد شعر القليل من أفراد الطاقم الدولي بالأمان لدرجة أنهم قرروا البقاء، حيث بدأنا أنشطتنا التي كانت تسير في معظمها بفضل زملائنا الأوكرانيين الذي واجهوا التحديات رغم أنهم كانوا جميعًا نازحين وكان عليهم إيجاد سقف يحتمون تحته برفقة عائلاتهم في مناطق أكثر أمانًا.

بعد تلك الخطوة راودنا سؤال يقول: ما الخطوة الأكثر فاعلية التي يمكن اتخاذها في مثل هذه الحرب السريعة؟ وأين يكمن التغيير الأكبر الذي يمكن لمنظمة طبية إنسانية غير حكومية أن تحقّقه؟

سرعان ما بدا جليًا بأن المدنيين لن يكونوا بمنأى عن هذه الحرب. فقد كانت العائلات التي تغادر كييف تتعرض للقتل على الطرقات المؤدية إلى شرق البلاد وجنوبها حيث كانت الدبابات تفتح نيرانها بمجرد رؤيتهم ومن دون أدنى تحذير. لذا فقد أعددنا برامج لمساعدة المستشفيات في التعامل مع حالات الإصابات الجماعية وجرحى الحرب التي تستدعي إجراءات ميدانية تخصّصية جدًا تختلف عن علاج الإصابات البليغة 'المعتادة' كتلك الناتجة عن حوادث الطرق.

كما أرسلنا بطلبات مستعجلة لإعادة إمداد المستشفيات كي يتسنى لها التكيف مع ضغط العمل الذي تفرضه حالات الإصابات البليغة، مُتّبعين مقاربةً نعتمدها في حروب تشهدها البلدان ذات الدخل المتوسط التي تمتلك بنى تحتية قوية على صعيد خدمات الرعاية الصحية. فقد كنا نريد مساعدة النظام القائم على التأقلم مع ضغط العمل الاستثنائي. لكن أوكرانيا تعيش منذ عام 2014 حربًا حتى لو أنها كانت محدودة النطاق جغرافيًا. لذا فقد كان نظامها الصحي أكثر جاهزيةً من معظم أنظمة الرعاية الصحية الأخرى في العالم. وصحيحٌ أن بعض الأطباء والممرضين المحليين كانوا قد غادروا برفقة أسرهم، لكن أغلبهم قرروا البقاء.

وبحلول منتصف مارس/آذار قرّرنا تجربة أسلوبٍ جديد

بعدما بدأت تظهر فجوات ملحوظة في خدمات الرعاية الصحية. إذ اتضح بأن الخطوط الحديدية كانت لا تزال تعمل وتمثّل إحدى أهم وسائل النقل. كان الكثير من الناس بمن فيهم أشخاص جرحى وضعفاء يستقلون القطار للسفر والتوجه عادةً إلى غرب البلاد، بعيدًا عن المناطق الشرقية والوسطى التي تتعرض لقصف عنيف. لكن تلك المناطق ومستشفياتها لم تكن معتادةً على إحالة المرضى ونقلهم لمسافاتٍ طويلة.

وفي إحدى الأمسيات أثناء اجتماعٍ مع مسؤولي الاتصال من شركة الخطوط الحديدية الوطنية الأوكرانية في لفيف، عرضتُ استخدام قطارات معدّلة 'طبيًا' لإجلاء المرضى نحو الغرب، فوافقوا فورًا على الفكرة وذكروا بأن الحرب العالمية الثانية شهدت اتباع أسلوب مماثل.

وهكذا باشروا بإفراغ عددٍ من المقطورات في المحطة فيما كنا نرسل المعدات الطبية والخبراء الفنيين لتحضيرها كي تصبح غرفًا للعناية المركزة مزودةً بمولدات الأكسجين ومصدر مستقل للطاقة الكهربائية. لم نكن نعلم إطلاقًا ما إذا كان المشروع سينجح في تنفيذ ربما عددٍ محدود من الرحلات على أبعد تقدير. لكن بنهاية العام كان القطار قد أجلى نحو 2,500 مريض من مختلف أنحاء البلاد في إطار 80 رحلة أغلبها ليلية، علمًا أن الرحلة الواحدة منها كانت تستغرق في العادة 24 ساعة أو أكثر.

هذا وقد ألقت الحرب بأثقالها أيضًا على خدمات الإسعاف التي لم يسلَم طواقمها من الإصابة والقتل ولم تسلم سياراتها من التدمير (وتحديدًا في لوهانسك ودونيتسك)، فيما تواصلت أعداد جرحى الحرب بالارتفاع. ونتيجةً لهذا فقد تحولت خدمات نقل الطوارئ الإسعافية إلى مكونٍ أساسي تقوم عليه استجابتنا الطبية في معظم المناطق المتضررة بالحرب في شرق أوكرانيا، حيث نفّذت طواقمنا من 50 إلى 100 إحالة أسبوعيًا. وقد نقلنا عادةً جرحى الحرب من مستشفيات وزارة الصحة المستنزَفة التي تقع قرب خطوط القتال إلى منطقة دنيبرو الأكثر أمانًا نسبيًا، حيث يمكنهم تلقّي الرعاية التي يحتاجون إليها.

كما أرسلنا عيادات متنقلة تقدم الدعم للمحرومين من خدمات الرعاية الصحية في ظل الاحتلال الروسي لخيرسون وخاركيف وتشرنيغوف وكييف وميكولايف. وفيما كانت القوات الأوكرانية تستعيد سيطرتها على القرى والبلدات، اكتشفنا بأن معظم المسنين الذين قرروا البقاء أو لم يتمكنوا من الفرار في الوقت المناسب حُرموا بالتالي من الرعاية ومن أدوية أساسية لعلاج الأمراض المزمنة كان الأطباء قد وصفوها لهم قبل الحرب.

ففي خيرسون وحدها غطّت عياداتنا المتنقلة أكثر من 160 قرية وبلدة، حيث قدمت الدعم الطبي والنفسي. ومع أن الناس في أغلب الأحيان تمكّنوا من البقاء على قيد الحياة إلا أن القنابل والضربات الجوية كانت قد دمرت قراهم ومراكزهم الصحية التي تعرّض بعضها للنهب على يد الجنود الروس المغادرين.

لا بد أن يرى المرء حجم الدمار كي يفهم تمامًا ما يجري، حيث يمتد الخراب على طول 1,000 كيلومتر بمحاذاة جبهة القتال وبعمق عشرات الكيلومترات على جانبيها. لم تسلم منه ولا قرية، وقد تستغرق إعادة إعمار البلاد عقودًا. أخبرتني عائلات تركت ديارها بأنها قد لا تعود إليها إطلاقًا، في حين أن من قرر البقاء يعيش اليوم محتميًا في ملاجئ من دون أية مساعدات طبية باستثناء بعض الزيارات الخاطفة.

لا بد من الإشارة إلى أن السلطات الوطنية مسؤولة عن معظم المساعدات هنا وفي مختلف أنحاء البلاد، يدعمها نشطاء وناشطات المجتمع المدني الذين يعملون بجدّ ونجحوا منذ اليوم الأول في التنظيم بين بعضهم البعض. تجدهم يذهبون إلى حيث لا تتجرأ أية منظمة دولية على الذهاب، معرضين أنفسهم لمخاطر لا توصف.

في المقابل ورغم المفاوضات التي طال أمدها، إلا أن موسكو لم تمنح أطباء بلا حدود الإذن للعمل على الجانب الآخر من جبهة القتال، في مناطق أوكرانيا الخاضعة اليوم لسيطرة روسيا. هذا أمرٌ يدعو للأسف، خصوصًا وأن الأوضاع التي شهدناها في المناطق التي كانت خاضعة سابقًا لسيطرة روسيا تجعلنا نعتقد بأن إرسال المساعدات الإنسانية إليها أمرٌ بالغ الأهمية. إذ أكّد الأوكرانيون الذين تواصلنا معهم في ماريوبول وزابوريجيا وخيرسون على هول الاحتياجات وطلبوا الدعم.

لا يسعنا سوى أن نأمل بأن يتغير الوضع لا سيما وأن الحرب لم تقدم أية علامة على نهايتها ولا يزال الناس يعانون ضغوطًا مستمرة ويواجهون خطر ضربات الطائرات المسيرة والصواريخ التي تنهال عليهم يوميًا.

ما الخطوة الأكثر فاعلية التي يمكن اتخاذها في مثل هذه الحرب السريعة؟

أطباء وممرضون على متن قطار أطباء بلا حدود الطبي وهم يناقشون حالة مريض مسن أثناء رحلتهم من بوكروفسك في شرق أوكرانيا إلى لفيف في غربها. أوكرانيا، مايو/أيار 2022. حقوق النشر: أندري أوفود

حلقة قاتلة:

سوء التغذية وتفشيات الأمراض حول العالم

بقلم: د. ماريا غيفارا ود. دانييلا غارون وساسكيا فان دير كام

أفراد طاقم المستشفى يشرحون للأمهات كيفية قياس محيط منتصف العضد لمراقبة وزن أطفالهن والوقاية من إصابتهم بسوء التغذية. النيجر، سبتمبر/أيلول 2022. حقوق النشر: أوليفر بارث/ أطباء بلا حدود

من المرجح أن تبقى الأوضاع على حالها ما لم تُتّخذ خطوات كبيرة لمعالجة الفجوات

صحيحٌ أن عدد حالات كوفيد-19 قد بدأ ينخفض في عام 2022 إلا أن التحديات التي شهدها هذا العام كانت استثنائية. فقد ألقت النزاعات المستمرة والظواهر الجوية المتطرفة وأسعار الغذاء المتصاعدة بأعبائها على كاهل الناس وحدّت من قدرتهم على تأمين الرعاية الصحية في مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك برامج التلقيح الروتينية، كما أسهمت في زيادة أعداد تفشيات الأمراض التي يمكن الوقاية منها كالحصبة والكوليرا، إلى جانب سوء التغذية.

وعملت فرق أطباء بلا حدود على مدار العام استجابةً لهذه الأزمات المتداخلة، حيث أدارت حملات إعطاء اللقاحات لملايين الناس، كما أمّنت خدمات تشخيص وعلاج الكوليرا والحصبة والحمى الصفراء والتهاب السحايا والتهاب الكبد E والإسهال الحاد وغيرها من الأمراض التي أثرت في حياة الناس حول العالم.

الأوبئة

منذ سنين، ولا سيما بعد أن ضربت جائحة كوفيد-19، والعديد من أنظمة الصحة تعاني كي تتصدى للعديد من الأمراض المستجدة أو التي تعاود الظهور فيما تحاول أن تحافظ في الآن ذاته على خدمات الرعاية الصحية الأساسية. وقد حرمت هذه الاضطرابات التي ألمّت بخدمات الرعاية الصحية أكثر من 25 مليون طفلٍ حول العالم من اللقاحات الروتينية التي تقيهم من الخناق/الدفتيريا والكزاز والسعال الديكي خلال عام 2021، علمًا أن بيانات عام 2022 لن تختلف عن سابقتها على الأرجح. إذ لا تزال تفشيات الحصبة في تزايد، حتى في البلدان ذات الدخل المرتفع من قبيل الولايات المتحدة الأمريكية. وتشير التقديرات إلى تأجيل أو تفويت أكثر من 61 مليون جرعة لقاح تحوي مكونات الوقاية من الحصبة نتيجةً لتأخر حملات التلقيح التكميلية في 18 بلدًا لأسباب مرتبطة بكوفيد-19.[1] وقد كشفت بيانات المراقبة التي جمعتها منظمة الصحة العالمية عن ارتفاع عدد البلدان التي تشهد تفشيات واسعة ومدمرة من 19 بلدًا في عام 2021 إلى 29 في عام 2022.

هذا ويشهد العالم منذ أواسط عام 2021 عودةً مقلقة جدًا للكوليرا، من حيث عدد الحالات والوفيات وحجم التفشي ووتيرته. وما يثير الجزع أن المرض قد انتشر إلى بلدان كانت قد خلت منه لسنوات طويلة مثل هايتي ولبنان وسوريا، في ظلّ عوامل كالنزاعات والهجرة القسرية والأزمات الاقتصادية وجائحة كوفيد-19 التي كان لها تأثيرٌ سلبي على ظروف المعيشة وخدمات الرعاية الصحية.

أما البلدان التي تتوطّن فيها الكوليرا والتي عملت جاهدةً خلال السنوات الأخيرة للوقاية من وقوع التفشيات والسيطرة عليها، فإنها ترى اليوم ضياع جهودها هذه. إذ كانت الكوليرا قد تفشت بحلول نهاية عام 2022 في 30 بلدًا، وهو عددٌ لم يسبق له مثيل، علمًا أن ما لا يقل عن 24 منها كانت لا تزال تسجل إصابات بتاريخ 20 مارس/آذار 2023. وفي معظم البلدان التي تعمل فيها منظمة أطباء بلا حدود، لا تزال فرقنا تدعم جهود الاستجابة للكوليرا على صعيدي الوقاية والعلاج، حيث تسهم في خدمات التلقيح والتشخيص والعلاج وتأمين خدمات المياه والصرف الصحي.

على صعيدٍ آخر تتفاقم الأزمة المناخية بمرور الوقت، حيث سيشهد العالم تزايدًا في الظواهر الجوية المتطرفة من فيضاناتٍ وجفاف، الأمر الذي سيزيد من موجات النزوح ويهيّئ ظروفًا مثاليةً لتفشي الأمراض المعدية كالكوليرا. وما لم نستثمر في أنظمةٍ تعزز الجاهزية والمرونة بين الناس المعرضين للخطر، وما لم نوسع تغطية اللقاحات ونهيّئ موارد موثوقة وآمنة لخدمات المياه والصرف الصحي، فإن العالم سيضطر إلى التعامل مع تفشيات أوسع نطاقًا وأشدّ وتيرةً على المديين القصير والطويل.

مضاعفة جهود أطباء بلا حدود وسط أزمة سوء التغذية

شهدت فرقنا خلال عام 2022 العديد من حالات الطوارئ الصحية المتداخلة ومنها ارتفاع معدلات

سوء التغذية. فقد تدهور الأمن الغذائي جراء موجات الجفاف والفيضانات والنزاع وارتفاع أسعار الغذاء المحلية وتزايد معدلات الأمراض، ثمّ زاد تدهورًا في ظل نقص الموارد العالمية، الأمر الذي أسهم في زيادة هائلة في أعداد الأطفال المصابين بسوء التغذية الذين تلقوا العلاج في مرافقنا خلال العام، علمًا أن سوء التغذية يجعل الأطفال أكثر عرضةً للإصابة بالأمراض المعدية، إذ يضعف جهازهم المناعي، وفي المقابل فإن الحصبة وما شابهها من أمراض تُضعف مدخولهم الغذائي وتجعلهم أكثر عرضةً للإصابة بسوء التغذية.

بالتالي فإن ضعف الأمن الغذائي وتدهور خدمات الرعاية الصحية عام 2022 زادا عدد الأطفال المصابين بسوء التغذية الذين عالجتهم طواقم أطباء بلا حدود بمقدار يفوق الضعف مقارنةً بالسنة الماضية، في حين ارتفع عدد المرضى الذين أدخلوا إلى المستشفيات بمعدل زاد عن 50 في المئة. وبالمجمل فقد عالجت فرقنا أكثر من نصف مليون طفل مصاب بسوء التغذية.

هذا وقد توسعت الفجوة بين الاحتياجات والتمويل، مما جعل أطباء بلا حدود المصدر الرئيسي لخدمات الرعاية الصحية في بعض مناطق العالم. إذ زادت مثلًا مخاطر سوء التغذية في منطقة شمال غرب نيجيريا جراء انعدام الأمن المتواصل وضعف التمويل وغياب خدمات الرعاية الصحية الوقائية. وعالجت فرقنا أكثر من 200,000 مريض مصاب بسوء التغذية، إلى جانب عملياتها لمواجهة التفشيات المتكررة لأمراض الحصبة والملاريا والإسهال. كما قدمت طواقم أطباء بلا حدود العلاج لعشرات آلاف المرضى المصابين بسوء التغذية في بلدان أخرى منها تشاد والنيجر وجمهورية الكونغو الديمقراطية والصومال التي شهدت فيها فرقنا على أوضاع مماثلة.

لكن هذه الأرقام المقلقة لا تعكس بالضرورة واقع الحال على صعيد المجتمع، حيث أن تأمين الخدمات الأساسية في حالات الطوارئ يواجه في أغلب الأحيان عوائق هائلة تفرضها العديد من العوامل الاجتماعية والبيئية كالنزاعات و/أو الفيضانات، الأمر الذي يحرم مجموعات كبيرة من الناس المعرضين لسوء التغذية من الرعاية. وقد نفذت منظمة أطباء بلا حدود العديد من عمليات التقييم بعضها في نيجيريا، حيث تبين لنا أن ما يصل إلى خُمس الأطفال مصابون بسوء التغذية في بعض مناطق البلاد التي تفتقر إلى الأمن. ولم يختلف الوضع سوءًا في الصومال التي شهدت أسوأ وأطول موجة جفاف منذ 40 عامًا.

لكن بما أن معظم مسببات الطوارئ الصحية تقوم على عوامل هيكلية وغالبًا ما يكون التمويل محدودًا في هذه البلدان، فمن المرجح أن تبقى الأوضاع على حالها ما لم تُتّخَذ خطوات كبيرة لمعالجة الفجوات، علمًا أن حالات الطوارئ الصحية هذه لا تنال نصيبها من التغطية بخلاف الأحداث العالمية الكبرى كالحرب في أوكرانيا التي تشغل اهتمام العالم.

ولهذا تواصل أطباء بلا حدود دعواتها إلى تعزيز جهود الاستجابة الدولية تلبيةً لهذه الاحتياجات الملحة.

1 https://www.cdc.gov/globalhealth/measles/data/global-measles-outbreaks.html

طفل صغير يتلقى جرعةً من لقاح الكوليرا، حيث تسهم فرق أطباء بلا حدود في حملة التلقيح الوطنية التي بدأتها وزارة الصحة العامة اللبنانية. لبنان، نوفمبر/تشرين الثاني 2022.
حقوق النشر: محمّد شبلاق/أطباء بلا حدود

إعادة ضبط التركيز:

مسؤوليتنا تجاه الناس الذين نلتقط صورهم

بقلم جولييت غارمز وجان-مارك جاكوبز

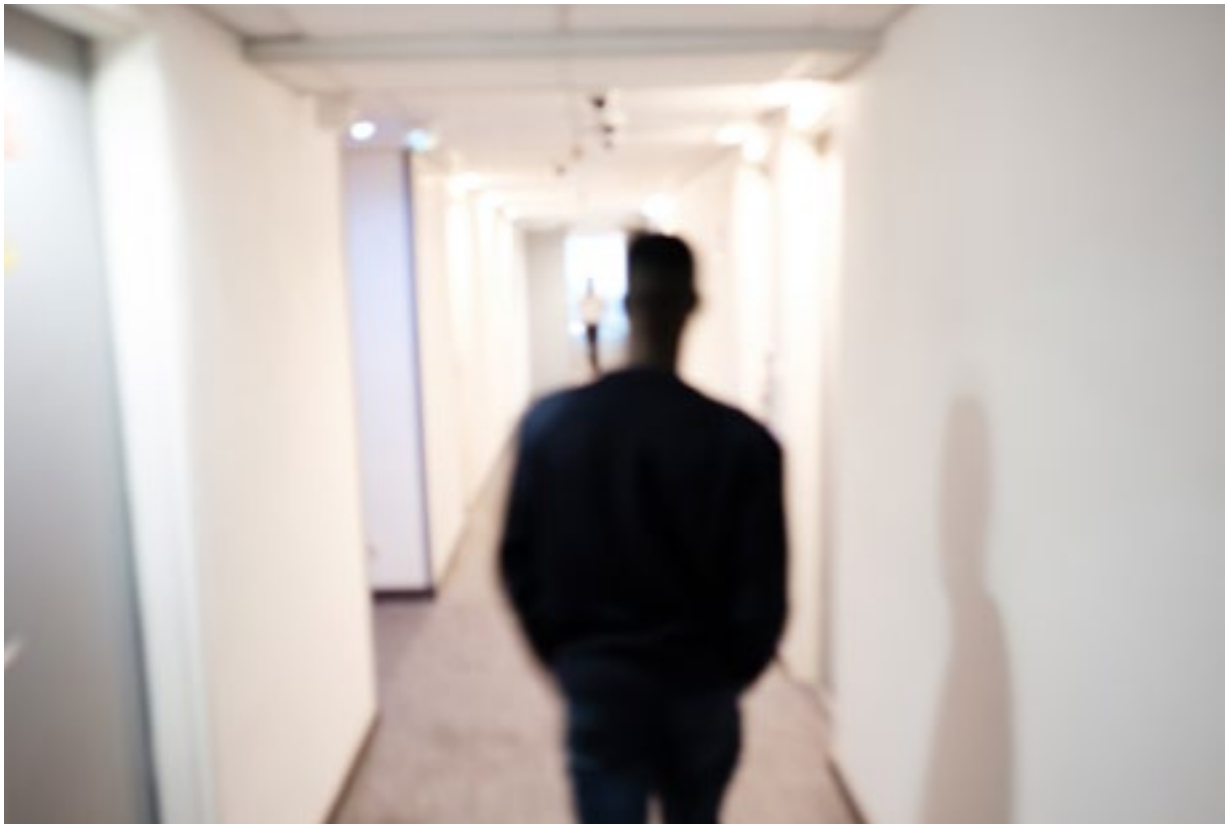

شابٌّ يسير في ممر الفندق الذي يستضيف مشروع الإسكان المؤقّت الذي تديره منظمة أطباء بلا حدود لإيواء المهاجرين القاصرين غير المصحوبين بذويهم. منطقة إيل دو فرانس، فرنسا، 2018. حقوق النشر: أوغوستين لو غال

نشرت أطباء بلا حدود عام 2022 بالتعاون مع وكالة صور كبرى عددًا من الصور لفتاة عمرها 16 عامًا كانت ضحية اغتصاب في جمهورية الكونغو الديمقراطية، لكننا أزلنا تلك الصور من منصّاتنا عقب الانتقادات الواسعة التي طالتها داخل منظمتنا وخارجها. غير أن هذه الجدلية أشعلت شرارة نقاشات أوسع حول حماية الناس الذين تقدم لهم أطباء بلا حدود الرعاية وكيفية تمثيلهم في موادّنا المصورة، وآلية تداول هذه الصور وتوزيعها كي تستخدم لأغراض الإعلام وجمع التبرعات والأغراض التجارية.

هذا وتعتبر شهاداتنا على المحن التي تعيشها المجتمعات التي نقدم لها الدعم ركيزةً أساسية من ركائز رسالة منظمتنا وهويتها، وقد لعبت القصص المصورة والمشاريع المُفوّضة والمشتركة مع وسائل الإعلام ووكالات الصور على مرّ السنين دورًا أساسيًا ساعدنا في الوقوف شهودًا على ما نراه. وقد أسهمت أطباء بلا حدود خلال تلك السنين في بلورة القواعد المتعارف عليها ووضعت المعايير المعتمدة في مجال التصوير الفوتوغرافي الإنساني. لكن يتحتّم علينا اليوم أن نضع بعضًا من هذه القواعد والمعايير موضع التساؤل.

فالتصوير الفوتوغرافي وسيلة قوية للإعلام ولاستثارة وخلق الإحساس بالتعاطف. لكنّ واجبنا الأساسي كوننا منظمة طبية يفرض علينا حماية خصوصية مرضانا وكرامتهم ومصلحتهم. ولا يمكن تحييد المبدأ الطبي الذي يطلب منّا 'عدم إلحاق الأذى بالناس' عند تصويرهم وهم في أضعف لحظات حياتهم بغرض توعية العالم وجمع التبرعات.

لكن علينا أن نعترف بأننا لم ننجح دائمًا في الارتقاء إلى هذا المبدأ. كيف صارت صور الأطفال والمواليد الذين يعانون منتشرة إلى هذا الحد وما مدى إسهام أطباء بلا حدود في جعل آلام الناس أمرًا طبيعيًا ومشهدًا معتادًا؟ هل نسينا أن نسأل أنفسنا: ما شعوري لو أن الشخص الموجود في الصورة هو ابني أو والدي أو أختي؟

فهذه المغالاة في تصوير المعاناة أمرٌ لا مبرر له ولا داعٍ. ويجب علينا، كمنظمة عالمية غير حكومية وأيضًا كأفراد، أن نفكر ونتأمل في تأثير موازين القوى التاريخية على نظرتنا للعالم وخياراتنا وكل الانحيازات المتجذرة التي تمخضت عنها.

تعرضت أطباء بلا حدود للنقد والإحراج بسبب صورٍ لمرضانا ظهرت في الأخبار وعلى مواقع وكالات الصور، علمًا أننا لا نمتلك حقوقها. لكن حين يلتقط الصحفيون صور مرضانا في إطار زيارة إعلامية وينشرونها على منصات وكالات الأنباء، فإن منظمة أطباء بلا حدود ووكالة الأنباء تفقدان على الفور السيطرة على تداول هذه الصور واستخدامها. لذا علينا الاعتراف بأننا عندما منحنا الأولوية لإبراز الواقع في الإعلام في سياقٍ يشهد تزايدًا في تسويق صناعة الخبر، نكون قد أسهمنا بالإفراط في تعريض الناس الذين نقدم لهم الرعاية لأعين الإعلام وسهلنا انتشار صورٍ حساسة ومقلقة وأحيانًا مزعجة على نطاقٍ واسع.

صحيحٌ أن أطباء بلا حدود لا تتربّح من هذه الصور، بيد أن وكالات الأنباء والصور تتربّح منها، إذ يُعرض الكثير منها للبيع على مواقعها الإلكترونية. كما يمكن للقارئ أن يراها على وسائل التواصل الاجتماعي وفي الكتب والمنشورات الداخلية. ويمكن للصور أن تبقى على شبكة الإنترنت لعقود في هذه العصر الرقمي.

فهل كان من الضروري أن نلتقط جميع تلك الصور؟ لا. هل كان في وسعنا أن نستخدمها ونوزعها بطريقة مختلفة؟ أجل.

في عام 2022، أقرّ مديرو التواصل الإعلامي في كامل حركة أطباء بلا حدود بأوجه القصور التي نعاني

منها والتزموا بالعمل على تحسينها. واعترف الرئيس الدولي لأطباء بلا حدود، د. كريستوس كريستو، بالأخطاء التي ارتكبناها وأكّد قائلًا، "تتمثل مسؤوليتنا النهائية بحماية صحة الناس الذين نسعى إلى مساعدتهم ورفاههم".

دروب التغيير

نسعى إلى إدخال تغييرات على آليات التغطية المصورة للعمل الميداني كما نلتزم بإنتاج المواد بناءً على مناهج أكثر شمولًا واحترامًا ودقة كي تُستخدم في التواصل وجمع التبرعات بما ينسجم مع الإرشادات التوجيهية الجديدة الصادرة عام 2021. ونرى اليوم خطوات ملموسة تُتّخَذ على كافة مستويات المنظمة، وكل هذا في إطار جولةٍ من النقد الذاتي ستساعدنا على تحسين كيفية إنتاجنا للقصص.

كما بدأنا في عام 2021 مشروعًا لمعاينة آلاف الصور في أرشيف أطباء بلا حدود، حيث شرعنا بمراجعة الصور بناءً على عددٍ من المعايير الأخلاقية التي تركز على الصور النمطية وانتقاص كرامة الأشخاص والمشاهد المزعجة والمهينة والعري، وحماية القاصرين والمخاطر الأمنية والممارسات الطبية. وقد أسهمت هذه العملية بحلول نهاية عام 2022 في كشف 10,000 صورة يحتمل أنها إشكالية، علمًا أننا أخفينا معظم الصور الحساسة ولا يمكن لمعظم المستخدمين الوصول إليها، في حين أن ما تبقى منها يحمل رسائل تحذيرية موجودة في النص المرفق بها.

لكن ستبدأ لجنةٌ متخصصةٌ في عام 2023 بتنقيح هذا العمل المبدئي، علمًا أن فريق اللجنة يتضمن مستشارين من داخل أطباء بلا حدود وخارجها من خبراء في التصوير الفوتوغرافي وقضايا حماية الطفل وأمناء متاحف وأكاديميين وعلماء في الأخلاق وناشطين من بين المرضى والعاملين في مجال الرعاية الطبية على الخطوط الأمامية. وستراجع هذه اللجنة مجموعةً من هذه الصور الإشكالية وتقدم توصياتها التي سنعمل على تطبيقها على كامل قاعدة البيانات الإعلامية واعتمادها دليلًا إرشاديًا حاسمًا يوجهنا في جمع الصور وتخزينها واستخدامها في المستقبل.

أما فيما يخص الصور الموجودة خارج قاعدة بياناتنا الإعلامية، فقد نفذنا أول جولة من المباحثات مع وكالات الأنباء والصور كي نفهم ماهية المعايير الأخلاقية وتدابير إدارة المحتوى التي تعتمدها، حيث كشفت النتائج الأولية عن ضعف آليات المراقبة التحريرية وتراخيها وارتفاع مستوى الأتمتة في عملية تحميل المواد إلى الإنترنت. لذا فإننا نتخذ خطوات من أجل تعديل آليات تعاوننا مع هذه الوكالات ونطلب منها إزالة بعض الصور الحساسة أو تقييد توزيعها. كما نراجع عقودنا التي اعتدنا على إبرامها مع المصورين الفوتوغرافيّين الخارجيين ولا سيما البنود المتعلقة بإعادة بيع الصور التي التقطوها أثناء مهماتهم الميدانية إلى وسائل إعلام خارجية.

كل هذه مسائل معقدة تهمّ كل من يعمل معنا. وكي نحدث تغييرًا ثقافيًّا لا بد من أن يتحمل الجميع المسؤولية على كافة مستويات المنظمة. لذا فإننا ننخرط في العمل مع طيفٍ واسعٍ من الأشخاص داخل أطباء بلا حدود، معتمدين على استبيانات وورش عمل، كي يتسنى لهم الإسهام في تحديد أسلوب تعاطينا مع الصور والتعبير عن آرائهم وتجاربهم والتحديات التي تواجههم.

ستركز هذه الاعتبارات تحديدًا على مصلحة الناس ومفهوم الموافقة الواعية بعد توفير كافة المعلومات الضرورية، وستتضمن الإجراءات الجديدة الاستماع إلى الطواقم المجتمعية كي نعزز فهمنا لاحتياجات المرضى الذين نقدمهم للعلن، علمًا أن أفراد الطاقم يكونون في بعض الأحيان راغبين كثيرًا في رفع الصوت عاليًا والحديث عن الأوضاع التي يواجهونها. وستساعدنا هذه النقاشات في اتخاذ القرار بشأن التقاط الصورة أم لا، وكيفية استخدامها، وإلى متى.

يشار إلى أننا سنحلل نتائج هذه النقاشات الداخلية والخارجية خلال عام 2023 حيث ستقدم لنا ركيزةً تسمح لنا باتخاذ قرارات واضحة إزاء كيفية إنتاج الصور وتخزينها وتوزيعها وتوكيل المصورين. لكن ثمة نقاشات صعبة وخلافات في الرأي لا مفرّ منها، إلا أن هناك إجماعًا على حقيقة أن كرامة المرضى وسلامتهم تأتي فوق كل اعتبار، حتى لو أدى هذا إلى التقاط ونشر عددٍ أقل من الصور.

فنحن مدينون للناس الذين نقدم لهم الرعاية بهذا التغيير.

الأنشطة حسب البلدان

17 إثيوبيا
18 الأردن
18 إسواتيني
19 أرمينيا – أذربيجان
19 أنغولا
20 أفغانستان
22 إندونيسيا
22 أوزبكستان
23 أوغندا
23 بابوا غينيا الجديدة
24 أوكرانيا
26 إيران
26 البرازيل
27 إيطاليا
27 بلجيكا
28 باكستان
30 بنين
30 بنما
31 بنغلادش
31 بوركينا فاسو
32 بوروندي
32 بولندا
33 بيرو
33 بيلاروسيا
34 تايلاند
34 تركيا
35 تشاد
35 تنزانيا
36 جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
36 جمهورية إفريقيا الوسطى
37 جنوب إفريقيا
37 روسيا
38 جمهورية الكونغو الديمقراطية
40 جنوب السودان
42 زيمبابوي
42 ساحل العاج
43 السودان
43 صربيا
44 سوريا
46 سيراليون
46 مصر
47 الصومال
47 طاجيكستان
48 العراق
48 غواتيمالا
49 عمليات البحث والإنقاذ
49 غينيا
50 فرنسا
50 الفلبين
51 فلسطين
51 قيرغيزستان
52 فنزويلا
52 كولومبيا
53 الكاميرون
53 كيريباتي
54 كينيا
54 ليبيريا
55 لاتفيا/ليتوانيا
55 ليبيا
56 لبنان
56 مدغشقر
57 مالي
57 ماليزيا
58 المكسيك
58 ميانمار
59 ملاوي
59 موزمبيق
60 النيجر
60 هندوراس
61 الهند
61 اليونان
62 نيجيريا
64 هايتي
66 اليمن

أفراد طاقم أطباء بلا حدود يستكشفون عددًا من المواقع لإنشاء عيادة في مخيم أه ناو يوي في منطقة باوكاو. ميانمار، مارس/آذار 2022.
حقوق النشر: بين سمول/أطباء بلا حدود

إثيوبيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 814 (بدوام كامل) » الإنفاق: 23 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1984 » msf.org/ar/إثيوبيا

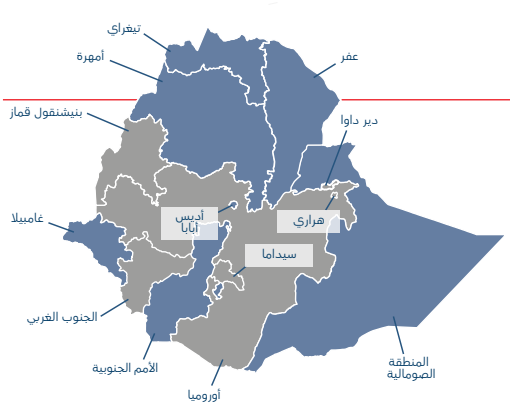

مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2022

الأرقام الطبية الرئيسية

163,200
استشارة خارجية

33,900
شخص تلقى علاج الملاريا

1,910
طفلًا أُدخل ضمن برامج التغذية العلاجية للمرضى المقيمين

1,290
ولادة

استأنفت منظمة أطباء بلا حدود في عام 2022 أنشطتها في مناطق أمهرة وغامبيلا وتيغراي والمنطقة الصومالية في إثيوبيا، فيما واصلت عملها في منطقة عفر ومنطقة الأمم والجنسيات والشعوب الجنوبية، حيث أمنت الرعاية الصحية استجابةً لعددٍ من الأزمات المتداخلة.

ورغم قرار الحكومة برفع القيود، إلا أن انعدام الأمن والعقبات الإدارية كانت ولا تزال تعيق توفير الرعاية الصحية للناس الذين هم في حاجةٍ إليها في مختلف أرجاء إثيوبيا والبالغ عددهم 20 مليونًا بحسب التقديرات خلال عام 2022. وصحيحٌ أن النزاع الذي دام سنتين في تيغراي انتهى في نوفمبر/تشرين الثاني، غير أن الآلاف من الناس قُتلوا أو نزحوا جراء القتال الدائر في البلاد.

واستأنفت فرقنا في مارس/آذار خدمات الرعاية الصحية التي تقدمها للاجئين من جنوب السودان في مخيم كولي الواقع في منطقة غامبيلا، كما بدأت عمليات الاستجابة لسوء التغذية والكوليرا والحصبة في المنطقة الصومالية المتضررة بشدة جراء الجفاف.

ركّزنا أيضًا على سوء التغذية في منطقة عفر، حيث قدمنا الدعم لمستشفى دوبتي وأدارت طواقمنا عيادات متنقلة ومركز علاج سوء التغذية للمرضى المقيمين.

هذا وعملت فرقنا في منطقة الأمم والجنسيات والشعوب الجنوبية طيلة العام، حيث أدارت عيادات متنقلة وقامت في وقت لاحق حين انحسر النزاع بإعادة تأهيل مرافق صحية ودعمها.

وفي يوليو/تموز، أعدنا افتتاح مشروعنا في عبد الرافع، في منطقة أمهرة، والذي يقدم العلاج للمصابين بالكالازار، وهو مرضٌ مداريٌّ قاتل، إلى جانب علاج لدغات الأفاعي.

أما في شمال وشرق أمهرة وفي شمال عفر، فعملت طواقمنا على توفير الرعاية الصحية للمجتمعات المتضررة بالنزاع معتمدةً على عيادات متنقلة. كما تبرعنا بالإمدادات الطبية وأعدنا تأهيل مرافق صحية كانت قد تعرضت للنهب والدمار. وقد وصف لنا الأشخاص الذين قابلناهم حجم المعاناة وكشفوا لنا عمّا تعرضوا له من عنفٍ شديدٍ وخسائر في الأرزاق والبيوت والأراضي علاوةً على الخوف الدائم الذي يعيشون فيه.

وفي نوفمبر/تشرين الثاني استأنفت فرقنا عملياتها في شمال غرب تيغراي، حيث دعمت مرفقين للرعاية الصحية وأدارت عيادات متنقلة في المناطق النائية التي تعرضت بنيتها التحتية لخدمات المياه ومرافقها الصحية للضرر والدمار.

أطباء بلا حدود تواصل دعوتها إلى محاسبة المسؤولين عن مقتل زملائنا

في 24 يونيو/حزيران 2021، قُتل ثلاثة من زملائنا: ماريا هيرنانديز ماتاس وتيدروس جبريماريام جيبريميكائيل ويوهانس هاليفوم ريدا، بوحشية وعن عمد مع أنه كان واضحًا أنهم عاملون في المجال الإنساني في تيغراي. وبعد العمل بشكل مكثف مع السلطات الإثيوبية، لا نزال نفتقد لأية إجابات ذات مصداقية بشأن ما حدث لزملائنا. وستواصل أطباء بلا حدود مساعيها لمحاسبة المسؤولين عمّا جرى، أملًا في أن يسهم هذا في تحسين سلامة العاملين في المجال الإنساني في إثيوبيا.

طبيب في أطباء بلا حدود يقدم الرعاية لطفل في مركز التغذية العلاجية للمرضى المقيمين في مستشفى دوبتي، في منطقة عفر. إثيوبيا، يونيو/حزيران 2022. حقوق النشر: نجيري كاراغو/أطباء بلا حدود

الأردن

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 241 (بدوام كامل) » الإنفاق: 14.8 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2006 » msf.org/ar/الأردن

الأرقام الطبية الرئيسية

34,500
استشارة خارجية

950
عملية جراحية

560
شخصًا أُدخل المستشفى

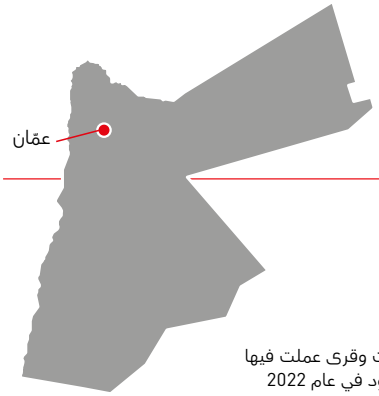

تؤمن طواقم أطباء بلا حدود العاملة في الأردن حزمةً شاملةً من خدمات الرعاية لجرحى الحرب الذين تستدعي حالاتهم عملياتٍ جراحية تقويمية، علمًا أن المستشفى يستقبل إحالات المرضى من مختلف أنحاء الشرق الأوسط.

تأسس برنامج الجراحية التقويمية الذي نديره في العاصمة الأردنية عمّان في عام 2006 لعلاج جرحى حرب العراق.

لكن المستشفى وبفضل خبراته الطبية المتقدمة وتخصصاته الجراحية ومرافقه الكبيرة ومقاربته الشاملة في الرعاية أضحى مركزًا إقليميًا لعلاج المرضى الذين يعانون من إصابات معقدة جدًا ولم يتمكنوا من تأمين العلاج في بلدانهم، الذين قدم أغلبهم من العراق وسوريا واليمن وفلسطين.

يقدم البرنامج خدمات رعاية جراحية تقويمية وإعادة تأهيل من شأنها تغيير حياة أناسٍ يعانون من إصابات عظمية وحروق وإصابات بأعيرة نارية وغيرها من الإصابات المرتبطة بالنزاعات، إلى جانب العلاج والدعم النفسي.

يشار إلى أن المستشفى عاد في عام 2022 إلى معدلات القبول المعتادة، وذلك بعد فترة وجيزة في عام 2021 حوّلنا خلالها قسمًا من المستشفى إلى مرفقٍ يدعم جهود وزارة الصحة في الاستجابة لجائحة كوفيد-19.

كما ركّزنا خلال العام على توسيع شبكتنا الإقليمية حرصًا منّا على استمرار رعاية المرضى في بلدانهم بعد تخريجهم من المستشفى، معتمدين على استشارات المتابعة والعلاج النفسي المتواصل.

إسواتيني

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 123 (بدوام كامل) » الإنفاق: 4.7 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2007 » msf.org/ar/إسواتيني

الأرقام الطبية الرئيسية

6,620
لقاحًا أُعطي خلال حملات وقائية

690
شخصًا أُدخل المستشفى

140
شخصًا مصابًا بحالة متقدمة من فيروس نقص المناعة البشري تحت رعايتنا المباشرة

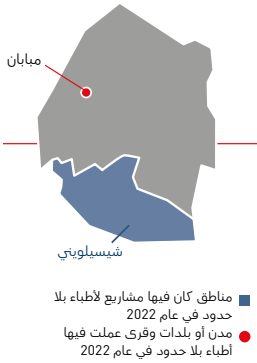

تعمل فرق أطباء بلا حدود في منطقة شيسيلويني التابعة لإسواتيني منذ 15 عامًا، حيث تستجيب لمجموعة متنوعة من المشاكل الصحية منها فيروس نقص المناعة البشري والسل، إضافةً إلى كوفيد-19 منذ عام 2020.

فقد أمنت فرقنا أثناء موجة كوفيد-19 الرابعة في عام 2022 خدمات دعم منزلية سمحت للمرضى بتلقي علاج الفيروس من دون أن يضطروا للسفر مسافات طويلة، إلى جانب متابعة المرضى عن طريق الاستشارات عن بُعد. لكن في ظل انخفاض أعداد الإصابات اعتبارًا من يوليو/تموز، فقد حوّلنا تركيزنا إلى تأمين اللقاحات واستخدام محطتي الأكسجين اللتين كنا قد ركبناهما في هلاتيكولو ونلانغانو في عام 2021 بهدف تحسين رعاية المرضى المصابين بكوفيد-19 وغيره من الحالات التي تتطلب العلاج بالأكسجين.

أما في إطار مقاربتنا المتمحورة حول المرضى فقد واصلنا إدارة برامجنا المبتكرة المدعومة رقميًا التي تكفل جودة الرعاية، ومنها مثلًا العلاج المراقب بالفيديو للمصابين بالسل المقاوم للأدوية الذي يعتمد على مراقبة أحد عمال الرعاية الصحية للمريض وهو يتناول أدويته. كما أطلقنا مشروع 'عيادة في الجيب' والذي يؤمّن جلسات إرشادية ما قبل اختبارات الكشف عن فيروس نقص المناعة البشري وما بعدها باستخدام الأجهزة الذكية، علمًا أن هذه الابتكارات تعزز امتثال المرضى للعلاج حيث تسهل عليهم التماس خدمات الرعاية وتجعلها ميسورة الكلفة.

هذا وتسعى المنظمة إلى كبح انتشار فيروس نقص المناعة البشري في إسواتيني التي تشهد واحدًا من أعلى معدلات الإصابة في العالم، لذا تعمل فرقنا على أنشطة التثقيف الصحي وتدعم الإجراءات الوقائية كاللواقيات الذكرية والأدوية الوقائية التي تقدمها للأشخاص الذين تكشف الفحوصات عدم إصابتهم بالفيروس.

بدأنا أيضًا بتنفيذ دراسة لبحث أعباء العدوى المنقولة جنسيًا وجدوى توفير الرعاية للمصابين بها على مستوى المجتمع في إسواتيني. وقيمت الدراسة مدى انتشار هذه الأمراض التي قد تُظهر عوارض على المصابين أو تتبلور بدون عوارض، وذلك بدعمٍ متواصل من المشاركين في الدراسة عن طريق المقابلات، علمًا أن النتائج ستصدر في نهاية عام 2023.

أما على صعيد الأمراض غير المعدية فقد بدأت المنظمة برنامجًا تجريبيًا يبحث استخدامًا مشتركًا لعقارين بجرعة ثابتة عن طريق حبة دواء واحدة هدفها علاج ارتفاع ضغط الدم.

كما بدأت فرقنا اتباع إجراءات صديقة للبيئة في سبيل خفض بصمتنا الكربونية اعتمادًا على ألواح الطاقة الشمسية لتوليد الكهرباء في عيادة نائية تقع في غيغي واستخدام مركبات هجينة للنقل كلما أمكننا ذلك.

أرمينيا/ أذربيجان

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2022
● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2022

إنّ الخرائط وأسماء الأماكن المستخدمة لا تعكس أي موقف لأطباء بلا حدود حيال الوضع القانوني لتلك المناطق

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 23 (بدوام كامل) » الإنفاق: 1.8 » مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في أرمينيا: 1988 » أرمينيا/msf.org/ar » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل » في أذربيجان: 1988 » أذربيجان/msf.org/ar

تدير فرق أطباء بلا حدود مشروعًا يقدّم الدعم النفسي لسكان منطقة ناغورنو-كاراباخ المتنازع عليها. كما بدأنا في عام 2022 بالتحضير لبرنامجٍ جديدٍ لمكافحة التهاب الكبد الفيروسي C في يريفان، عاصمة أرمينيا.

وتعمل طواقمنا في منطقة ناغورنو-كاراباخ، وهي منطقة معترف بها دوليًا على أنها جزءٌ من أذربيجان لكن يقطنها بشكل رئيسي ويحكمها سكان من الإثنية الأرمنية. وتدعم هذه الطواقم خدمات الرعاية النفسية التي تقدمها مرافق الرعاية الصحية العامة، حيث تنفذ تدريبات وتراقب رعاية المرضى، علمًا أن هذه الجهود تهدف إلى تعزيز القدرات الفنية للطواقم المحلية من مرشدين نفسيين وعمال رعاية صحية وعاملين اجتماعيين في تلك المواقع، إضافةً إلى تحسين فرص الحصول على خدمات الصحة النفسية.

هذا وبدأت المنظمة استعداداتها لافتتاح مشروعٍ جديدٍ في أرمينيا يركّز على تأمين علاج التهاب الكبد الفيروسي C للمصابين به ممن يعيشون في ظروف محفوفةٍ بالمخاطر، وهذا يشمل السجناء. وسيقدم المشروع الذي ينطلق في عام 2023 فحوصاتٍ استقصائيةً وخدمات التشخيص والعلاج، اعتمادًا على نموذج خدمات مبسط شامل في أحد مرافق الرعاية الصحية العامة في يريفان.

أنغولا

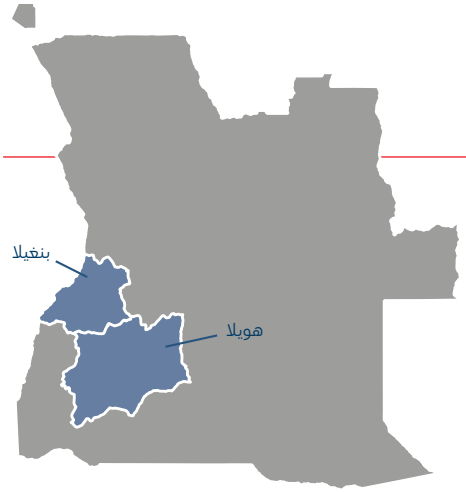

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2022

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 59 (بدوام كامل) » الإنفاق: 4.7 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1983 » أنغولا/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

1,330
طفلًا عولج ضمن برامج التغذية الخارجية

510
طفلًا أُدخل ضمن برامج التغذية العلاجية للمرضى المقيمين

عادت فرق أطباء بلا حدود إلى أنغولا في عام 2022 بهدف تحسين خدمات رعاية الأطفال التي تستهدف علاج سوء التغذية والملاريا والاستعداد للتداعيات التي قد تترتب عن الجفاف على صحة الناس.

فقد قرعت وكالات الأمم المتحدة نواقيس الخطر عام 2021 بعد ثلاث سنوات متعاقبة من الجفاف الذي ضرب أنغولا والتوقعات بأن يؤدي الارتفاع الحاد في أسعار الغذاء، مصحوبًا بضعف المحاصيل، إلى انعكاسات على سوء التغذية بين الأطفال ولا سيما في المناطق الجنوبية. واستعدادًا لهذا فقد نفذت المنظمة أعمال تقييم وبدأت أنشطةً طبيةً في العديد من المناطق في عام 2022.

وقد تعاونت طواقمنا تعاونًا وثيقًا مع السلطات الصحية والمجتمعات المحلية لافتتاح مشروع يسعى إلى خفض معدلات الوفيات بين الأطفال وتعزيز نظام الرعاية الصحية القائم في إقليم بنغيلا الواقع في غرب البلاد، وتحديدًا خدمات طب الأطفال.

وعملت طواقم المشروع على تحسين آليات الكشف المبكر عن سوء التغذية بين الأطفال على مستوى المجتمع، إضافةً إلى تعزيز فرص الوصول إلى المرافق الصحية اعتمادًا على تنظيم إحالة المرضى وتأمين العلاجات والمعدات الطبية اللازمة.

تدعم المنظمة وحدة الرعاية المركزة لمرضى سوء التغذية في مستشفى سان بيدرو وخمسة مرافق خارجية لرعاية المصابين بسوء التغذية، كما نفّذت أنشطة توعية صحية على صعيد المجتمع في بلديتي لوبيتو وكاتومبيلا هدفها إجراء فحوصات استقصائية للأطفال دون سن الخامسة وتثقيف أهاليهم.

هذا وأرسلت المنظمة في منتصف عام 2022 فريق تقييم ثانٍ إلى إقليم هويلا في جنوب غرب البلاد تحضيرًا لعملية استجابة نظرًا لعدم تحسن ظروف المناخ وضعف الحصاد وارتفاع أسعار الغذاء والتضخم.

أما في بلديتي كوفانغو وتشيبيندو اللذين يقطنهما نحو 130,000 شخص، فلم تكشف أعمال التقييم الغذائي السريعة التي نفذتها فرق أطباء بلا حدود في الربع الأخير من العام الماضي عن معدلات سوء تغذية مقلقة. كما لم يكن الجفاف بالسوء الذي كنا نتوقعه، حيث حصد المزارعون أراضيهم وكان عدد المواشي كافيًا في المناطق التي قيّمتها فرقنا.

بالتالي فقد ركزنا على تعزيز خدمات الرعاية الوقائية والعلاجية التي تستهدف الملاريا، إضافةً إلى حفاظنا على الأنشطة المتعلقة بسوء التغذية.

أفغانستان

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 2,848 (بدوام كامل) » الإنفاق: 48.4 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1980 » أفغانستان/msf.org/ar

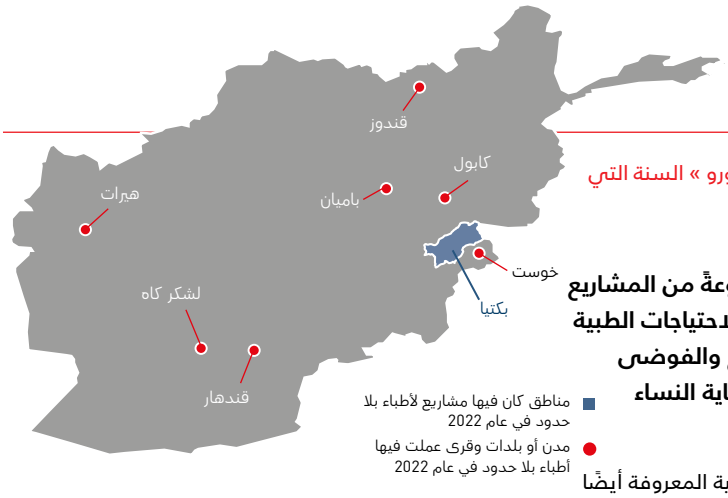

تدير منظمة أطباء بلا حدود مجموعةً من المشاريع في أفغانستان، حيث تستجيب للاحتياجات الطبية الهائلة الناتجة عن عقودٍ من النزاع والفوضى السياسية، وتركز جهودها على رعاية النساء والأطفال.

وحين دخلت إمارة أفغانستان الإسلامية المعروفة أيضًا باسم طالبان العاصمة كابول واستلمت السلطة في 15 أغسطس/آب 2021، انقطعت أموال التنمية الأجنبية بين ليلةٍ وضحاها. تم تجميد الأصول الأفغانية في الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الأجنبية الأخرى وغادرت العديد من المنظمات الدولية البلاد. وقد فرض هذا ضغوطًا إضافيةً على نظام الرعاية الصحية العام الذي كان في الأساس هشًّا ومثقلًا بالأعباء، الأمر الذي زاد من المصاعب التي يواجهها الناس لتأمين الرعاية الصحية.

وصحيحٌ أن الأوضاع الأمنية تحسنت في عام 2022 وصار بمقدور الناس السفر إلى المرافق الصحية بسهولة أكبر بشكل عام، غير أن الكثير من الأفغان لا يزالون يواجهون تحديات هائلة للحصول على الرعاية. إذ يصعب على الكثير من الناس تأمين تكاليف زيارة المستشفيات في ظل التداعي الاقتصادي، في حين تواجه النساء عقباتٍ إضافيةً نظرًا للقيود المفروضة على حرية تنقلهن وحقوقهن في التعليم والعمل. بالتالي يتأخر الكثير من الناس في التماس المساعدة ولا يطلبونها إلّا بعد أن تنفذ كلّ الخيارات الأخرى.

وقد شهدت طواقمنا خلال عام 2022 زيادةً في أعداد الناس القادمين إلى مرافقنا، وهذا يعود ربما إلى نقص الخدمات الطبية المحلية المجانية وحقيقة أن السفر بات أكثر أمانًا. وقد أدرنا سبعة مشاريع في سبعة أقاليم، وظل تركيزنا مُنصبًّا على توفير خدمات الرعاية الصحية التخصصية. كما نفذت طواقم المنظمة عملية طوارئ عقب الزلزال الذي ضرب إقليمي بكتيا وخوست بقوة 5.9 درجة على مقياس ريختر بتاريخ 22 يونيو/حزيران. وقد قدمت فرقنا المواد الطبية واللوجستية في المناطق المتضررة وأنشأت عيادات خارجية وأقسامًا للمرضى المقيمين مخصصة للنساء والأطفال، إلى جانب علاج مرضى الإصابات البليغة والمصابين بالإسهال المائي الحاد.

الأرقام الطبية الرئيسية

337,700
قبول في غرف الطوارئ

138,200
استشارة خارجية

42,800
ولادة، بينها **2,110** عملية قيصرية

13,700
عملية جراحية

9,170
طفلًا أُدخل ضمن برامج التغذية العلاجية للمرضى المقيمين

2,390
شخصًا بدأ علاج السل

لشكر كاه

تدعم منظمة أطباء بلا حدود مستشفى بوست الذي يتسع لما مجموعه 340 سريرًا ويقع في منطقة لشكر كاه التابعة لإقليم هلمند، علمًا أن المستشفى يقدم مجموعةً واسعةً من الخدمات الطبية التي تشمل الرعاية الصحية للحوامل وخدمات طب الأطفال والجراحة. وشهدت المنظمة خلال عام 2022 زيادةً بمعدل 32 المئة في قبولات المرضى في المستشفى مقارنةً بالعام الفائت. ويمكن أن ترجع هذه الزيادة بشكل رئيسي إلى تعليق أنشطة مرافق الرعاية الصحية في المناطق النائية أو محدودية خدماتها نظرًا لنقص التمويل والإمدادات الطبية وطواقم الرعاية الصحية المؤهلة. لذا فقد اضطر الكثير من الناس للسفر إلى لشكر كاه لتلقي الرعاية.

قندوز

يتضمن مركز علاج الإصابات البليغة الذي تديره منظمة أطباء بلا حدود في قندوز غرفةً للطوارئ ووحدةً للعناية المركزة وقسمًا للمرضى المقيمين وآخر للعيادات للخارجية وغرفتي عمليات، علمًا أن معظم قبولات المستشفى عبارة عن إصابات بليغة ناتجة عن حوادث، لكننا نقدم الرعاية أيضًا لأشخاص أصيبوا نتيجة العنف كما هي الحال في حوادث الانفجارات.

وقد كشف فريقنا العامل في قندوز بأن وصول المرضى الذين يعانون من إصابات خطيرة إلى المركز يستغرق في بعض الأحيان أكثر من سبع ساعات، علمًا أن هذا التأخير يلعب دورًا حاسمًا في النتائج الطبية ويدل أيضًا على محدودية خدمات الإحالة ورعاية الإصابات البليغة في قندوز، لكنه يشير أيضًا إلى رداءة الطرقات في المناطق النائية.

هذا وافتتحت المنظمة في نوفمبر/تشرين الثاني مركزًا صحيًا في منطقة تشاردره كي تتصدى للفجوات التي تعاني منها خدمات الرعاية الصحية المحلية، حيث تشمل المساعدات الدعم الغذائي وخدمات التطعيم باللقاحات الروتينية.

كابول

دعمت فرقنا المتمركزة في كابول مستشفى مايواند التعليمي حيث نفذت أعمال تجديد لقسم الأطفال وافتتحت مرفقين جديدين: جناح لعلاج الحصبة بسعة 28 سريرًا في فبراير/شباط ومركز تغذية علاجية للمرضى المقيمين بسعة 34 سريرًا في يوليو/تموز.

غُل يغسل يديه بمساعدة ابنه في قسم المرضى المقيمين التابع لمستشفى بوست الذي تدعمه أطباء بلا حدود في لشكر كاه، في إقليم هلمند. أفغانستان، يناير/كانون الثاني 2022. حقوق النشر: أوريان زيراه

وحدة العناية المركزة المخصصة للمواليد الجدد في مستشفى بوست الذي تدعمه أطباء بلا حدود في لشكر كاه، في إقليم هلمند. أفغانستان، يناير/كانون الثاني 2022. حقوق النشر: أوريان زيراه

كما واصلنا تعاوننا مع مشروع جمعية القابلات الأفغانية، حيث قدمنا التمويل والدعم الفني لخدمات التوليد ورعاية ما قبل الولادة وما بعدها إضافةً إلى خدمات التنظيم الأسري.

خوست

تدير طواقم أطباء بلا حدود مستشفى مخصصًا لرعاية المواليد الجدد والأمومة في خوست، يركّز تحديدًا على الولادات المترافقة بمضاعفات، حيث يضم وحدةً للأمومة بسعة 60 سريرًا ووحدة لرعاية المواليد الجدد بسعة 28 سريرًا وغرفتين للعمليات.

كما قدمت طواقمنا في عام 2022 الدعم لثمانية مراكز صحية محلية في الإقليم، حيث أمنت الأدوية ومَوّلت عددًا إضافيًا من القابلات كي يتسنى للنساء اللواتي لا يواجهن مخاطر حدوث مضاعفات وضع مواليدهن في مكان أقرب إلى بيوتهن. تبرعنا أيضًا بالأدوية وغيرها من الإمدادات للمستشفى العام.

قندهار

تعالج فرقنا المرضى المصابين بالسل المقاوم للأدوية في قندهار منذ عام 2016. ويتضمن مستشفى أطباء بلا حدود مختبرًا وعيادةً خارجية وقسمًا للمرضى المقيمين بسعة 24 سريرًا مخصصًا للمرضى المصابين بالسل المقاوم للأدوية وغيره من الأمراض، إضافةً إلى من يتعرضون لآثار جانبية شديدة ناتجة عن أدوية علاج السل. كما افتتحت المنظمة عام 2022 مركز تغذية علاجية للمرضى المقيمين بسعة 40 سريرًا استجابةً منها لارتفاع معدلات سوء التغذية في الإقليم.

هرات

تدعم منظمة أطباء بلا حدود خدمات فرز المرضى في قسم طب الأطفال التابع لمستشفى هرات العام، إضافةً إلى غرفة الطوارئ ووحدة العناية المركّزة ومركز التغذية العلاجية للمرضى المقيمين وجناح المرضى المقيمين. وقد فحصت طواقمنا خلال عام 2022 وأدخلت آلاف المرضى لرعاية الطوارئ، علمًا أن من أهم أسباب القبولات: التهابات الجهاز العصبي المركزي كالتهاب السحايا والصدمة الإنتانية والإنتان (تعفن الدم) وذات الرئة.

هذا وزاد إجمالي قبولات مركز التغذية العلاجية للمرضى المقيمين التابع للمستشفى بمعدل 42 في المئة في عام 2022 مقارنةً بما كان عليه في عام 2021، علمًا أن نحو 50 في المئة من المرضى كانوا دون سن الستة أشهر. من جانب آخر فقد عملت فرقنا في المخيمات، حيث عالجت النساء الحوامل والمرضعات والأطفال المصابين بسوء التغذية الحاد متوسط الشدة، بالإضافة إلى توفير الرعاية الصحية العامة في عيادة كاهديستان.

باميان

بدأت منظمة أطباء بلا حدود في مارس/آذار مشروعًا جديدًا في إقليم باميان لدعم المستشفى العام بالطواقم وتبرعات الأدوية وإدارة جناح العزل وبناء قدرات تدبير إصابات الحصبة والاستجابة لكوفيد-19.

كما أتممنا المرحلة الأولى من عملية تضمنت تقييمًا شملت ثلاث مناطق هي شيبار وسيغان ويكولانغ وتشييد ثمانية مرافق صحية مجتمعية في ساري ترنوك وبغالك ودار علي وبند أمير وبوشتي واز وأمروت وبغاك وجلميش.

إندونيسيا

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2022

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 45 » الإنفاق: 1.2 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1995» أندونيسيا/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

830
استشارة خارجية

واصلت منظمة أطباء بلا حدود عملها في إندونيسيا حيث دعمت فرقُنا جهود الاستجابة الوطنية لحالات الطوارئ، ومنها جائحة كوفيد-19 والزلزال الذي ضرب سومطرة الغربية.

أدارت المنظمة منذ عام 2018 عددًا من البرامج في بانتين وفي العاصمة جاكرتا ركزت على بناء روابط بين المجتمع المحلي والقائمين على توفير الخدمات الصحية، وتعزيز العلاقة بين المراكز الصحية والمدارس المحلية. وكان هدف ذلك بشكل رئيسي تحسين جودة خدمات الرعاية الصحية لليافعين وانتشارها، اعتمادًا على جلسات توعية وتثقيف إلى جانب الخدمات الطبية.

وقد دعم هذا المشروع طواقم المراكز الصحية المحلية في إدارة الخدمات الصحية لليافعين كما عزّز قدراتها اعتمادًا على الإرشاد والتوجيه والتدريب. إذ نعتقد أن توفير خدمات صحية عالية الجودة لليافعين يستوجب مشاركتهم فيها بطريقة مُجدية، وقد حققنا هذا في إندونيسيا متّبعين مقاربةً ترتكز على الأقران.

لكن المنظمة سلمت المشروع إلى مراكز صحية محلية ووزارة الصحة في نهاية عام 2022.

يشار إلى أن طواقم أطباء بلا حدود نفّذت بين عامي 2020 و2022 أنشطة تهدف إلى بناء قدرات عمال الرعاية الصحية والمتطوعين والمجتمعات والمنظمات الأخرى، دعمًا منها لجهود الاستجابة لجائحة كوفيد-19. كما تبرعنا بالمواد الضرورية التي تضمّنت معدات الوقاية والاختبارات السريعة.

غير أن أنشطة أطباء بلا حدود المعنية بكوفيد-19 توقفت في مارس/آذار نظرًا لانخفاض أعداد الإصابات والعدوى إلى جانب توسيع تغطية اللقاحات في إندونيسيا. إلا أننا نواصل مراقبة انتقال العدوى وعدد الحالات والوفيات المرتبطة بالإصابة، علمًا أن فرقنا على أهبة الاستعداد للاستجابة إذا ما اقتضت الحاجة في إطار خطة الجهوزية للطوارئ.

على صعيدٍ آخر، ضرب زلزالٌ بقوة 5 درجات على مقياس ريختر منطقة باسامان الغربية في سومطرة الغربية في 25 فبراير/شباط، لذا درّبت فرقنا طواقم المراكز الصحية على تقديم الإسعافات النفسية الأولية كما قدمت الدعم النفسي للمتضررين جراء الكارثة.

كما بدأت المنظمة في نهاية العام مشروع المركز الإلكتروني E-hub الذي يهدف إلى بناء قدرات الاستجابة للطوارئ بين أفراد طاقمنا وطواقم المنظمات الأخرى. وسوف نتعاون أيضًا مع مركز الكوارث التابع لوزارة الصحة، بدءًا بمرحلة إعداد منطقة مخصصة للتعامل مع الكوارث على الصعيد المحلي وانتهاءً بالتنسيق على المستوى الوطني.

أوزبكستان

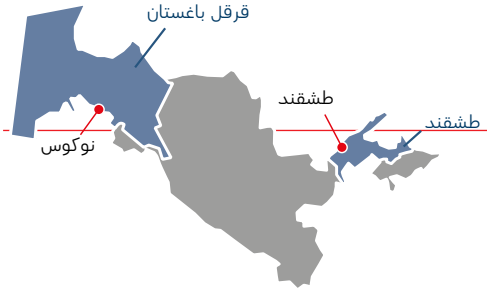

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2022
● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2022

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 274 (بدوام كامل) » الإنفاق: 7.8 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1997 » أوزبكستان/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

1,550
شخصًا بدأ علاج السل

تدعم منظمة أطباء بلا حدود وزارة الصحة في أوزبكستان لتحسين خدمات تشخيص المصابين بفيروس نقص المناعة البشري والسل وعلاجهم.

وتدير طواقمنا العاملة في العاصمة طشقند والمنطقة المحيطة بها مختبرًا متنقلًا بالتعاون مع المركز الجمهوري لمكافحة الإيدز، حيث يعمل الفريق في حافلةٍ مجهّزة ويجري فحوصاتٍ سريعة للكشف عن فيروس نقص المناعة البشري وفيروس التهاب الكبد C والزهري، كما يعمل على نشر المعلومات بشأن فرص العلاج وخدمات الإحالة التخصصية بين الناس الذين يصعب عليهم تأمين خدمات التشخيص والرعاية. كذلك تدعم المنظمة خدمات تشخيص وعلاج المصابين بفيروس نقص المناعة البشري المترافق بأمراض أخرى ممّن يعيشون في ظروف صعبة جدًا، متعاونةً في هذا مع مركز طشقند لمكافحة الإيدز.

أما في جمهورية قرقل باغستان التي تتمتّع بحكم ذاتي، فتدير المنظمة برنامجًا يقدم خدمات رعاية شاملة للمصابين بالسل بشكليه المقاوم والمستجيب للأدوية. وتواصل طواقمنا دعم إجراءات اعتماد بروتوكلات العلاج التي تعكس أفضل الممارسات العالمية وتشجيع استخدام البرامج العلاجية الأقصر مدةً التي تعتمد على أدوية جديدة وأخرى أعيد توظيفها.

هذا واختتمت أطباء بلا حدود في نوكوس، عاصمة قرقل باغستان، وفي طشقند، تجربة TB-PRACTECAL السريرية الرائدة التي شملت عدة بلدان وبحثت نجاعة برنامجٍ جديدٍ لعلاج السل المقاوم للأدوية وسلامته، علمًا أن منظمة الصحة العالمية اعتمدت على نتائج الدراسة وأصدرت في ديسمبر/كانون الأول توصيات باعتماد هذا البرنامج لعلاج المرضى المصابين بالسل المقاوم للأدوية المتعددة أو المقاوم لعقار الريفامبيسين في إطار النسخة المنقحة من إرشاداتها العلاجية. وتسعى منظمة أطباء بلا حدود إلى توسيع اعتماد هذا البرنامج العلاجي، لذا فقد بدأت في أكتوبر/تشرين الأول بدراسة عملياتية جديدة في نوكوس بعنوان SMARTT (تقوم على برامج علاجية مدتها ستة أشهر وتشمل أدوية فموية فقط مخصصة لعلاج السل المقاوم للريفامبيسين).

أوغندا

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 468 (بدوام كامل) » الإنفاق: 13.3 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1986 » msf.org/ar/أوغندا

الأرقام الطبية الرئيسية

89,800
استشارة خارجية

11,400
استشارة صحة نفسية فردية

1,760
شخصًا عولج إثر حوادث عنف جنسي

1,590
شخصًا تلقى علاج الخط الأول من مضادات الفيروسات القهقرية و**1,020** شخصًا تلقى علاجات الخط الثاني من مضادات الفيروسات القهقرية تحت رعايتنا المباشرة

تعالج فرق أطباء بلا حدود العاملة في أوغندا فجوات الرعاية الصحية التي تؤثر في اليافعين وتستجيب لاحتياجات اللاجئين، كما ساهمت في عام 2022 في حملة التطعيم بلقاحات كوفيد-19 واستجابت لتفشي الإيبولا.

واصلت فرقنا في بداية العام دعمها لحملة التلقيح ضد كوفيد-19 في مقاطعة كاسيسي التي شملت 270,000 بالغ، حيث تضمّن دعمنا إنشاء مراكز للتلقيح وتأمين إمدادات الأكسجين وضمان إجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها.

هذا وأرسلت المنظمة في وقتٍ لاحق من العام فريقًا إلى مخيم نياكاباندي لمساعدة اللاجئين الفارين من النزاع الدائر في شمال كيفو في جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث أشرف الفريق على إنشاء مركز صحي ومراحيض وملاجئ، كما أمّن مياه الشرب ووزع المواد الأساسية كمستلزمات النظافة الصحية والطبخ.

وحين أُعلِن عن تفشي الإيبولا في سبتمبر/أيلول، أدارت فرقنا عمليات بناء وتركيب ستة مراكز لعلاج المصابين بالفيروس، كما أدارت ودعمت علاج المرضى، وعملت على الوقاية من توسع التفشي حيث أرسلت فرقًا متنقلة لتنفيذ أنشطة توعية صحية وإجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها وتوزيع المياه وإدارة خدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية، إلى جانب تقديم خبراتها الوبائية، وذلك في خمس مقاطعات: موبيندي وكاساندا وكامبالا وماساكا وجينجا.

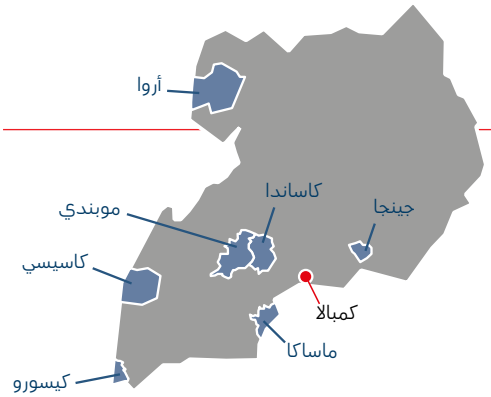

مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2022

من جانبٍ آخر واصلت فرقنا العاملة في مقاطعة كاسيسي إدارة عيادة مخصصة للمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و19 سنة ضمن مركز صحي تابع لوزارة الصحة، حيث تؤمن العيادة مجموعة واسعة من الخدمات الطبية المعدّة خصيصًا كي تناسب احتياجات اليافعين، وتشمل الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية التي تركز تحديدًا على المراهقات الحوامل، وعلاج المصابين بفيروس نقص المناعة البشري وفقر الدم المنجلي، إلى جانب الدعم الاجتماعي والدعم النفسي. قدمت فرقنا أيضًا الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية والدعم النفسي للاجئين المقيمين في مخيّمي أومونغو وإيمفيبي، علمًا أن معظمهم من جنوب السودان.

أخيرًا سلّمت أطباء بلا حدود في عام 2022 مشروع مكافحة فيروس نقص المناعة البشري إلى وزارة الصحة بعد أن أشرفت على إدارته خدمةً لتجمعات صيادي السمك في كاسيسي منذ عام 2015. بدأنا أيضًا بتسليم برنامج مكافحة فيروس نقص المناعة البشري والسل الواقع في مقاطعة أروا، وننوي إتمام إجراءات التسليم في عام 2023.

بابوا غينيا الجديدة

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 106 (بدوام كامل) » الإنفاق: 3.1 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1992 » msf.org/ar/بابوا-غينيا-الجديدة

الأرقام الطبية الرئيسية

12,900
استشارة خارجية

1,190
شخصًا بدأ تلقي علاج السل بينهم **65** يعانون من السل المقاوم للأدوية المتعددة

واصلت فرق أطباء بلا حدود المتواجدة في بابوا غينيا الجديدة تركيزها على تعزيز خدمات الوقاية والفحوصات الاستقصائية وتشخيص وعلاج السل الذي يعتبر السبب الرئيسي للوفيات في البلاد.

فقد تابعنا في عام 2022 تعاوننا مع البرنامج الوطني لمكافحة السل في مستشفى غيريهو في العاصمة بورت موريسبي لتوفير الرعاية للمرضى المصابين بالسل المستجيب للأدوية والأشكال المقاومة للأدوية التي يكون الشفاء منها أصعب. كما أتمّت فرقنا في أبريل/نيسان إنشاء عيادة جديدة في حي سيكس مايل الواقع في شمال شرق المدينة، وهي عيادة مخصصة لرعاية مرضى السل المقاوم للأدوية.

كذلك نفّذ فريق الأنشطة الخارجية زيارات منزلية للمرضى الذين يواجهون صعوبة في الوصول إلى عياداتنا أو الامتثال للعلاج.

وبهدف خفض معدل انتشار السل في بورت موريسبي الذي يُعدّ من بين الأعلى في العالم، نفّذت طواقمنا أنشطة مجتمعية من أجل تحسين الكشف المبكر عن المصابين. أجرينا أيضًا جلسات حوارية صحية تقدم معلومات

مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2022

حول المرض وتشرح للناس أهمية الامتثال للعلاج، علمًا أن هذه الأنشطة تركزت في المناطق التي تعتبر عالية الخطورة في المدينة ولا سيما الأحياء ذات الدخل المنخفض والمكتظة سكانيًا التي تعاني من سوء خدمات الصرف الصحي. كما قدمت فرقنا علاجات وقائية للأشخاص المخالطين لمرضى ثبتت إصابتهم بالسل المستجيب للأدوية.

أما بالنسبة للمرضى المصابين بالسل المقاوم للأدوية المتعددة، فقد واصلنا تطبيق برامج علاجية تعتمد على أدوية فموية بالكامل أدت إلى تحسين الامتثال للعلاج لا سيما وأنها تُغني المرضى عن الحقن اليومية المؤلمة وتقلّ أعراضها الجانبية الشديدة.

يشار إلى أن منظمة أطباء بلا حدود لا تنفكّ تبحث عن وسائل من شأنها تقليل أعداد المرضى الذين ينقطعون عن العلاج معتمدةً على تسهيل الإجراءات، كأن تدعم مثلًا إجراءات تناول الأدوية ذاتيًا أو بمساعدة أحد أفراد الأسرة في المنزل.

أوكرانيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 448 (بدوام كامل) »
الإنفاق: 48.1 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1999 » أوكرانيا/msf.org/ar

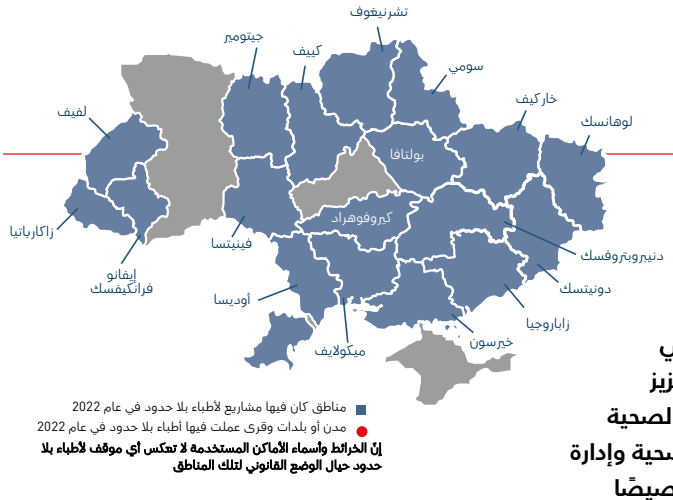

الأرقام الطبية الرئيسية

90,800
استشارة خارجية

13,600
استشارة صحة نفسية فردية

2,560
مريضًا تم إجلاؤهم بالقطار الطبي

دفعت الحرب الشاملة التي اندلعت في أوكرانيا بمنظمة أطباء بلا حدود إلى تعزيز أنشطتها وتوسيعها لتلبية الاحتياجات الصحية الكبيرة، معتمدةً على دعم المرافق الصحية وإدارة عيادات متنقلة وتسيير قطار مصمم خصيصًا للأغراض الطبية.

فبعد ثماني سنوات على اندلاع نزاع منخفض الحدة في شرق البلاد، بدأت القوات الروسية هجومًا عسكريًا شاملًا في 24 فبراير/شباط 2022 خلّف آلاف الضحايا بين المدنيين وتسبب بدمار كبير للبنية التحتية للطاقة وغيرها من القطاعات الأساسية ولا سيما في مناطق شرق وجنوب شرق وشمال شرق أوكرانيا. فقد دُمرت الكثير من البيوت وتعطلت الخدمات العامة ومنها خدمات الرعاية الصحية والمياه والطاقة.

وفي نهاية عام 2022 كان عدد النازحين داخل أوكرانيا قد بلغ 6.5 ملايين شخص إلى جانب نحو 8 ملايين فروا إلى خارج البلاد.

وتعمل فرق أطباء بلا حدود منذ عام 2014 على توفير الرعاية الصحية التي تشمل خدمات الرعاية النفسية للناس المتضررين جراء الأعمال العدائية في منطقتي دونيتسك ولوهانسك. وتدير فرقنا انطلاقًا من مقراتها في باخموت وماريوبول عياداتٍ متنقلة ومرافق إمداد توفر الأدوية والمعدات. كما قدمت المنظمة خدمات رعاية من شأنها إنقاذ حياة مرضى السل ودعمت عملية تطبيق برنامج جديد لعلاج السل في جيتومير. لكننا قمنا في 24 فبراير/شباط بتعليق هذه الأنشطة و/أو إعادة توجيهها كي تلبي احتياجات طارئة أخرى في أوكرانيا وبلدان الجوار.

وقد كانت المستشفيات بحاجة ماسة إلى الإمدادات الطبية في الأيام الأولى التي تلت تصعيد الحرب، حيث أعددنا خطوط إمداد للمرافق الصحية والنازحين في سيفيرودونيتسك التابعة لمنطقة لوهانسك وماريوبول التابعة لمنطقة دونيتسك وفي العاصمة كييف ومنطقة دنيبرو، بهدف إيصال الأدوية والمواد الطبية وغيرها من المواد الأساسية.

وعملت فرقنا على توفير رعاية الطوارئ والرعاية الجراحية للمرضى أثناء حوادث الإصابات الجماعية والإصابات البليغة ولا سيما في أبوستولوف وكونستيانتينيفكا. كما دعمنا مستشفيات في كافة أنحاء البلاد حيث قدمنا لها التبرعات ونظمنا تدريبات على إدارة الإصابات الجماعية وإجراءات إزالة التلوث في حال وقوع هجوم كيميائي أو بيولوجي، إضافةً إلى خدمات الرعاية النفسية وعلاج ضحايا العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي.

كذلك نظمت فرقنا عيادات متنقلة هدفها تلبية احتياجات النازحين في أوكرانيا وبلدان الجوار مثل بولندا ومولدوفا والمجر ورومانيا وروسيا وبيلاروسيا، حيث قدمت الرعاية الطبية والنفسية على نقاط العبور الحدودية. يشار إلى أننا أقفلنا أنشطتنا بعد فترة في كافة بلدان الجوار باستثناء روسيا وبيلاروسيا التي واصلنا فيها عملنا طيلة العام.

دعم الناس في المناطق التي مزقتها الحرب

تعرّضت ماريوبول في مارس/آذار لحصارٍ أدى إلى عزل آلاف الناس عن العالم الخارجي، من دون مياه ولا طعام، وكان بينهم أشخاص يعملون مع أطباء بلا حدود. وقد دعت المنظمة إلى إنشاء ممرّ آمن للمدنيين وتبرعت ببعض ما تبقى لديها من إمدادات دوائية إلى غرفة للطوارئ خلال الأيام الأولى. لكننا لم نستطع مواصلة أنشطتنا بعد أن تعطلت خدمة الكهرباء وانقطعت شبكات الهاتف.

كما بدأنا في أبريل/نيسان إدارة قطارٍ مصمّم خصيصًا للأغراض الطبية من أجل إجلاء المرضى من المناطق القريبة من خطوط القتال الشرقية ونقلهم إلى غرب البلاد. وقد حملت أول رحلة إحالة على متن القطار تسعة مرضى كانوا قد أصيبوا في ماريوبول أو بالقرب منها، حيث نقلناهم من مستشفيات زابوريجيا إلى لفيف. ونفذ القطار أكثر من 80 عملية إحالة شملت إجلاء نحو 80 طفلًا من دار أيتام في زابوريجيا وأكثر من 200 مريض يعانون من مشاكل عصبية ونفسية من خاركيف. كما أدارت طواقمنا نظام إحالة إسعافي في شرق البلاد وجنوبها.

وحين استعادت أوكرانيا سيطرتها على خاركيف في سبتمبر/أيلول وخيرسون في نوفمبر/تشرين الثاني، كانت أطباء بلا حدود أول منظمة طبية دولية تصل إلى تلك المناطق. إذ عملت عياداتنا المتنقلة بالقرب من خطوط القتال والمناطق المستعادة، حيث حرصت على استمرارية الرعاية ولا سيما لكبار السن وذوي الإعاقة

طبيب يعمل مع المنظمة يساعد مريضة مسنة أدت إصابتها بالسكري إلى مشاكل حركية. خاركيف، أوكرانيا، أكتوبر/تشرين الأول 2022. حقوق النشر: ليندا نيهولم/أطباء بلا حدود

المرشدة النفسية التي تعمل مع أطباء بلا حدود مارينا بوبوفا تقدم الإسعافات النفسية الأولية لامرأة في مركز استقبال يقع في زابوريجيا. أوكرانيا، مايو/أيار 2022. حقوق النشر: باو ميراندا/أطباء بلا حدود

الذين حُرموا من الرعاية الصحية لأشهر. وتعاونت فرقنا مع متطوعين محليين لاستعادة خدمات الرعاية الصحية الأساسية والإرشاد النفسي وساعدت في إعادة تأهيل مرافق صحية، حيث أصلحت الأضرار وأعادت إيصال خدمات المياه والكهرباء.

الاستجابة للاحتياجات الصحية لجرحى الحرب والنازحين

عملت فرقنا على مدار العام لضمان استمرارية الرعاية التي يحصل عليها النازحون، معتمدةً على عيادات متنقلة في دنيبرو وزابوريجيا وفينيتسيا، وانصب تركيزها على الدعم النفسي وعلاج الأمراض المزمنة. أما في المناطق الأكثر استقرارًا مثل إيفانو فرانكيفسك وزاكارباتيا في الغرب وكيروفوهراد في وسط البلاد، فقد عملت فرقنا على إدارة عيادات متنقلة، لكنها ساعدت أيضًا في إعادة تأهيل مرافق طبية وملاجئ وإعادة تشغيل أنظمة المياه والصرف الصحي. كما نظمت عمليات توزيع الحطب وغيره من الوسائل البديلة لإنتاج الطاقة على النازحين المقيمين في المناطق النائية.

يشار إلى أن صحة الناس النفسية شكلت مصدر قلق رئيسي لا سيما بين المجموعات الأكثر حاجة كالأطفال والمسنين وكذلك عمال الرعاية الصحية. وقد قدمت طواقمنا الرعاية النفسية للنازحين في الملاجئ وكذلك لسكان القرى، كما بدأت في أعقاب معركة هوستوميل التي وقعت في أبريل/نيسان بتنفيذ جلسات إرشاد فردية وجماعية ركزت على الأشخاص الذين تعرضوا لصدمات جراء القتال. قدمت المنظمة أيضًا المساعدات لضحايا التعذيب والعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي.

وقد أدت الحرب إلى تصاعد الحاجة للعلاج الطبيعي وإعادة التأهيل بين جرحى الحرب، فالكثير منهم يعانون من إصابات ستغيّر مجرى حياتهم. وقد تعاونت منظمة أطباء بلا حدود مع وزارة الداخلية الأوكرانية ووزارة الصحة في كييف وفينيتسيا لتأمين العلاج الطبيعي التخصصي والدعم النفسي والعلاج الطبي النفسي في مستشفيين.

يشار إلى أن أوكرانيا كانت خلال عام 2022 مكانًا في غاية الخطورة على المدنيين والعاملين في مجال الرعاية الصحية. وقد شهدت طواقم أطباء بلا حدود بأم عينها على الدمار الذي تسببت به القنابل التي سقطت على مستشفى الأورام في ميكولايف في الرابع من أبريل/نيسان، والتبعات المدمرة للهجمات التي طالت العديد من المرافق الصحية الواقعة قرب خطوط القتال وفي مناطق خيرسون وخاركيف وميكولايف ودونيتسك التي استعادت أوكرانيا سيطرتها عليها.

إيران

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 108 (بدوام كامل) » الإنفاق: 3 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1990 » msf.org/ar/إيران

الأرقام الطبية الرئيسية

49,900
استشارة خارجية

7,760
استشارة صحة نفسية فردية

480
شخصًا بدأ علاج التهاب الكبد الفيروسي C

تدير طواقم أطباء بلا حدود العاملة في إيران برامج تسعى إلى مساعدة اللاجئين الأفغان ومتعاطي المخدرات والعاملين في الجنس والأشخاص المشردين وغيرهم من المجموعات المهمّشة التي تواجه عقبات في تأمين الرعاية الصحية.

إذ تواجه هذه الفئات من الناس مخاطر كبيرة للإصابة بأمراض معيّنة كالسل والتهاب الكبد الفيروسي C وفيروس نقص المناعة البشري والأمراض المرتبطة بسوء الظروف المعيشية، بيد أنها غير قادرة على الحصول على الخدمات نظرًا لوصمة العار التي تلاحقها علاوةً على إقصائها من هذه الخدمات.

وقد واصلت المنظمة في عام 2022 تأمين خدمات رعاية شاملة لهؤلاء الناس لا سيما الأفغان الذين يصلون إلى البلاد بأعدادٍ متزايدة. إذ تستضيف إيران رسميًا 800,000 أفغاني، غير أن التقديرات تقول إن ثمة 2.7 مليون أفغاني آخرين يعيشون في البلاد معظمهم لا يحملون وثائق رسمية، بينهم نحو مليون شخص عبروا الحدود منذ استيلاء طالبان على السلطة في أفغانستان في أغسطس/آب 2021.

أما في جنوب طهران فندير مجموعة من الخدمات الطبية في مرفقٍ صحّي يقع في حيّ دروازه غار، إلى جانب عددٍ من العيادات المتنقلة. وتؤمن فرقنا خدمات الرعاية الصحية العامة والرعاية التمريضية والدعم النفسي وخدمات الفحوصات الاستقصائية والمخبرية للكشف عن كوفيد-19، إضافة إلى علاج المصابين بالتهاب الكبد الفيروسي C وB

وفيروس نقص المناعة البشري والزهري والسل وإحالتهم، علاوةً على خدمات القبالة ورعاية ما قبل الولادة وما بعدها.

هذا وتواصل فرقنا عملها في مشهد، ثاني كبرى مدن إيران والواقعة على مقربة من الحدود الأفغانية، حيث تنفذ استشارات طبية وفحوصات استقصائية للكشف عن الأمراض المعدية. كما قدمت فرقنا خدمات الإرشاد النفسي والدعم الاجتماعي والتثقيف الصحي والإحالة إلى المرافق الصحية التخصصية، معتمدةً على عيادتنا القائمة في حيّ غلشهر الذي استقر فيه معظم الأفغان المقيمين في مشهد.

كذلك قدمت طواقمنا علاج التهاب الكبد الفيروسي C لمستخدمي المخدرات في مراكز إعادة التأهيل كما عززنا خدمات الصحة النفسية حيث أرسلنا مرشدين نفسيين لتنفيذ استشارات في «مدينة الضيوف» الواقعة في ترتب جام، والتي هي تجمّع سكني للاجئين تديره الحكومة في محافظة خراسان الرضوية.

أخيرًا فقد بدأت المنظمة في ديسمبر/كانون الأول أنشطة جديدة تتضمن خدمات الرعاية الصحية العامة وإعادة تأهيل مرافق تعمل فيها الفرق في ثلاثة مراكز رعاية صحية في مدينة كرمان وذلك لسد الفجوات التي تعاني منها الخدمات التي تستهدف نحو 400,000 شخص من اللاجئين الأفغان الذين وصلوا حديثًا ولا يملكون وثائق رسمية.

البرازيل

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 53 (بدوام كامل) » الإنفاق: 2.2 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1991» msf.org/ar/البرازيل

الأرقام الطبية الرئيسية

5,520
استشارة خارجية

1,350
استشارة صحة نفسية فردية

540
استشارة صحة نفسية في إطار الجلسات الجماعية

نفّذت منظمة أطباء بلا حدود في عام 2022 أنشطةً تهدف إلى دعم المهاجرين الفنزويليين الذين يصلون إلى البرازيل بأعداد متزايدة، إضافةً إلى تأمين الرعاية النفسية للمتضررين جراء الفيضانات وانزلاق التربة.

أدى فتح الحدود التي أُقفلت خلال جائحة كوفيد-19 إلى وصول أعداد هائلة من القادمين الجدد في أواخر عام 2021. فقد تجاوز عدد الفنزويليين الذين عبروا الحدود عتبة 160,000 عام 2022، أي أكثر ممّا كان عليه هذا العدد في العامين السابقين مجتمعين، الأمر الذي فرض ضغوطًا إضافية على المرافق الصحية المحلية التي كانت تعمل في الأساس فوق طاقتها.

لذا فقد عززنا عملياتنا في ولاية روراييما في شمال البلاد، حيث دعمنا خدمات الرعاية الصحية العامة والتوعية الصحية والصحة النفسية والصحة الجنسية والإنجابية، معتمدين على إدارة عيادات متنقلة في مواقع تجمع المهاجرين والملاجئ والتجمعات السكنية غير الرسمية في العاصمة بوا فيستا ومدينة باكارايما.

قدمنا أيضًا المساعدة الطبية لمجتمعات السكان الفنزويليين

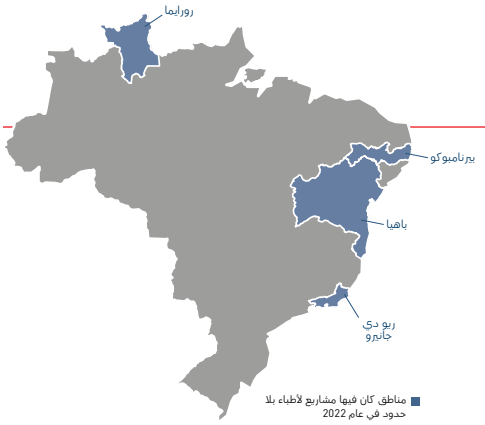

الأصليين في المناطق النائية المحيطة بباكارايما. يشار إلى أن المهاجرين تحديدًا يعيشون في وضع هشّ نظرًا للعقبات التي تعيقهم عن الاستفادة من النظام الصحي العام.

وعلى صعيد آخر دعمت فرقنا خلال النصف الأول من عام 2022 خدمات الصحة النفسية كما درّبت الأهالي المتضررين بالفيضانات الشديدة وانزلاق التربة في ريو دي جانيرو وباهيا وبيرنامبوكو. وقد تولّت السلطات المحلية عمليات البحث والإنقاذ ما سمح لنا بالتركيز على توسيع خدمات الدعم النفسي. فقد دربت فرقنا عمال الرعاية الصحية والعاملين المدنيين كالمدرسين والعاملين الاجتماعيين وقادة المجتمع كي يتمكنوا من تقديم الدعم النفسي الاجتماعي للناجين من الكوارث، إضافةً إلى بناء قدرات محلية طويلة الأمد لتمكين المجتمعات من الاستجابة لمثل هذه الأحداث في المستقبل.

إيطاليا

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 25 (بدوام كامل) » الإنفاق: 2.8 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1999 » msf.org/ar/إيطاليا

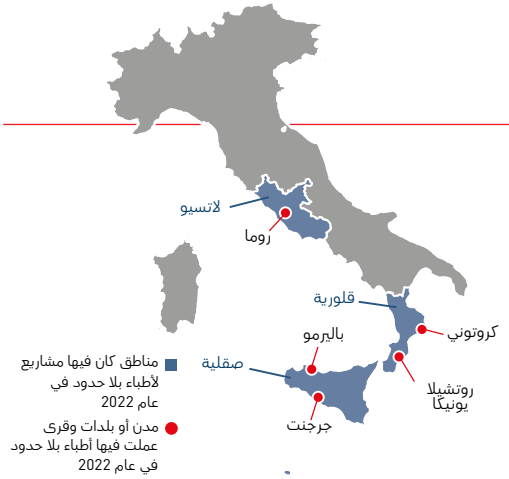

الأرقام الطبية الرئيسية

4,500
استشارة خارجية

1,890
استشارة صحة نفسية فردية

84
شخصًا من ضحايا التعذيب تلقى العلاج

تركز طواقم أطباء بلا حدود في إيطاليا على معالجة الثغرات التي تواجهها خدمات الرعاية الصحية للناس المهمشين والأكثر ضعفًا ولا سيما المهاجرين والمرتحلين.

وتعتبر منطقة كالابريا الجنوبية وجزيرتا صقلية ولامبيدوزا بعضًا من أهم النقاط التي يصل إليها سنويًا آلاف الناس الذين يسلكون طريق الهجرة الخطير عبر البحر الأبيض المتوسط.

ففي بلدة روتشيلا يونيكا التابعة لمنطقة كالابريا بدأت فرقنا بتوفير الدعم الطبي والنفسي في مواقع الرسو، حيث تسعى إلى تحديد الأشخاص الأكثر حاجة طبيًا كي يتسنى لها مواصلة رعايتهم.

في حين تركّز فرقنا العاملة في كروتوني وأغريغينتو على تحديد الأشخاص الأكثر حاجة في مراكز الاستقبال وتنظيم إحالة المرضى إلى خدمات الرعاية الصحية المحلية، كما قدمت خدمات الإسعافات النفسية الأولية للناجين من حوادث غرق السفن في البحر المتوسط في مواقع مختلفة في صقلية وكالابريا.

أما في باليرمو، فنواصل توفير خدمات رعاية شاملة للمهاجرين الذين تعرّضوا للتعذيب والعنف المتعمّد في ليبيا وعلى طريق الهجرة. ويعتمد هذا المشروع على مقاربة متعددة التخصصات حيث يقدم الرعاية الطبية والنفسية والدعم الاجتماعي والقانوني للمرضى. كما أسكنت المنظمة عام 2022 مجموعة صغيرة من المهاجرين وطالبي اللجوء في مرفقٍ تابعٍ لها، بعد وصولهم على متن طائرة إنسانية أجلتهم من ليبيا، وقد حرصنا على متابعة المرضى منهم علاجهم في عيادتنا.

هذا وقد أدارت طواقمنا بالتعاون مع السلطات الصحية المحلية مشروعًا في العاصمة روما يركز على تأمين خدمات الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية للمهاجرات اللواتي يعشن في الأحياء المهمشة والتجمعات السكنية العشوائية.

على صعيد آخر وبعد اندلاع النزاع في أوكرانيا، بدأت المنظمة عمليات استجابة طارئة في روما ونابولي وميلانو وترييستي، حيث قدمت الدعم النفسي والمساعدات الاجتماعية والصحية للاجئين الأوكرانيين الذين وصلوا إلى إيطاليا بأعداد كبيرة.

كما أعدّ متطوعون مع أطباء بلا حدود في باليرمو وتورين وأوديني مكاتب مساعدة لإرشاد ودعم من يحتاج إلى خدمات الرعاية الصحية، وهذا يشمل المهاجرين وطالبي اللجوء والفئات المهمشة.

بلجيكا

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 29 (بدوام كامل) » الإنفاق: 1.9 ملايين يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1987 » msf.org/ar/بلجيكا

الأرقام الطبية الرئيسية

4,760
استشارة خارجية

130
استشارة صحة نفسية في إطار جلسات جماعية

بلغ وضع المهاجرين وطالبي اللجوء في بلجيكا مرحلة الأزمة في عام 2022 حيث كان أكثر من 8,000 شخص بينهم أطفال صغار يفترشون العراء من دون أيّ دعم.

وفي ضوء فشل الحكومة في تأمين المأوى للأشخاص الذين يلتمسون الحماية، فقد افتتحت منظمة أطباء بلا حدود في أكتوبر/تشرين الأول 2022 عيادةً طبيةً مؤقتة مقابل مركز التسجيل التابع لمكتب الهجرة في العاصمة بروكسل بهدف تلبية احتياجاتهم الطبية التي تزداد يومًا بعد يوم. وشهدت فرقنا العاملة هناك على عددٍ كبيرٍ من المشاكل الطبية المرتبطة مباشرةً بسوء ظروف المعيشة.

هذا وكشفت الاستشارات الطبية عن أولى حالات الخناق/الدفتيريا بين المهاجرين في بلجيكا، وهو مرضٌ قد يرتبط مباشرةً بتردّي ظروف المعيشة لكن تسهل الوقاية منه باللقاحات. لذا قررت فرقنا البدء بحملة تلقيح لمكافحة الإصابات المتزايدة بالخناق/الدفتيريا بين أناس يعيشون في مساكن متداعية أو في الشوارع.

كما واصلنا، بالتعاون مع منظمات غير حكومية أخرى، إدارة مركزنا الإنساني القائم في بروكسل الذي يقدم استشارات نفسية، حيث تطلب الطواقم من المرضى الذين تستلزم حالاتهم رعايةً تخصصية حجز موعدٍ مع المرشدين النفسيين في عيادة الرعاية النفسية التي تديرها طواقمنا وتقع بجانب المركز.

كذلك فقد أسهمت فرق التوعية الميدانية التابعة لأطباء بلا حدود في مساعدة المشردين والمهاجرين الذين يعيشون في مساكن متداعية وملاجئ، حيث أمنت لهم الاستشارات الطبية والتوعية الصحية ونفذت أنشطة الوقاية من العدوى ومكافحتها.

باكستان

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 1,304 (بدوام كامل) » الإنفاق: 25.7 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1986 » باكستان/msf.org/ar

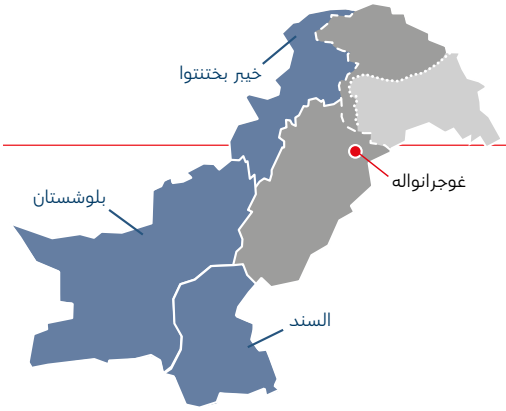

مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2022
مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2022

إن الخرائط وأسماء الأماكن المستخدمة لا تعكس أي موقف لأطباء بلا حدود حيال الوضع القانوني لتلك المناطق

الأرقام الطبية الرئيسية

74,005,000
لتر من المياه المعالجة بالكلور تم توزيعها

39,300
شخص تلقى علاج الملاريا

20,800
أسرة حصلت على مواد الإغاثة

19,100
ولادة

6,730
شخصًا عولج من الليشمانيا الجلدية

3,420
طفلًا عولج من سوء التغذية الحاد متوسط الشدة ضمن برامج التغذية الخارجية

1,690
شخصًا بدأ بالعلاج من التهاب الكبد الفيروسي C

بدأت منظمة أطباء بلا حدود عمليات طوارئ لدعم بعضٍ من ملايين الناس الذين تضرروا بالفيضانات الكارثية التي ضربت باكستان في أواسط عام 2022، لكنها واصلت أيضًا إدارة مشاريعها المنتظمة.

خلّفت أمطارٌ موسمية غير مسبوقة بدأت في يونيو/حزيران دمارًا واسعًا في مختلف أنحاء البلاد وغمرت المياه ما يقرب من ثلث مساحة باكستان. وقد أدت هذه الكارثة، والتي تعتبر من بين أسوأ كوارث الفيضانات في تاريخ باكستان، إلى إجبار ملايين الناس على ترك قراهم وقضاء أشهر في المخيمات، علمًا أنهم كانوا يفتقدون في أغلب الأحيان للمأوى ولأبسط الاحتياجات كمياه الشرب النظيفة.

وفقد الناس مواشيهم وتعرضت متاجرهم الغذائية للدمار، كما تضررت أراضيهم وصارت غير صالحة للزراعة في الموسم المقبل. وكل هذا أثّر على الأمن الغذائي، فيما أبلغت فرقنا عن أرقام مقلقة من حالات سوء التغذية والملاريا في شرق بلوشستان والسند.

وأشرفت طواقمنا العاملة في إقليم السند على إدارة ستّ عيادات متنقلة كانت تزور أسبوعيًا أكثر من 24 موقعًا مختلفًا في مناطق دادو وسانغهر وجاكوب آباد وسوكور وشاهادات كوت، علمًا أن معظم المرضى كانوا يعانون من الأمراض الجلدية والملاريا والتهابات المجاري التنفسية وسوء التغذية والإسهال. عملت فرق أطباء بلا حدود أيضًا في 'مدينة الخيام' العشوائية التي نشأت في حيّ كياماري في كاراتشي لإيواء النازحين جراء الفيضانات، حيث قدّمت أكثر من 800 خيمة إلى جانب تركيب عددٍ من الحمامات والمراحيض.

أما في شرق بلوشستان فقد أدارت فرقنا خدمات رعاية صحية عامة في العيادات الخارجية ركّزت على المتضررين بالفيضانات في نصير آباد وصحبت بور وجعفر آباد وأوسته محمد وجهل مغسي، حيث كانت تعالج أكثر من 1,000 مريض يوميًا.

هذا وقد أسهمت المياه الراكدة بشكل كبير في ارتفاع عدد المصابين بأمراض منقولة بالمياه والحشرات. وفي أكتوبر/تشرين الأول، قامت فرقنا المتخصصة في خدمات المياه والصرف الصحي بتركيب محطّة تنقية بسعة 270,000 لتر يوميًا في منطقة جعفر آباد. وكانت الشاحنات تقوم بنقل المياه النظيفة إلى القرى المتضررة بالفيضانات ومخيمات النازحين في شرق بلوشستان ومنطقة دادو التابعة لإقليم السند، حيث كانت تسهم في تخفيف مخاطر الأمراض المنقولة بالمياه التي تسببها المياه الملوثة.

أما في خيبر بختنخوا، فقد ركّبت طواقم المنظمة أنظمةً لتنقية المياه ونظفت وعقمت 800 بئر في القرى المتضررة بالفيضانات في منطقة تشارسده، بهدف إعادة تأهيل 1,500 بئر بحلول مارس/آذار 2023.

نفذت منظمة أطباء بلا حدود أيضًا استشارات رعاية صحية عامة في العيادات الخارجية في الإقليم خلال المرحلة الأولى من حالة الطوارئ، كما وزعت المواد الأساسية

فريق طوارئ تابع لأطباء بلا حدود في طريقه بالقارب إلى قرية تابعة لمنطقة جوهي التي حاصرتها مياه الفيضانات. باكستان، سبتمبر/أيلول 2022. حقوق النشر: زهرة شوكت/ أطباء بلا حدود

طبيب يعمل في أطباء بلا حدود يواسي مريضًا مسنًا أثناء استشارة في العيادة المتنقلة عقب الفيضانات التي ضربت قرية ألّه داد التابعة لمنطقة دادو في إقليم السند. باكستان، أكتوبر/تشرين الأول 2022. حقوق النشر: أسيم حفيظ

كمستلزمات النظافة الصحية والطبخ لآلاف الأسر في تشارسده ونوشهرة وكذلك في منطقة ديره إسماعيل خان.

وبالمجمل فقد أمنّت فرقنا العاملة في بلوشستان والسند وخيبر بختنخوا ملايين اللترات من مياه الشرب النظيفة ووزعت عشرات آلاف صناديق الإغاثة التي تتضمن الخيام ومستلزمات الطبخ والنظافة الصحية والناموسيات على المتضررين بالفيضانات.

الأنشطة المعتادة

رغم بعض الانقطاع في عملياتنا جراء الفيضانات، إلا أننا نجحنا في الحفاظ على معظم أنشطتنا طيلة العام، بما في ذلك خدمات الرعاية الإنجابية ورعاية المواليد الجدد وطب الأطفال في خمسة مواقع مختلفة في بلوشستان وخيبر بختنخوا.

عززنا أيضًا دعمنا لمستشفى المنطقة الرئيسي في ديرة مراد جمالي التابعة لإقليم بلوشستان، حيث أرسلنا مزيدًا من الخبراء الطبيين وغير الطبيين ورفعنا عدد الأسرة من 40 إلى 69 لتلبية الاحتياجات المتزايدة المرتبطة بالفيضانات.

كما قدمنا الدعم للمجتمعات المحلية واللاجئين الأفغان وسكان المناطق الحدودية، حيث أشرفت فرقنا على إدارة خدمات الطوارئ التوليدية وبرامج التغذية وحرصت على تدبير مرضى الإصابات البالغة وإحالتهم إلى المستشفيات. كذلك فقد واصلنا إدارة برنامج لمكافحة الليشمانيا الجلدية في إقليمي بلوشستان وخيبر بختنخوا وبدأنا مشروعًا لمكافحة الليشمانيا الجلدية في منطقة دادو التابعة لإقليم السند.

أما في مدينة كراتشي التابعة لإقليم السند، فتواصل فرقنا إدارة مشروعٍ لمكافحة التهاب الكبد الفيروسي C في حي ماشار كولوني العشوائي، إلى جانب دعم أنشطة التطعيم بلقاحات كوفيد-19، حيث ركزت تحديدًا على الأشخاص الذين لا يملكون أوراقًا ثبوتية.

على صعيد آخر، عملت فرق المنظمة المتواجدة في مدينة غوجرانواله التابعة لإقليم بنجاب على تشخيص المصابين بالسل المقاوم للأدوية المتعددة وعلاجهم اعتمادًا على مقاربة لامركزية مكنّت المرضى من تلقي العلاج بالقرب من أماكن سكنهم.

هذا وأدارت فرقنا في شهر نوفمبر/تشرين الثاني جلساتٍ تدريبية استهدفت النساء العاملات في المهن الطبية والرعاية الصحية والقابلات المنزليات في خيبر بختنخوا، حيث دربتهنّ على الاستخدام الصحيح للأوكسيتوسين وغيره من الأدوية المحفّزة للولادة.

يشار إلى أن مستشفى أطباء بلا حدود الذي يقدم خدمات شاملة لرعاية الطوارئ التوليدية ورعاية المواليد الجدد في بيشاور أقفل أبوابه في نهاية عام 2022 بعد أن عمل طيلة 11 عامًا على تلبية احتياجات السكان المهمَلين في المنطقة، كاللاجئين الأفغان والنازحين، وكان يقدم خدماته بالمجان، علمًا أن المشروع أشرف على أكثر من 54,400 ولادة.

بنين

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 25 (بدوام كامل) » الإنفاق: 1.6 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1987 » msf.org/ar/بنين

الأرقام الطبية الرئيسية

2,530
شخصًا أُدخل المستشفى

1,540
استشارة خارجية

830
ولادة، بينها **190** عملية قيصرية

بعد غياب دام 17 عامًا، عادت فرق أطباء بلا حدود إلى بنين عام 2022 استجابةً للثغرات التي تعاني منها الرعاية الصحية والناجمة عن تدهور الأوضاع الأمنية في شمال البلاد.

فقد افتتحت المنظمة أول مشروعٍ لها في منطقة كوفو في جنوب غرب البلاد بهدف تحسين خدمات الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية والرعاية التوليدية ورعاية الأمومة والمواليد الجدد، فغايتنا تخفيض معدلات الأمراض والوفيات بين النساء الحوامل والمواليد الجدد وتحسين استمرارية الرعاية على مستوى المجتمع والمراكز الصحية والمستشفيات في كلويكانمي وتوفيكيلين ولالو.

وبدأت فرقنا في أكتوبر/تشرين الأول بتنفيذ استشارات التنظيم الأسري وخدمات القبالة ورعاية ما قبل الولادة وما بعدها، إضافةً إلى علاج ضحايا العنف الجنسي وخدمات رعاية الإجهاض التي تقدمها طواقمنا للنساء اللواتي يطلبن الحصول عليها. كذلك فقد دربنا الطواقم الصحية

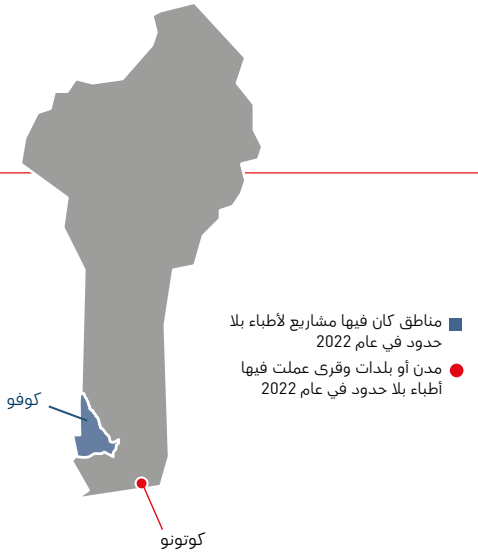

وأشرفنا على عملها، كما حدّثنا البنية التحتية، حيث أنشأنا مستودعًا مكيّفًا ضمن المستشفى لتخزين المعدات الطبية وخزانَ مياه في المركز الصحي لتأمين مياه الشرب النظيفة للمرضى.

نفذت فرقنا في عام 2022 أيضًا مهمّتين استكشافيتين إضافيتين بهدف افتتاح مشروعٍ جديدٍ في المناطق الشمالية التي تتعرض لهجمات مجموعات مسلحة غير حكومية منذ حوالي سنتين.

بنما

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 13 (بدوام كامل) » الإنفاق: 1.5 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2021 » msf.org/ar/بنما

الأرقام الطبية الرئيسية

43,100
استشارة خارجية

2,600
استشارة صحة نفسية فردية

180
شخصًا عولج إثر حوادث عنف جنسي

قدمت فرق أطباء بلا حدود خلال عام 2022 الرعاية الصحية للمهاجرين الذين يعبرون منطقة غابات دارين النائية التي تقع على الحدود بين كولومبيا وبنما.

فقد زاد عدد المهاجرين المرتحلين عبر منطقة غابات دارين بشكل كبير خلال العام، حيث أشارت التقارير إلى عبور نحو ربع مليون شخص. ورغم محاولات المنظمة الحصول على إذنٍ للعمل في نقاط الوصول الحدودية في بنما، إلا أن فرقنا لم تحصل سوى على إذنٍ يخوّلها مساعدة الناس في مراكز الاستقبال الواقعة في سان فيشينتي ولاهاس بلانكاس والتي كانت السلطات ترسل إليها المهاجرين بعد عبورهم منطقة غابات دارين. لكن هذا التأخير قد ينطوي على مشاكل، لا سيما في حالات العنف الجنسي التي لا بد من أن يتلقى ضحاياها الرعاية الطبية في أسرع وقتٍ ممكن كي يكون علاجهم فعالًا.

يشار إلى أن الأغلبية الساحقة ممّن عبروا المنطقة عام 2022 هم فنزويليون قرروا ترك بلدان أخرى في أمريكا اللاتينية كانوا قد استقروا فيها، واتجهوا شمالًا نحو

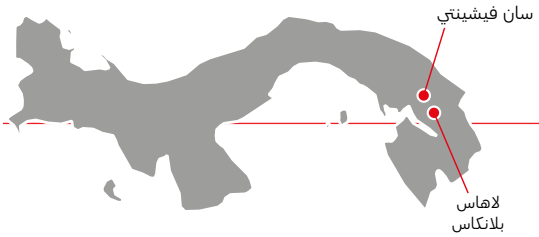

مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2022

المكسيك والولايات المتحدة الأمريكية أملًا في إيجاد الأمان والعثور على فرصٍ أفضل. فقد خاض الكثير من هؤلاء الناس تلك الرحلة المحفوفة بالمخاطر برفقة عائلاتهم وبوجود مسنين وأطفال صغار ونساء حوامل.

هذا وقد يستغرق عبور غابات دارين ما يصل إلى 10 أيام بحسب الطريق الذي يسلكه الناس، كما أن هذه الرحلة خطيرة للغاية، إذ تتميز المنطقة بتضاريسها الغدّارة من جروفٍ صخريةٍ شديدة الانحدار وأنهار تتعرض لفيضانات مفاجئة. وقد سمعنا من الناس بأن الكثير ماتوا غرقًا أو سقطوا من مرتفعات، علاوةً على تعرّض المهاجرين لهجمات تشنها عصابات إجرامية تنصب كمائنها في الأدغال.

وقد عملت فرقنا مع وزارة الصحة لتوفير الرعاية الطبية والدعم النفسي للكثير من ضحايا العنف كما وضحايا العنف الجنسي، من بينهم أطفال، فالكثير منهم لا يحصلون على الرعاية الطبية خلال الساعات الـ 72 الأولى التي تعتبر حاسمة لنجاح العلاج. كما واصلت المنظمة طيلة العام جهودها في الدعوة إلى التغيير، حيث طالبت بتأمين ممرات هجرة آمنة ودعت الحكومات في المنطقة إلى اتخاذ إجراءات لحماية المرتحلين.

بنغلاديش

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 2,043 (بدوام كامل) » الإنفاق: 28 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1985» msf.org/ar/بنغلاديش

الأرقام الطبية الرئيسية

895,300
استشارة خارجية

362,800
استشارة صحة نفسية فردية

23,800
شخصًا أُدخِل المستشفى

5,310
ولادة

تقدم فرق أطباء بلا حدود العاملة في بنغلاديش الرعاية الصحية للاجئين الروهينغا الذين فروا من وجه الاضطهاد في ميانمار. كما دعمت طواقمنا خلال عام 2022 عمليات استجابة للفيضانات وتفشيات أمراض الإسهال.

قدمت فرقنا التي عملت في عشرة مرافق في كوكس بازار مجموعةً متنوعةً من خدمات الرعاية الصحية تلبيةً لبعضٍ من الاحتياجات الصحية الهائلة لأكثر من 920,000 لاجئ من الروهينغا يعيشون في مخيمات، إضافةً إلى عددٍ متزايد من أهالي المجتمع المحلي. وتضمنت الأنشطة خدمات الرعاية الصحية العامة وعلاج الأمراض المزمنة والدعم النفسي الاجتماعي والرعاية الصحية للنساء.

وقد شهدنا اعتبارًا من مارس/آذار زيادة سريعة في أعداد مرضى الجرب تواصلت طيلة العام، مما أدى إلى زيادة كبيرة في نسبة دخول المرضى إلى مرافقنا الصحية.

هذا ونفذت طواقمنا في أبريل/نيسان عملية مسح لأوضاع المياه والنظافة الصحية والصرف الصحي في مخيمات اللاجئين، حيث كشفت بأن 88 في المئة من سكان المخيمات لا تتوفر لهم مرافق صرف صحي مناسبة، في حين أن 76 في المئة من المراحيض المتوفرة كانت تفيض.

أما في حيّ كامرانغيرشار في العاصمة داكا، فتعاونت فرقنا مع مركز أبحاث الإصابات والوقاية منها البنغلاديشي لتنفيذ دراسة جدوى في معملين للمعادن بهدف تحسين إجراءات السلامة المهنية وتقليل عدد الإصابات، علمًا أنها تركز تحديدًا على النساء والشباب.

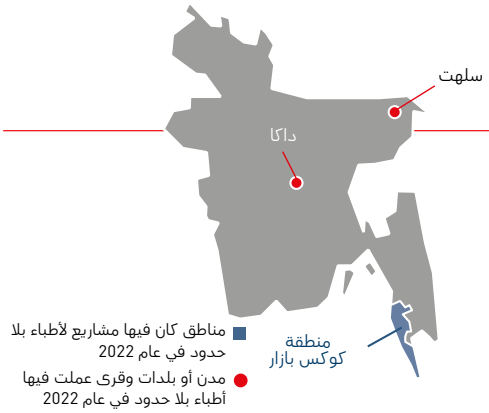

من جانب آخر فقد بدأ مستشفى داكا يلحظ زيادة في عدد إصابات أمراض الإسهال المائي الحاد في أبريل/نيسان، لذا فقد تبرعت المنظمة بإمدادات المحاليل الملحية وغيرها من المواد الطبية إلى وزارة الصحة.

كما دعمت فرق أطباء بلا حدود في يوليو/تموز عمليات لجنة دعم إعادة التأهيل البنغلاديشية التي بدأتها استجابةً للفيضانات المفاجئة الشديدة التي ضربت منطقة سلهت في شمال شرق البلاد. فقد وزعنا المياه ومستلزمات النظافة الصحية والصرف الصحي على البيوت، كما أدرنا عيادات متنقلة في قوارب قدمت خدمات الرعاية الطبية لحالات الطوارئ.

إضافةً إلى كل هذا فقد واصلت فرقنا دعمها الفني لجهود وزارة الصحة الرامية إلى توعية عمال الرعاية الصحية والأهالي بمخاطر التسمم بالميثانول، كما أسهمت في إعداد قانون الصحة النفسية الوطني الذي صدر عام 2022.

بوركينا فاسو

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 1,176 (بدوام كامل) » الإنفاق: 26.3 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1995» msf.org/ar/بوركينا-فاسو

الأرقام الطبية الرئيسية

79,033,000
لتر من المياه تم توزيعها

1,016,400
استشارة خارجية

380,400
شخص تلقى علاج الملاريا

29,500
مريض أدخل إلى المستشفيات

واصلت منظمة أطباء بلا حدود جهودها استجابةً للاحتياجات الطبية الملحّة في بوركينا فاسو رغم تفاقم انعدام الأمن جراء النزاع القائم بين الحكومة ومجموعات مسلحة غير حكومية.

فقد زاد عدد المدن التي تحاصرها مجموعاتٌ مسلحة، الأمر الذي أجبرنا في بعض الأحيان على تعليق أنشطتنا أو وقفها كليًا. وفي عام 2022، بعد أن سيطرت المجموعات المسلحة على باما وسيبا وجيبو، حيث ندعم مراكز صحية ونعمل على تحسين إمدادات المياه، صار الوصول إلى تلك المناطق برًّا أمرًا شبه مستحيل. ولم يكن بالإمكان إيصال إمدادات الغذاء والأدوية إلا جوًا أو عن طريق القوافل العسكرية، ممّا أدى إلى نقصٍ شديدٍ في المواد وارتفاعٍ حادّ في الأسعار.

كما واجهت المرافق الصحية في البلاد نقصًا في الطواقم، حيث فرّ الكثير من العاملين الطبيين هربًا من العنف. هذا واضطرت المنظمة إلى إقفال مشاريع لها في الإقليم الوسط شمالي وإقليم الساحل في عام 2022 نظرًا للتهديدات التي تعرض لها الطاقم والمرضى وتزايد نقاط التفتيش والقيود التي فرضتها المجموعات المسلحة على خطوط إمداداتنا.

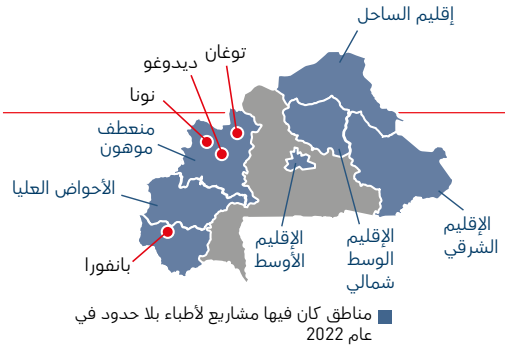

غير أن فرقنا واصلت تأمين المساعدة الإنسانية والطبية للنازحين والمجتمعات المحلية طيلة العام، حيث ركّزت على معالجة المشاكل الصحية الكبرى، بما فيها الملاريا وتفشيات الحصبة وأمراض أخرى والصحة النفسية والعنف الجنسي، إلى جانب دعم خدمات الرعاية الصحية الأساسية والتخصصية على مستوى المجتمع. كما عملت على توريد المياه وشيّدت عددًا من الآبار وجدّدت عددًا آخر منها في سبيل معالجة مشكلة النقص الشديد في مياه الشرب التي تفاقمت جراء النزاع المستمر.

بوروندي

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 164 (بدوام كامل) » الإنفاق: 4.7 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1992 » msf.org/ar/بوروندي

الأرقام الطبية الرئيسية

1,478,200
استشارة خارجية

571,000
شخص تلقى علاج الملاريا

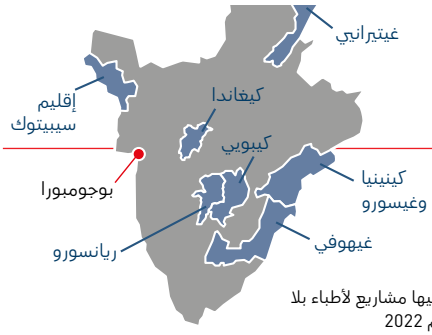

استجابت طواقم أطباء بلا حدود المتمركزة في بوروندي لتفشيات كلٍ من الملاريا والكوليرا، كما عملت على تحسين رعاية الإصابات البليغة وعلاج الأمراض المهمَلة.

لا تزال الملاريا من بين أولويات أطباء بلا حدود في البلاد، إذ تعتبر من أبرز أسباب الوفيات ولا سيما بين الأطفال. وقد دعمت فرقنا في عام 2022 وزارة الصحة في توفير الرعاية للمرضى خلال ذروات الملاريا في كينينيا وغيسورو في إقليم رويغي، كما بدأت بتطبيق منهج رعاية يقوم على الزيارات المنزلية في منطقة ريانسورو التابعة لإقليم غيتيغا.

وحين بدأت إصابات الملاريا بالارتفاع في منطقة سيبيتوك في يوليو/تموز، بدأت فرقنا عملية طوارئ بعد أن صارت المستشفيات المحلية تعمل فوق طاقتها الاستيعابية في ظل توافد أعداد كبيرة من المرضى إليها. ودعمت المنظمة علاج الملاريا مجانًا كما أسهمت في توظيف الطواقم الصحية ونظمت تدريبات طبية وأمنت الأدوية والمعدات الطبية وأشرفت على خدمات نقل الدم.

وبالمجمل فقد دعمنا خدمات الرعاية في مستشفيين و14 مركزًا صحيًا في سيبيتوك، كما عملنا مع شبكة قوامها نحو 70 شخصًا من عمال الصحة المجتمعية بهدف إدارة حالات المرضى في بيوتهم. أما في ديسمبر/كانون الأول حين ضرب تفشٍ للكوليرا منطقة سيبيتوك، فقد استجابت فرقنا ودعمت خدمات الرعاية في مركز علاج الكوليرا القائم في روغومبو.

ومن جانب آخر، فقد أقفلت طواقمنا في نهاية أبريل/نيسان مشروعنا في منطقة غيتيراني التابعة لإقليم موينغا، والذي كان يركز على تشخيص ورعاية المرضى المصابين بتقرحات في الأطراف السفلية، وذلك بعد أن تراجعت أعداد الحالات بشكل كبير. كذلك أدارت فرقنا في عام 2022 مبادرة بحثية عملياتية في منطقة كيغاندا التابعة لإقليم موارمفيا، كما عملت على تعزيز قدرات إدارة حالات المرضى بين الطواقم الطبية المحلية. وسيساعد هذا البحث السلطات وغيرها من الشركاء على فهم أسباب عدوى هذا المرض المهمل وآليات انتشاره فهمًا أفضل.

اختتمت المنظمة أيضًا في أبريل/نيسان شراكةً جمعتها بمستشفى الأمير ريجون شارل في بوجومبورا كانت تهدف إلى بناء قدرات الطواقم على رعاية الإصابات البليغة، حيث أسهمت في تدريب الطواقم الطبية على علاج المرضى الذين يعانون من إصابات بليغة شديدة. كما دعمنا مدينة بوجومبورا في جهودها لاستقطاب العديد من الوكالات دعمًا لعملية تطبيق خطط الإصابات الجماعية.

بولندا

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 11 (بدوام كامل) » الإنفاق: 1.1 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2021 » msf.org/ar/بولندا

بدأت منظمة أطباء بلا حدود في عام 2022 بدعم برنامج جديد لعلاج السل المقاوم للأدوية في بولندا. كما تقدم فرقنا المساعدة للمهاجرين واللاجئين العالقين على الحدود مع بيلاروسيا.

ففي فبراير/شباط واستجابةً لتصعيد الحرب في أوكرانيا، افتتحت فرقنا مركزًا لوجستيًا في بولندا نعتمد عليه في إمداد عملياتنا الطبية الإنسانية في أوكرانيا التي أنهكتها الحرب وننظّم عن طريقه عبور فرقنا الداخلة إلى أوكرانيا والخارجة منها.

كما ندعم منذ يوليو/تموز برنامجًا جديدًا لعلاج المرضى المصابين بالسل المقاوم للأدوية الذي تديره وزارة الصحة، بالتنسيق مع معهد مكافحة السل وأمراض الرئة في وارسو وبدعمٍ من منظمة الصحة العالمية، علمًا أن البرنامج مصمّمٌ وفقًا لنموذجٍ جديدٍ يعتمد على رعاية المرضى في العيادات الخارجية. كما تبرّعنا بالأدوية الأساسية لتمكين المرافق الصحية من تطبيق آخر التوصيات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية.

تحرص فرقنا أيضًا على استمرارية علاج اللاجئين الأوكرانيين المصابين بالسل، حيث تصلهم بالمرافق الطبية وتؤمن لهم الدعم النفسي والاجتماعي.

هذا وكانت فرقنا قد عادت في نوفمبر/تشرين الثاني إلى منطقة بودلاسكي القريبة من الحدود البيلاروسية بهدف تلبية الاحتياجات الأساسية للمهاجرين واللاجئين، علمًا أننا نواصل تنفيذ هذه الأنشطة بالتعاون المباشر مع منظمات أخرى وجماعات المجتمع المدني.

بيرو

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 7 (بدوام كامل) » الإنفاق: 2 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1985 » msf.org/ar/بيرو

الأرقام الطبية الرئيسية

18,400
استشارة صحة نفسية فردية

860
استشارة خارجية

منذ عام 2021 وفرق أطباء بلا حدود المتواجدة في بيرو تركز على توفير الرعاية للمهاجرين القادمين من فنزويلا وغيرها من بلدان أمريكا اللاتينية بعد رحلات عصيبة خاضوها للوصول إلى بيرو.

فقد دفع الفقر والاضطرابات السياسية بملايين الفنزويليين إلى ترك وطنهم وطلب اللجوء في بلدان أخرى في أمريكا اللاتينية ولا سيما بعد استشراء الأزمة عام 2014. لكن أوضاعهم الصعبة تفاقمت على مرّ السنوات القليلة الماضية بفعل المشاكل التي واجهت الأنظمة الصحية والمجتمع ككل نتيجةً لجائحة كوفيد-19.

وتعتبر بيرو ثاني أكبر بلدٍ يستضيف الفنزويليين، إذ بلغ عدد مَن استقر فيها بنهاية عام 2022 ما يقدر بنحو 1.5 مليون مهاجر وطالب لجوء ولاجئ قطعوا مسافة 3,000 كيلومتر للوصول إليها، علمًا أن أكثر من ثلثهم يقيمون بصورة غير نظامية في البلاد وبالتالي يواجهون مصاعب جمّة في الحصول على الرعاية الصحية.

كان الكثير من هؤلاء الناس قد وصلوا إلى بيرو مرهقين ويعانون من التجفاف، وقد تعرض بعضهم للعنف الجسدي والجنسي والسرقة على يد مجموعات مسلحة وعصابات خلال رحلاتهم الشاقّة التي عبرت بهم العديد من الحدود والتي قد تطول من أسابيع إلى أشهر. لكن حتى بعد وصولهم إلى بيرو بفترة، كان الكثير منهم لا يزالون يعيشون في ظروف محفوفة بالمخاطر تفتقر إلى النظافة الصحية، ما يجعلهم عرضة للعديد من المشاكل الصحية.

وقد عملت عياداتنا الثابتة والمتنقلة طيلة عام 2022 على توفير المساعدات الطبية والنفسية للمهاجرين في بلدة تومبيس الحدودية الواقعة في شمال البلاد التي كانت في أغلب الأحيان نقطة دخولهم الأولى إلى بيرو، إلى جانب عمل طواقمنا في العاصمة ليما التي يعيش فيها الكثير من هؤلاء الناس. وتشمل خدماتنا الرعاية الصحية العامة والجنسية والإنجابية والدعم النفسي وإحالات الطوارئ إلى المستشفيات وعلاج الأمراض المزمنة، علمًا أن هذه الخدمات مفتوحة أمام البيروفيين الذين يعيشون في ظروف حرجة.

بيلاروسيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 29 (بدوام كامل) » الإنفاق: 1.3 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2015 » msf.org/ar/بيلاروسيا

الأرقام الطبية الرئيسية

340
شخصًا بدأ علاج السل المقاوم للأدوية المتعددة

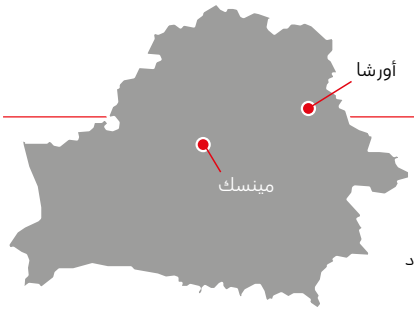

واصلت فرق أطباء بلا حدود دعم برنامج مكافحة السل الوطني في بيلاروسيا وتأمين المساعدة الطبية والإنسانية للأشخاص المرتحلين عبرها.

فقد أتمّ فريقنا العامل في العاصمة مينسك في عام 2022 المرحلة الأخيرة من تجربة السل السريرية TB-PRACTECAL التي جرت في سبعة مواقع حول العالم بهدف تحديد برنامج جديد لعلاج المرضى المصابين بالسل المقاوم للأدوية المتعددة. وقد أثبت هذا البرنامج القصير الذي يعتمد على أدوية فموية بالكامل بأنه أكثر نجاعةً ويسهل على المرضى تحمله بشكل أكبر. وسرعان ما حدّثت منظمة الصحة العالمية في مايو/أيار إرشاداتها لعلاج السل المقاوم للأدوية وباتت توصي البرامج الطبية باعتماد نظام TB-PRACTECAL بدلًا من البرامج العلاجية الحالية الأطول مدةً. وبناءً عليه فقد دعمت فرقنا إجراءات اعتماد البرنامج الجديد في بيلاروسيا في إطار دراسة عملياتية بعنوان SMARTT (تقوم على برامج علاجية مدتها ستة أشهر وتشمل أدوية فموية فقط مخصصة لعلاج السل المقاوم للريفامبيسين)، علمًا أن الدراسة كانت قد سجلت 300 مريض بحلول نهاية أكتوبر/تشرين الأول.

هذا وواصلت فرقنا عملها في السجون، حيث دعمت علاج المصابين بالتهاب الكبد الفيروسي C والسل، إضافةً إلى توفير الرعاية النفسية في أحد المواقع.

من جانبٍ آخر، استمر آلاف الأشخاص بالترحال عبر بيلاروسيا خلال عام 2022 أملًا في العبور إلى الاتحاد الأوروبي. وقد قدمت فرقنا المساعدات الطبية والإنسانية للأشخاص الذين أصيبوا أثناء محاولتهم عبور الحدود أو حين تعرضوا لظروف جوية قاسية وهم عالقون في مناطق الغابات الحدودية. كما واصلت المنظمة جهود الدعوة إلى التغيير لصالح الأشخاص المرتحلين ودعت إلى تعزيز المساعدات الإنسانية.

تايلاند

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 49 (بدوام كامل) » الإنفاق: 2.8 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1976 » msf.org/ar/تايلاند

الأرقام الطبية الرئيسية

1,240
استشارة صحة نفسية فردية

53
استشارة صحة نفسية في إطار الجلسات الجماعية

وسّعت منظمة أطباء بلا حدود عام 2022 أنشطة التوعية الصحية والرعاية النفسية التي تستهدف الناس العالقين وسط الاضطرابات والعنف في منطقة أقصى الجنوب في تايلاند.

فقد أدت الاشتباكات المتقطعة التي تشهدها مقاطعات باتاني ويالا ونارائيوات الجنوبية منذ 15 عامًا إلى تبعات سلبية على الصحة الجسدية والنفسية للسكان الذين يتردد كثيرٌ منهم في طلب الرعاية، علمًا أن النزاع الذي تجدّد عام 2022 رغم محادثات السلام أثّر في البالغين والأطفال على حدٍّ سواء.

وتعمل فرقنا مع منظمات محلية على تحسين الرعاية الصحية في المنطقة وخصوصًا لضحايا سوء المعاملة المحرومين من الخدمات المتوفرة، حيث ندير برنامجًا شاملًا يركز بشكلٍ خاص على الدعم النفسي اعتمادًا على جلسات الإرشاد الفردية والجماعية والتثقيف النفسي الاجتماعي وتدبير التوتر.

نقدم أيضًا إلى جانب الرعاية الصحية الأساسية خدمات العلاج الطبيعي والدعم الاجتماعي والرعاية المسكّنة للآلام. مشروعنا هذا هو الوحيد الذي يقدم هذا النوع من الخدمات لضحايا سوء المعاملة وعائلاتهم في المنطقة.

كما وسعنا في عام 2022 برنامج الأنشطة الخارجية حيث أرسلنا طواقم مخصصة لتنفيذ أنشطة توعية صحية تغطي مساحة جغرافية أوسع.

هذا ولا تزال التوعية بمشاكل الصحة النفسية على قائمة أولوياتنا، إذ نعمل مع المجتمعات للوقاية من حوادث العنف وإعداد آليات للتكيف معها إذا ما وقعت. وتدير فرقنا جلسات تثقيف نفسي وتدريبات على الإسعافات النفسية الأولية في مراكز الإرشاد النفسي والمساجد والمدارس وغيرها من مواقع تجمع الناس في المناطق التي شهدت العديد من حوادث العنف. يشار إلى أن منظمة أطباء بلا حدود تُطلع الشبكات والمجموعات المحلية على ما توفر لديها من معلومات وخبرات حول مختلف جوانب الصحة النفسية لتعزيز قدراتها وتحسين آليات ونُظم الإحالة إلى مرافق المنظمة.

تركيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 30 (بدوام كامل) » الإنفاق: 1 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1999 » msf.org/ar/تركيا

تستضيف تركيا أكبر عددٍ من اللاجئين في العالم، حيث يقطنها أكثر من أربعة ملايين لاجئ بينهم أكثر من 3.7 مليون مواطنٍ سوري.

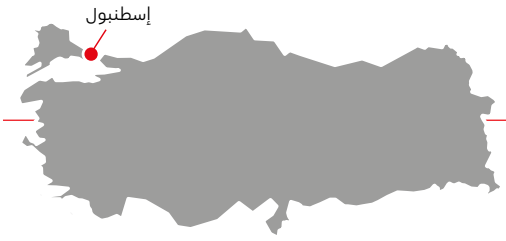

واصلت فرق أطباء بلا حدود خلال النصف الأول من عام 2022 توفير الدعم الفني والمالي لمنظمة محلية تركز على توفير الخدمات للمهاجرين واللاجئين في إسطنبول. لكنّ التحديات الإدارية وضعف الوضوح بشأن إطار عمل المنظمات غير الحكومية الذي عرضته الحكومة التركية دفعتنا إلى تعليق أنشطتنا في الفترة الممتدة من يونيو/حزيران حتى سبتمبر/أيلول، ثم إقفال أنشطتنا في إسطنبول بحلول شهر ديسمبر/كانون الأول.

تشاد

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 883 (بدوام كامل) » الإنفاق: 32 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1981 » msf.org/ar/تشاد

الأرقام الطبية الرئيسية

541,000
شخص تلقى لقاح الحمى الصفراء

411,700
شخص تلقى لقاح الحصبة في إطار تفشيات

52,000
طفل عولج ضمن برامج التغذية الخارجية

18,400
شخص أُدخِل المستشفى

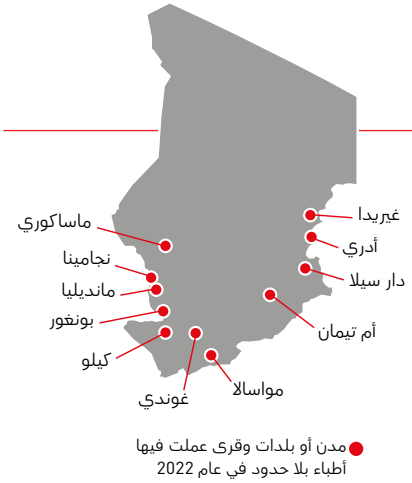

واصلت منظمة أطباء بلا حدود جهودها لمواجهة الأزمة الصحية المزمنة في تشاد التي تعاني من أوبئةٍ وحالات طوارئ غذائية متكررة، وبالتالي تسجل واحدًا من أعلى معدلات الوفيات بين الأطفال والأمهات.

وتُركّز فرقنا على دعم النساء والأطفال والأعداد الكبيرة من اللاجئين الذين هربوا من النزاعات التي تشهدها بلدان الجوار. وقد استجابت فرقنا في عام 2022 للعديد من حالات الطوارئ في العاصمة نجامينا وأجزاء أخرى من البلاد.

فقد نفذت طواقمنا العاملة في منطقة الجنوب الغربي استشارات طبية وأشرفت على إحالات المستشفيات للأشخاص الذين فروا هربًا من الاشتباكات القبلية في شمال الكاميرون. كما أن النزاع القبلي الذي تشهده منطقة مايو كيبي الشرقية في تشاد دفع بالمزيد من الناس إلى الفرار، حيث قدمت المنظمة المساعدات في منطقة كيلو واستجابت لتفشي الحصبة في بونغور.

أما إلى الشرق وتحديدًا في منطقة أدري، فقد عززنا أنشطتنا ووسعناها لمساعدة اللاجئين الجدد الذين تدفقوا إلى المنطقة عقب تصاعد حدّة النزاع في إقليم دارفور في السودان. كما أسهمنا في تحسين خدمات الرعاية الطبية وخدمات مياه الشرب والنظافة الصحية والصرف الصحي في مخيمات اللاجئين القائمة في منطقة غيريدا في الفترة الممتدة من مارس/آذار حتى ديسمبر/كانون الأول.

وحين ضربت الفيضانات نجامينا في سبتمبر/أيلول، استجابت فرقنا لاحتياجات السكان الملحّة إذ توفّرت لهم خدمات محدودة وكانوا عرضةً لمخاطر الإصابة بالأمراض بشكل كبير. لذا قدمت فرقنا الرعاية الطبية والدعم الغذائي ووزعت مواد الإغاثة الأساسية وأمنت خدمات المياه والصرف الصحي في العديد من مواقع تجمع النازحين.

هذا واستجابت فرقنا العاملة في أم تيمان للأوضاع الغذائية المنذرة بالخطر، حيث عالجت الأطفال المصابين بسوء التغذية الشديد في ستة مرافق صحية وفي المستشفى. كما واصلت فرقنا توفير خدمات طب الأطفال وخدمات التغذية في العاصمة وفي مواسالا وماساكوري.

أما في منطقة ماندول، فقد دعمت فرقنا خدمات التلقيح والعلاج استجابةً لتفشي الحمى الصفراء في مواسالا وغوندي وعملت بالتعاون مع وزارة الصحة على تحسين الرعاية الصحية التوليدية ورعاية الأمومة في مستشفى مواسالا.

كما واصلت فرقنا المتواجدة في دار سيلا إدارة برنامجنا الصحي المجتمعي الذي يركز على اتخاذ قرارات متمحورة حول أفراد المجتمع بهدف الوقاية من الأمراض وحماية صحة الأمهات.

تنزانيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 184 (بدوام كامل) » الإنفاق: 5.6 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1993 » msf.org/ar/تنزانيا

الأرقام الطبية الرئيسية

18,700
استشارة خارجية

7,790
شخصًا تلقى علاج الملاريا

5,810
استشارة صحة نفسية فردية

4,300
ولادة بينها **46** عملية قيصرية

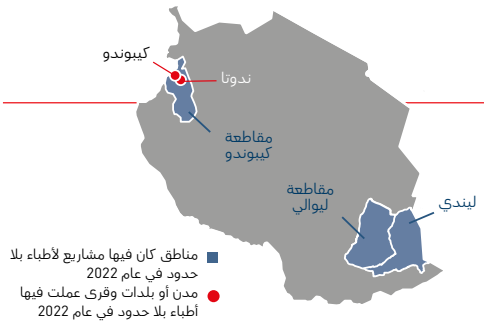

واصلت طواقم أطباء بلا حدود خلال عام 2022 توفير الرعاية الصحية للاجئين البوروندیين في منطقة كيغاما إلى جانب استجابتها لتفشيات الكوليرا وكوفيد-19.

فقد أمّنت فرقنا الرعاية الصحية التخصصية في مخيم ندوتا للاجئين البوروندیين ولسُكّان القرى المجاورة. كما واصلنا توفير خدمات الرعاية الصحية للنساء والأطفال، والتي تشمل رعاية ضحايا العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي وإرشادهم. نفّذت طواقمنا أيضًا استشارات نفسية في حالات الطوارئ وأجرت اختبارات تشخيص السل وفيروس نقص المناعة البشري ومجموعة من الأمراض غير المعدية. لكننا سلمنا في أغسطس/آب عيادة الأمراض غير المعدية التي كنا نديرها في مستشفى ندوتا إلى منظمة الفرق الطبية الدولية.

هذا واستجابت فرقنا لحالات طوارئ أخرى مثل تفشي الكوليرا خلال شهر أبريل/نيسان في كيغوما أوفينزا وتفشي كوفيد-19 في مقاطعة أوكيريوي التابعة لمنطقة موانزا من يناير/كانون الثاني حتى أبريل/نيسان 2022.

أخيرًا بدأت طواقمنا بالتعاون مع وزارة الصحة مشروعًا جديدًا في ليوالي ليندي في جنوب تنزانيا، بهدف دعم سبعة مرافق صحية حكومية عن طريق توفير خدمات الرعاية الصحية العامة والتخصصية للنساء الحوامل والأطفال دون سن الخامسة.

جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

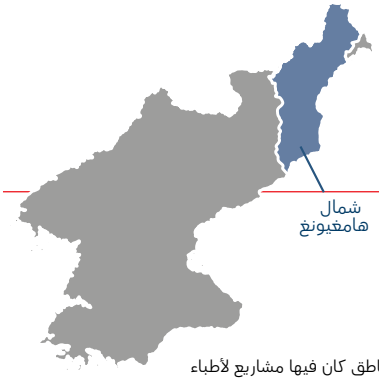

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2022

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 3 (بدوام كامل) » الإنفاق: 0.4 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1995» جمهورية-كوريا-الديمقراطية-الشعبية/msf.org/ar

بقيت أبواب جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مقفلة في عام 2022، الأمر الذي منع أطباء بلا حدود وغيرها من المنظمات الإنسانية من زيارة المشاريع وتوصيل الإمدادات.

وتشير التقارير إلى تدهور الأوضاع الطبية والإنسانية في البلاد خلال العام، علمًا أن جميع وكالات الإغاثة الإنسانية قد سحبت طواقمها من البلاد نظرًا لاستمرار إقفال الحدود والقيود الصارمة التي فرضتها السلطات على الحركة خلال جائحة كوفيد-19، إلى جانب العقوبات المفروضة على البلاد بقيادة الأمم المتحدة. ويبدو أن الأوضاع الاقتصادية قد تدهورت أكثر، حيث يواجه الناس نقصًا حادًا في الغذاء والأدوية ويفتقرون إلى خدمات الرعاية الصحية.

لكن منظمة أطباء بلا حدود ورغم القيود واصلت حوارها مع السلطات بهدف استئناف أنشطتها عندما يصبح ذلك ممكنًا.

جمهورية إفريقيا الوسطى

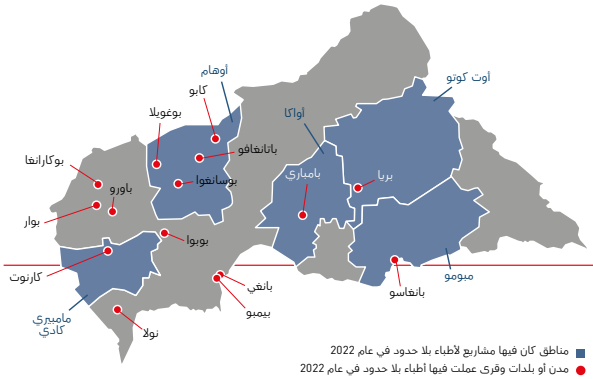

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 2,795 (بدوام كامل) » الإنفاق: 67.6 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1997 » جمهورية-افريقيا-الوسطى/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

937,200
استشارة خارجية

8,960
عملية جراحية

8,740
شخصًا تلقى علاج الخط الأول من مضادات الفيروسات القهقرية تحت رعايتنا المباشرة

6,220
شخصًا عولج إثر حوادث عنف جنسي

واصلت فرق أطباء بلا حدود عملها في جمهورية إفريقيا الوسطى رغم استمرار انعدام الأمن، حيث أشرفت على إدارة برامجها التي تركز على صحة الأم والطفل وعملياتها التي تستجيب فيها للنزاع والنزوح وتفشي الأمراض.

وصحيحٌ أن النزاع قد هدأ في كبرى المدن التي تسيطر عليها الحكومة والقوات الأجنبية المتحالفة في عام 2022، إلا أن مستوى انعدام الأمن لا يزال كبيرًا في المناطق النائية التي تنشط فيها مجموعات المعارضة المسلحة، علمًا أن عدد النازحين داخل البلاد واللاجئين في بلدان مجاورة كان قد قارب المليون شخص في نهاية العام وفقًا لأرقام الأمم المتحدة.

ولا يزال الناس يتضررون بالعنف الذي يعيق أيضًا إيصال المساعدات الإنسانية. كما وقعت فرق أطباء بلا حدود ضحيةً للعديد من الحوادث، منها هجومٌ طال قافلة مركباتٍ على أطراف مدينة كابو في يناير/كانون الثاني، الأمر الذي أجبرنا على إقفال المشروع الذي كنّا نديره هناك منذ 16 عامًا.

لكن فرقنا واصلت إدارة 12 مشروعًا يقدّم خدمات الرعاية الصحية الأساسية والتخصصية في مختلف أنحاء البلاد، ويركز تحديدًا على صحة الأم والطفل وخدمات الجراحة وعلاج ضحايا العنف الجنسي وعلاج المرضى المصابين بفيروس نقص المناعة البشري والسل. كما اعتمدت المنظمة نموذجًا لامركزيًا في الرعاية كلما أمكنها ذلك، وبالتالي صارت الخدمات أقرب إلى المرضى.

استجابت فرقنا أيضًا لتفشيات الأمراض التي نتجت عن ضعف تغطية اللقاحات، كما حدث في باورو حين تفشى السعال الديكي، كما بدأنا حملة تلقيح في كيمبي لحماية الناس من أمراضٍ يمكن الوقاية منها كالحصبة وشلل الأطفال والحمى الصفراء والتهاب السحايا.

أما في إيبي، فقد ساعدنا آلاف الناس الذين نزحوا هربًا من الاشتباكات، حيث قدمنا لهم الرعاية الطبية واللقاحات وأعددنا مرافق لخدمات المياه والصرف الصحي ووزّعنا مواد الإغاثة.

يشار إلى أن الملاريا لا تزال السبب الرئيسي الذي يدفع الناس إلى زيارة مرافقنا الصحية والسبب الأول للوفيات بين الأطفال دون سن الخامسة.

وتماشيًا مع جهودنا المتواصلة التي نبذلها منذ عام 2014 لخفض معدل الوفيات بين الحوامل والأمهات والأطفال في العاصمة بانغي، فقد استكملت المنظمة إنشاء أجنحة جديدة لرعاية الأمومة والمواليد الجدد في أحد المستشفيات وبدأت بتوفير خدمات رعاية الطوارئ التوليدية ورعاية حديثي الولادة.

جنوب إفريقيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 119 (بدوام كامل) » الإنفاق: 7.4 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1999 » جنوب-إفريقيا/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

440
استشارة صحة نفسية فردية

68
استشارة صحة نفسية في إطار الجلسات الجماعية

بدأت منظمة أطباء بلا حدود عمليات استجابة كبيرة عندما ضربت الفيضانات جنوب إفريقيا عام 2022، كما حافظنا على برامجنا المعنية بمكافحة فيروس نقص المناعة البشري والسل ومشروع الرعاية الصحية للمهاجرين.

أدت فيضانات مفاجئة ضربت أجزاءً من إقليم كوازولو ناتال في أبريل/نيسان إلى مقتل المئات ونزوح ما يزيد عن 40,000 شخص عن بيوتهم وإلحاق أضرار جسيمة بالبنى التحتية، بما فيها خدمات المياه والصرف الصحي. بالتالي بدأت المنظمة عمليات طوارئ معتمدةً على فرقٍ طبيّة وخبراء في خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. ودعمت المنظمة عيادات متنقلة عملت في المناطق المتضررة قدمت خدمات الرعاية الطبية وخدمات المياه والصرف الصحي في ملاجئ النازحين. كما عمل خبراء جغرافيا المياه الجوفية الذين أرسلناهم على تطبيق تقنيات مبتكرة لتحسين عائدات ونظافة المياه المستخرجة من الآبار التي يجري حفرها بطريقة إستراتيجية.

أما في مدينة تشواني التي ندير فيها مشروعًا لرعاية المهاجرين الصحية، فقد دعمت فرقنا خدمات رعاية صحية خارجية استهدفت الأشخاص المهمّشين كأولئك الذين يعيشون دون أوراق ثبوتية ومستخدمي المخدرات، وتضمنت هذه الخدمات إحالة المرضى إلى المرافق الصحية.

وفي سبتمبر/أيلول 2022، سلّمت فرقنا العاملة على أنشطة مكافحة فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز والسل المقاوم للأدوية المتعددة في خايليتشا كلّ ما تبقى من الأنشطة التي كانت تشرف عليها إلى السلطات بعد 22 عامًا على بداية المشروع الذي كان قد انطلق في سياقٍ يشهد إنكارًا للفيروس والمرض على أعلى المستويات في الحكومة، حيث بدأنا العمل على تحسين طرق الوقاية من انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل، ثم سرعان ما سُمح لنا بتوسيع مشاركتنا في علاج المصابين من مختلف الأعمار، إلى جانب تنفيذ أبحاث عملياتية. وقد حقق المشروع إنجازات عديدة كان أبرزها إدراج خدمات مكافحة فيروس نقص المناعة البشري والسل في العيادات. كما أسهم المشروع في تحسين علاج ورعاية المصابين بالسل المقاوم للأدوية، حيث بيّن إمكانية الاستغناء عن الحقن السامة واعتماد أدوية فموية جديدة وأكثر نجاعة.

يشار إلى أنّ مشروعنا القائم في إيشوي يقدّم علاجات تقي من السل تقوم على دواء يقلل من مخاطر ترقي عدوى السل إلى مرض، معتمدًا على نقاط صحية مجتمعية كانت قد أنشأتها سابقًا منظمة أطباء بلا حدود في مواقع إستراتيجية وتقدم خدمات مكافحة السل وفيروس نقص المناعة البشري والأمراض غير المعدية.

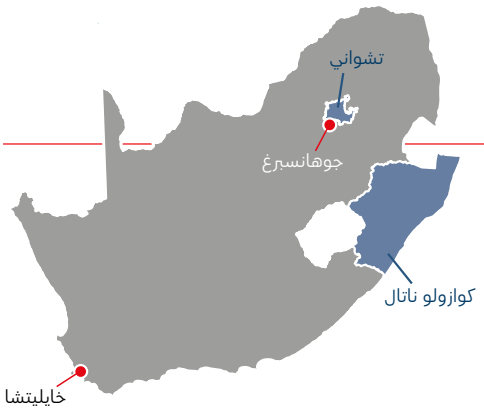

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2022
● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2022

روسيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 42 (بدوام كامل) » الإنفاق: 4 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1992 » الاتحاد-الروسي/msf.org/ar/

تقدم طواقم أطباء بلا حدود في روسيا العلاج لمرضى السل المقاوم للأدوية والمصابين بفيروس نقص المناعة البشري. كما عملت خلال عام 2022 على الاستجابة لاحتياجات النازحين جراء النزاع في أوكرانيا.

واصلت فرقنا العاملة في أرخانغلسك وفلاديمير تعاونها مع السلطات الصحية المحلية والجامعة الطبية الحكومية الشمالية، حيث نفّذت برنامجًا علاجيًا للسل المقاوم للأدوية مدته تسعة أشهر يقوم على أدوية فموية بالكامل، وبالتالي لم يعد على المرضى أخذ الحقن المؤلمة، فالأدوية الفموية أسهل تحملًا على المرضى. كما نخطط في المستقبل القريب إلى إدراج عددٍ من المرضى في برنامج علاجي أقصر لا يتعدى ستة أشهر كانت منظمة الصحة العالمية قد أوصت به مؤخرًا.

أما في موسكو وسانت بطرسبرغ، فتتعاون أطباء بلا حدود مع منظمات غير حكومية مجتمعية لتأمين العلاج للمرضى المصابين بفيروس نقص المناعة البشري إلى جانب تنفيذ استشارات طبية لمن يفتقرون إلى خدمات الرعاية الصحية، بمن فيهم أولئك الذين عبروا الحدود إلى روسيا جراء النزاع الدائر في أوكرانيا. دعمنا أيضًا منظمة غير حكومية شريكة في موسكو لإدارة عيادة متنقلة تستهدف الأشخاص الذين يعيشون في ظروف صعبة، حيث تقدم لهم الأدوية والمساعدات الاجتماعية.

هذا وبدأت أطباء بلا حدود في عام 2022 بدعم الأشخاص الذين وصلوا إلى مناطق فارونيش وبيلغورود وروستوف في جنوب روسيا بعد فرارهم من النزاع في أوكرانيا. وقد نظمنا عن طريق منظمات غير حكومية محلية فريقًا محليًا قوامه أطباء ومرشدون نفسيون وعاملون مجتمعيون من أجل تأمين الرعاية الطبية اللازمة ضمن مؤسسات طبية مرخصة. كما أسهمت المنظمة بسد الفجوات التي تعاني منها خدمات الرعاية الصحية وقدمت الدعم المالي لتغطية تكاليف الأدوية والاستشارات الطبية عند الضرورة. كذلك فقد تبرعنا بمجموعة من المواد الضرورية جدًا كالأغذية ومستلزمات النظافة الصحية والمواد المنزلية الأساسية لمنظمات محلية تدعم أكثر من 20,000 شخص ممّن وصلوا حديثًا.

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2022
● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2022

جمهورية الكونغو الديمقراطية

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 2,670 (بدوام كامل) » الإنفاق: 113.4 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1977 »
msf.org/ar/جمهورية-الكونغو-الديمقراطيّة

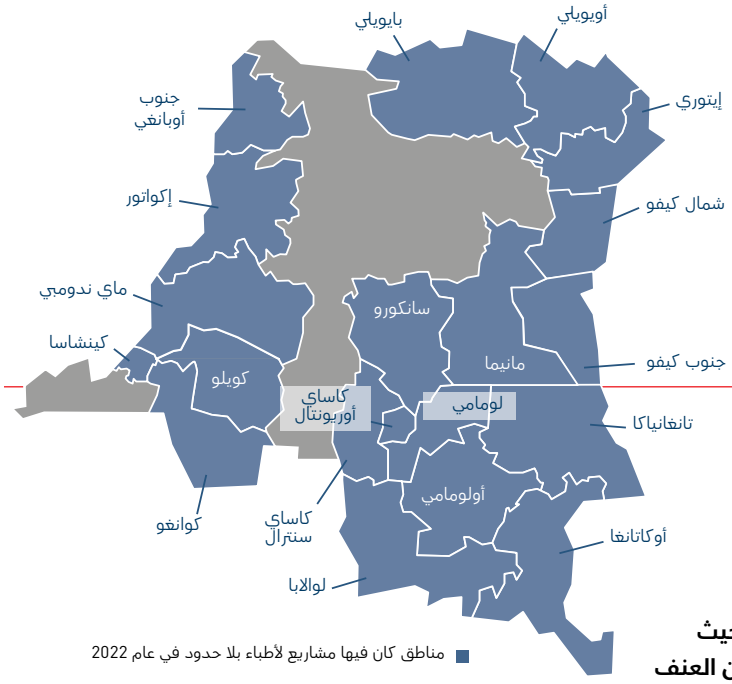

الأرقام الطبية الرئيسية

2,116,500
استشارة خارجية

2,143,600
لقاح ضد الحصبة في إطار تفشيات

757,800
شخص تلقى علاج الملاريا

13,600
عملية جراحية

10,000
شخص عولج إثر حوادث عنف جنسي

1,900
شخص مصاب بحالة متقدّمة من فيروس نقص المناعة البشري تحت رعايتنا المباشرة

تدير منظمة أطباء بلا حدود مشاريع واسعة النطاق في جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث تستجيب للآثار المدمرة الناتجة عن العنف وحالات الطوارئ الصحية كتفشي الأمراض وسوء التغذية.

فقد ازداد تدهور الأوضاع الإنسانية في البلاد العام الماضي، وهذا يعود بشكل رئيسي إلى تزايد مستويات العنف المسلح ولا سيما عودة مجموعة إم 23 المسلحة إلى شمال كيفو. فقد أجبر تصاعد النزاع وغياب الأمن نحو 600,000 شخص على ترك ديارهم في إقليم كان قد نزح في الأساس 1.9 مليون من سكانه.

الاستجابة لحالات الطوارئ المرتبطة بالعنف

تركز القتال على مدار العام في منطقة روتشورو. وقد غادرت معظم المنظمات الإنسانية المنطقة، غير أن أطباء بلا حدود حافظت على أنشطتها المعتادة التي تضمنت دعم المرافق الصحية في روتشورو وبينزا وكيبيريزي وبامبو وتوفير خدمات العناية المركزة والجراحة والتغذية العلاجية وعلاج ضحايا العنف الجنسي. كما بدأنا عمليات طوارئ دعمًا للنازحين، حيث قدمنا الرعاية الصحية معتمدين على إدارة عيادات متنقلة ودعم خدمات الرعاية الأساسية في المراكز الصحية الواقعة في تجمعات النازحين القريبة، لكن فرقنا عملت أيضًا على إنشاء المراحيض وتوزيع مياه الشرب ومواد الإغاثة كمستلزمات النظافة الصحية والطبخ.

وقد أدى العنف الذي شهدته منطقة روتشورو إلى فرار عشرات آلاف الناس إلى منطقة نيراغونغو المجاورة القريبة من غوما، حيث تجمعوا في مناطق سكنية عشوائية تفتقر تمامًا إلى الخدمات الأساسية كالملجأ والرعاية الصحية والغذاء والماء. وقد كانت أطباء بلا حدود واحدةً من أولى المنظمات التي بدأت عمليات استجابة طارئة في تلك التجمعات السكنية في مونيغي وكانيارو تشينيا، حيث قدمت خدمات الرعاية الصحية العامة وعالجت ضحايا العنف الجنسي ونظمت الإحالات إلى مستشفيات غوما وأمنت مياه الشرب النظيفة، علمًا أن المنظمة دعت مرارًا وتكرارًا المنظمات والوكالات الإنسانية إلى دعم عمليات الاستجابة.

وحين تم التبليغ عن أولى حالات الكوليرا المشتبه بها في هذه التجمعات السكنية في أغسطس/آب، نظّمت فرقنا حملة للتطعيم باللقاحات الفموية. لكن شهر أكتوبر/تشرين الأول شهد قتالًا عنيفًا في منطقة روتشورو أدى إلى تدفق هائل للقادمين الجدد ولم يكن بالمقدور الحؤول دون تفشي الكوليرا. يشار إلى أن فرقنا كانت الوحيدة على مدار أسابيع عديدة التي تقدم الرعاية الصحية في ظل هذه الطوارئ، حيث أنشأت مراكز علاجية مخصصة لمكافحة الكوليرا.

هذا ولم يقتصر العنف إطلاقًا على هذه المناطق المتضررة مباشرةً بعودة ظهور جماعة إم 23. فقد اندلع النزاع في مناطق أخرى من شمال كيفو مثل ماسيسي، وتواصلت بلا هوادة هجمات متعمّدة تطال المدنيين في إقليم إيتوري. ورغم غياب الضمانات الأمنية الذي أجبر فرقنا على إقفال مشاريعنا في نيزي ومامبو في منطقة دجوغو، إلا أننا حافظنا على أنشطتنا في رودرو ومحيطها، حيث عالجت طواقمنا ضحايا العنف وأمنت خدمات الرعاية الصحية الأساسية ونفذت أنشطة المياه والصرف الصحي لمصلحة النازحين والأهالي المحليين.

عملت فرقنا في مناطق أخرى من البلاد حيث دعمت المتضررين بأعمال العنف التي اندلعت في منطقة تشيكولا (التابعة لإقليم كاساي سنترال) ومقاطعتي ماي ندومبي وكويلو، حيث اندلعت أعمال عنف قبلية بسبب خلاف على الأراضي سرعان ما خرجت عن السيطرة. وقد أجرت فرقنا العاملة هناك المئات من الاستشارات الطبية وأحالت أصحاب الجروح الخطيرة إلى العاصمة كينشاسا.

الممرض إيفاريست بايدي يعالج صبيًا صغيرًا في تجمع سيمبابيلي للنازحين في كواموث. جمهورية الكونغو الديمقراطية، سبتمبر/أيلول 2022. حقوق النشر: جوني فياني بيساكونو/أطباء بلا حدود

فريق أطباء بلا حدود يصل حاملًا إمدادات طبية إلى موقع هيرفي فارم للنازحين في كواموث. جمهورية الكونغو الديمقراطية، سبتمبر/أيلول 2022. حقوق النشر: جوني فياني بيساكونو/أطباء بلا حدود

تفشي الأمراض المعدية

تركز اهتمام الرأي العام على عودة ظهور جماعة إم 23 في جمهورية الكونغو الديمقراطية عام 2022، غير أن أزمة صحية أخرى تواصلت بدون انقطاع وشكلت مجددًا سببًا رئيسيًا لعمليات الطوارئ التي نفذتها فرق أطباء بلا حدود، حيث ارتفعت من جديد أعداد حالات الحصبة التي شملت البلاد بأسرها. فقد بلغت الحصبة مستوى الوباء في نصف مناطق جمهورية الكونغو الديمقراطية تقريبًا، حيث سجلت البلاد حوالي 150,000 إصابة و1,800 وفاة.

ونفذت فرقنا 45 عملية استجابة للحصبة في عموم البلاد، لكنها واصلت أيضًا عمليات التلقيح المعتادة وأنشطة الرعاية في مشاريعنا المنتظمة، علمًا أننا أعطينا لقاحات الحصبة لأكثر من مليوني طفل خلال عام 2022.

استجابت فرقنا أيضًا لتفشي أمراض أخرى خلال العام، منها تفشي الكوليرا في شمال كيفو وجنوب كيفو وكاساي أورينتال، حيث عالجنا المرضى وأسهمنا في وقاية عشرات الآلاف معتمدين على لقاحات الكوليرا الفموية. كما دعمنا جهود وزارة الصحة في الاستجابة لتفشي التهاب السحايا في أويويلي وتفشيين للإيبولا في إقليمي إكواتور وشمال كيفو.

أنشطتنا المعتادة لتوفير الرعاية الصحية العامة والتخصصية

لم يقتصر عملنا على عمليات الطوارئ، بل حافظنا على أنشطتنا المعتادة لتوفير الرعاية الطبية العامة والتخصصية في عموم البلاد، بما في ذلك علاج المصابين بفيروس نقص المناعة البشري والسل والرعاية الجنسية والإنجابية ورعاية الإجهاض الآمن وخدمات الصحة النفسية ودعم الفئات المهمشة على غرار الأطفال الذين يعيشون في الشوارع والسجناء والعاملين في الجنس، إضافةً إلى دعم أعمال إعادة تأهيل وإنشاء العديد من المرافق الصحية.

وكان سوء التغذية لا يزال من بين أهم المشاكل الطبية التي تواجهها أقاليم عديدة، مما دفعنا إلى البدء بعمليات استجابة مخصصة لهذا الغرض في كل من تشوبو وجنوب كيفو وأويويلي. كما كانت الملاريا لا تزال من أهم الأمراض التي عالجتها فرقنا في البلاد. بدأنا في عام 2022 أيضًا أنشطة محددة وقائية وعلاجية في جنوب كيفو بهدف دعم السلطات الصحية خلال الذروة الموسمية. كما نفذنا حملات واسعة لرش المبيدات في البيوت وإعطاء الأدوية في إطار حملات جماعية شملت توزيع أدوية الملاريا الوقائية في منطقة أنغومو التابعة لإقليم إيتوري من أجل خفض معدل انتشار الملاريا في المنطقة.

من جانبٍ آخر فقد كانت أعداد المرضى الذين أُدخلوا إلى المستشفيات بسبب العنف الجنسي لا تزال كبيرة في خمسة أقاليم تدير طواقمنا فيها مشاريع مخصصة للضحايا، حيث تقدم لهم حزمةً شاملةً من خدمات الرعاية الطبية والنفسية. وتعتمد المنظمة مقاربة مبتكرة تتصدى بها لارتفاع مستويات العنف الجنسي في سالامبيلا، حيث عملت فرقنا على الصعيد المجتمعي وأنشأت مركزين يعرفان باسم 'مدارس الأزواج'، حيث يمكن للرجال حضور جلسات توعية حول العنف الجنسي، علمًا أن الهدف منها تزويد الرجال بالمعلومات والتأثير عليهم إيجابيًا، لا سيما وأنهم عادةً أصحاب القرار في البيت والمجتمع.

يشار إلى أن حجم الأنشطة التي نفذتها منظمة أطباء بلا حدود في جمهورية الكونغو الديمقراطية خلال عام 2022 يعكس هول الاحتياجات الطبية الإنسانية في البلاد. ففي نهاية العام، كان هناك أكثر من 26 مليون شخص بحاجةٍ إلى المساعدات، وأكثر من 5.7 مليون نازح، وهذا أكبر رقمٍ في القارة الإفريقية[1].

[1] المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين: https://www.unhcr.org/ar/5a44c8944

جنوب السودان

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 3,460 (بدوام كامل) » الإنفاق: 112.1 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1983 » msf.org/ar/جنوب-السودان

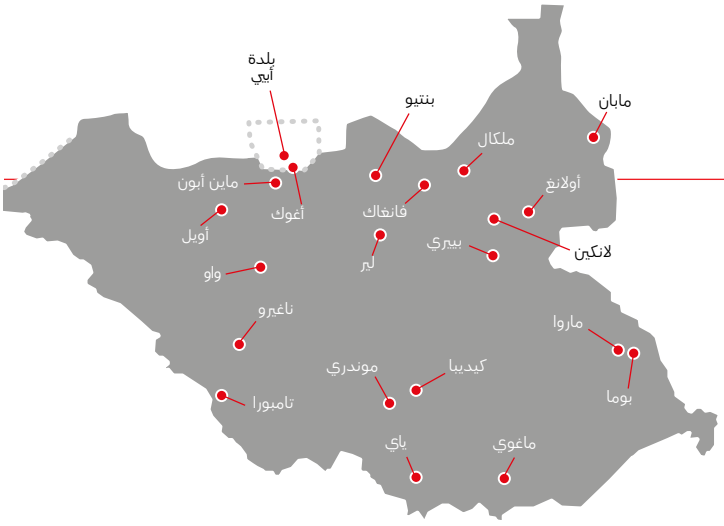

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2022

إنّ الخرائط وأسماء الأماكن المستخدمة لا تعكس أي موقف لأطباء بلا حدود حيال الوضع القانوني لتلك المناطق

الأرقام الطبية الرئيسية

891,000
استشارة خارجية

309,900
شخص تلقى علاج الملاريا

125,000
لقاح ضد الحصبة في إطار تفشيات

62,500
شخص أُدخِل المستشفى

12,600
ولادة

6,460
عملية جراحية

4,610
شخصًا عولج إثر حوادث عنف جسدي متعمّد

3,810
طفلًا أُدخِل ضمن برامج التغذية العلاجية للمرضى المقيمين

2,540
شخصًا عولج إثر حوادث عنف جنسي

تدير منظمة أطباء بلا حدود في جنوب السودان واحدًا من أكبر برامجها حول العالم، حيث تستجيب فرقنا للعديد من الاحتياجات الصحية الناجمة عن النزاع القائم والظواهر الجوية المتطرفة وتفشيات الأمراض.

فقد لازمت المعاناة الناس في جنوب السودان في ظلّ تبعات العنف المتكرر وسوء خدمات الرعاية الصحية والاضطرابات الاقتصادية والفيضانات المدمرة التي تجتاح البلاد في عامها الرابع على التوالي. وكان أكثر من ثلثي السكان لا يزالون بحاجةٍ إلى المساعدات الإنسانية خلال عام 2022، علمًا أن هذه الأعداد يرجح أن تزيد في ظل التخفيض الكبير في مساعدات الإغاثة الدولية التي شهدها العام.

وقدمت فرق أطباء بلا حدود خلال عام 2022 مجموعةً من خدمات الرعاية الصحية تضمّنت الرعاية الصحية الأساسية والتخصصية وإرسال فرق متنقلة لدعم النازحين والمجتمعات النائية في منطقتين إداريتين وثمانية من أصل 10 ولايات. استجابت المنظمة لحالات الطوارئ وتفشيات الأمراض كما نفذت أنشطة وقائية من حملات تلقيح وأنشطة وقائية من الملاريا الموسمية. افتتحنا أيضًا قسمًا للمرضى المقيمين في منطقة نائية تابعة لمنطقة بيبور الكبرى وبدأنا بإعادة تأهيل مستشفى يقع في كاجو كيجي.

الفيضانات

غطت مياه الفيضانات حوالي ثلثي أراضي جنوب السودان خلال موسم أمطار عام 2022، مما أثر في حياة أكثر من مليون شخص، علمًا أن التنبؤ بشدة الفيضانات أصبح عمليةً في غاية الصعوبة على مدار السنوات الأربع الأخيرة، الأمر الذي يضع البلاد على خط مواجهة التغير المناخي. ويعيش عشرات آلاف الناس في مخيمات النزوح التي تفتقر إلى الملجأ ومياه الشرب النظيفة والرعاية الصحية ومرافق الصرف الصحي.

كما تعيش الكثير من المجتمعات على 'جزر' معزولة، حيث تدير منظمة أطباء بلا حدود عيادات متنقلة لتوفير الرعاية الصحية وإحالة مرضى الطوارئ عن طريق القوارب. كما أنشأنا في بعض المناطق مرافق مؤقتة لضمان استمرارية الرعاية. يشار إلى أن فرقنا العاملة في بنتيو في ولاية الوحدة استجابت إلى زيادة أعداد المصابين بأمراض منقولة بالمياه حيث رفعت عدد الأسرّة من 135 إلى 175. أما في مابان، في ولاية أعالي النيل، فقد وزّعت طواقمنا مواد الإغاثة كالأغطية البلاستيكية والبطانيات ومستلزمات النظافة ومعدات الطبخ، كما ركبت مرافق للمياه والصرف الصحي، علمًا أن فرقنا كانت تضطر في بعض الأحيان إلى السير لساعات طويلة لإيصال الأدوية للنازحين الذي فرّوا من الفيضانات في منطقة أبيي الإدارية الخاصة.

العنف

شهدت العديد من المناطق تصاعدًا في العنف عام 2022، وقد استجابت فرقنا لحالات طوارئ مرتبطة بالنزاع في سبعة مواقع، حيث وزعت مواد الإغاثة وأدارت عيادات متنقلة في المناطق المتضررة.

وخلّف النزاع بين مجموعات مسلحة في ولاية النيل الأعلى ومنطقة فانغاك الكبرى مئات الضحايا وأدى إلى نزوح عشرات آلاف الناس، علمًا أن مستشفياتنا الواقعة في فانغاك القديمة ومدينة ملكال ومنطقة حماية المدنيين في ملكال -وهي الأخيرة المتبقية في جنوب السودان- استقبلت الكثير من الجرحى، حيث وصل بعضهم وهم يعانون من التهابات خطيرة خصوصًا وأن الوصول إلى المستشفى كان يستغرق منهم أحيانًا أيامًا عديدة نظرًا لغياب الأمن والفيضانات.

هذا وبدأت المنظمة في يوليو/تموز عملية طوارئ وتوزيع للمواد الإغاثية امتدت لثلاثة أشهر في مقاطعة ماغوي، في ولاية إيكواتوريا الشرقية، كان الغرض منها دعم المجتمعات على صعيد احتياجاتهم الطبية وخدمات المياه والصرف الصحي بعد أن اندلع النزاع في المنطقة. بدأنا أيضًا بدعم الخدمات الطبية في خمسة مرافق رعاية صحية عامة. وفي إطار عملية طوارئ نفذتها المنظمة في منطقة تامبورا التابعة لولاية إيكواتوريا الغربية في أعقاب نزوح نحو 80,000 شخص هربًا من العنف، قامت فرقنا بتوفير خدمات رعاية صحية عامة شملت التلقيح ورعاية صحة الأم والدعم النفسي.

نازحون جراء الفيضانات وهم يسيرون على طول الطريق التي تحدها السدود إلى داخل مخيم بنتيو الذي يقيم فيه نحو 120,000 شخص. جنوب السودان، أبريل/نيسان 2022.
حقوق النشر: بيتر كاتون

أحد أفراد الطاقم من خريجي أكاديمية أطباء بلا حدود يعبر عن فرحه بالتخرج في حفلٍ أقيم في فانغاك القديمة. جنوب السودان، يونيو/حزيران 2022. حقوق النشر: فلورنس ميتو

غير أن فرقنا لم تسلم هي الأخرى من العنف. فقد قُتلت ممرضة من جنوب السودان من أفراد طاقم مستشفانا في أغوك في منزلها في فبراير/شباط حين اندلعت اشتباكات قبلية، كما تعرّض موظف آخر تابع للمنظمة لإطلاق النار في مقاطعة لير فقُتل متأثّرًا بجراحه. أما في ياي، فقامت مجموعة مسلحة بنهب فريق تابع لأطباء بلا حدود على الطريق وأشعلت النيران في سيارتين تابعتين للمنظمة.

وحين اندلعت اشتباكات عنيفة في أغوك في فبراير/شباط ومارس/آذار، فرّ معظم السكان إلى بلدة أبيي أو إلى مقاطعة تويك. وقد انتقلت فرقنا برفقتهم لمواصلة تلبية احتياجاتهم، حيث دعمت الخدمات في مستشفى أميث-بيك الواقع في أبيي وقدمت الدعم الطبي للنازحين في مقاطعة تويك. كذلك فقد أمنت المنظمة خدمات الرعاية الصحية العامة التي تضمنت الدعم النفسي في مقاطعة تامبورا التابعة لولاية إيكواتوريا الغربية، إلى جانب دعمها لخمسة مرافق صحية في مقاطعة لير التابعة لولاية الوحدة، التي وزعت فيها فرقنا أيضًا مواد الإغاثة على الناس المتضررين بالعنف.

عمليات الاستجابة لتفشي الأمراض

في سابقة عالمية، نفّذ فريقنا حملة تلقيح جماعية هي الأولى في أكبر مخيم للاجئين في جنوب السودان استجابةً لتفشي التهاب الكبد E الفيروسي الذي يفتك تحديدًا بالنساء الحوامل، حيث يذهب ضحيته ما يصل إلى ربع النساء الحوامل اللواتي يصبن به. وتعاونت فرق أطباء بلا حدود ووزارة الصحة في مارس/آذار وأبريل/نيسان وأكتوبر/تشرين الأول، حيث نفذت معًا ثلاث جولات من التلقيح في المخيم الواقع في مقاطعة بنتيو. وتأمل أطباء بلا حدود أن تشجع هذه السابقة على أخذ اللقاح في بلدان أخرى تشهد تفشيات مماثلة.

نظمت فرقنا أيضًا حملات تلقيح استجابةً لتفشيات الحصبة التي شهدتها خمس ولايات ومنطقة بيبور الكبرى. كما وزعت فرقنا الناموسيات على البيوت في مابان بهدف الوقاية من الملاريا بعد أن أوقفت منظمات أخرى أنشطة مكافحة الملاريا نظرًا لخفض التمويل.

تسليم المشاريع في موندري وياي

في مايو/أيار وبعد أكثر من خمسة أعوام على توفير خدمات رعاية أسهمت في إنقاذ حياة الناس في منطقة موندري الكبرى التابعة لولاية إيكواتوريا الغربية، سلّمت المنظمة أنشطتها إلى وزارة الصحة. إذ كنّا قد بدأنا عملية طارئة في موندري في عام 2016 استجابةً للاحتياجات الإنسانية والطبية الملحة، غير أن العمليات تحولت إلى مشروع ثابت فقررنا التركيز على دعم الأهالي في المناطق الأكثر عرضة للإهمال. عالجت فرقنا طيلة الأعوام الخمسة مئات الآلاف من المرضى واستجابت لحالات طوارئ طبية، كما دربت الطواقم الطبية التي صار الكثير من أفرادها اليوم عمال رعاية صحية مؤهلين.

سلمت المنظمة أيضًا قسم المرضى المقيمين في مستشفى ياي إلى وزارة الصحة في عام 2022، علمًا أننا بدأنا بدعم القسم في سبتمبر/أيلول 2018، حيث قدمنا تبرعات الأدوية والمعدات ودربنا الطواقم وأسهمنا في أعمال صيانة المرفق الصحي. يشار إلى أننا وسعنا اليوم أنشطتنا الخارجية في مقاطعة ياي، حيث تقدم طواقمنا الرعاية الصحية في ثلاثة مرافق تابعة لوزارة الصحة وتدير عيادات متنقلة وتقدم خدمات صحية مجتمعية.

أكاديمية أطباء بلا حدود

مرّت عقودٌ من الزمن على النزاع ولا يزال القصور الحاد في البنى التحتية الصحية والطواقم الطبية المؤهلة يفرض تحدياتٍ كبيرةً تعيق تطوير نظام رعاية صحية جيّد في هذا البلد الأحدث سنًا في العالم. وتسعى أكاديمية أطباء بلا حدود للرعاية الصحية إلى تعزيز كفاءات عمال الرعاية الصحية وتحسين جودة الرعاية. وفي إطار هذه الجهود، تدرّس مجموعةً من طلاب التمريض قوامها 35 شخصًا في فانغاك القديمة، في ولاية جونغلي، ضمن برنامجٍ تدريبي متخصص في الرعاية التمريضية يمتد على مدار 18 شهرًا وسوف يتخرج هؤلاء الطلاب والطالبات في يونيو/حزيران.

زيمبابوي

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 114 (بدوام كامل) » الإنفاق: 4.9 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2000 » msf.org/ar/زيمبابوي

الأرقام الطبية الرئيسية

14,300
استشارة لخدمات منع الحمل

390
استشارة صحة نفسية فردية

120
امرأة تلقّت رعاية الإجهاض الآمن

واصلت طواقم أطباء بلا حدود العاملة في زيمبابوي تصدّيها للثغرات التي تعاني منها الرعاية الصحية، حيث ركزت على صحة اليافعين الجنسية والإنجابية ودعم المهاجرين والمُرَحَّلين والاستجابة لتفشي الأمراض.

فقد أدارت طواقمنا في العاصمة هراري مشروعًا يؤمن خدمات شاملة للصحة الجنسية والإنجابية ويناسب اليافعين واليافعات، معتمدةً على عيادتنا الواقعة في مباري. كما تعمل فرقنا على تحسين صحة اليافعين الجنسية والإنجابية في إيبوورث في إطار مقاربةٍ غير طبية تقوم على تدريب الأقران ليصيروا مدربين، علمًا أنهم يافعون تلقوا تدريبات تسمح لهم بتعريف أفراد المجتمع بخدمات الصحة الجنسية والإنجابية التي نقدمها.

وحين تفشّت الحصبة في البلاد في عام 2022 دعمت منظمة أطباء بلا حدود جهود الاستجابة الوطنية مستهدفةً المقاطعات الأكثر تضررًا في إقليم مانيكالاند، حيث قدمت فرقنا اللقاحات، كما أمنت الرعاية للمرضى وأشرفت على تتبع المخالطين وتدريب العاملين. نجحت المنظمة أيضًا في رفع مستوى الوعي المجتمعي وتحسين معدلات انتشار اللقاح اعتمادًا على أنشطة التثقيف الصحي.

هذا وتواصل طواقمنا المتمركزة في بيتبريدج وبلومتري

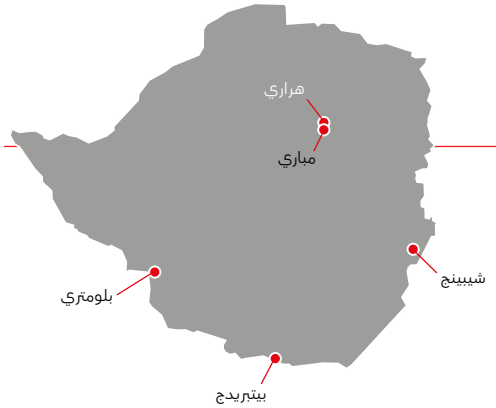

مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2022
مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2022

توفير المساعدات الطبية للأشخاص الأكثر حاجة من المهاجرين وطالبي اللجوء والمُرَحّلين والسكان المحليين. وبدأنا في عام 2022 بتشييد مركزٍ صحّي في مخيم تونغوغارا للاجئين أطلق عليه الناس اسم بيت باوباب، يقدم خدمات صحة نفسية تشمل دعم الأفراد وجلسات إدارة التوتر وأنشطة ترفيهية من شأنها مساعدة الناس على التعامل مع التوتر والصدمات.

من جانبٍ آخر، فقد أقفلنا في ديسمبر/كانون الأول مشروع الصحة البيئية القائم في هراري الذي كان ينفذ أنشطة تهدف إلى تعزيز قدرات المجتمعات على الوقاية من تفشي الأمراض والاستجابة لها، ومنها حفر الآبار وإعادة تأهيلها وإقفالها لتحسين خدمات المياه النظيفة الصالحة للشرب، وإنشاء مشاريع مجتمعية لتدوير النفايات الصلبة والحيوية والمياه العادمة، وهي مشاريع تسهم أيضًا في تخفيف آثار التغير المناخي.

ساحل العاج

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 103 (بدوام كامل) » الإنفاق: 2.6 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1990 » msf.org/ar/ساحل-العاج

الأرقام الطبية الرئيسية

2,500
استشارة صحة نفسية فردية

تدير طواقم أطباء بلا حدود مشروعًا يركز على اضطرابات الصحة النفسية والصرع ويقدم خدمات الطب عن بعد في ساحل العاج.

وأرسلت المنظمة خلال العام فرقًا مهمّتها تقييم الاحتياجات الإنسانية في شمال البلاد التي شهدت تدفقًا للاجئين الذين تركوا ديارهم في الجارة بوركينا فاسو هربًا من العنف المتكرر.

وقد تأثرت منطقة تشولوغو كغيرها من مناطق الشمال بتدفق اللاجئين الذين تستضيف بعضهم عائلاتٌ محلية فيما يعيش كثيرٌ منهم في ظروف محفوفةٍ بالمخاطر ويفتقرون إلى الخدمات الأساسية كالرعاية الصحية.

وقد تبرعت منظمة أطباء بلا حدود بمعدات طبية للمرافق الصحية في المنطقة، كما أن الاحتياجات الأساسية التي شهدتها فرقنا خلال أعمال التقييم دفعتنا إلى التحضير لدعم اللاجئين والسكان المحليين لمدة ثلاثة أشهر على الأقل

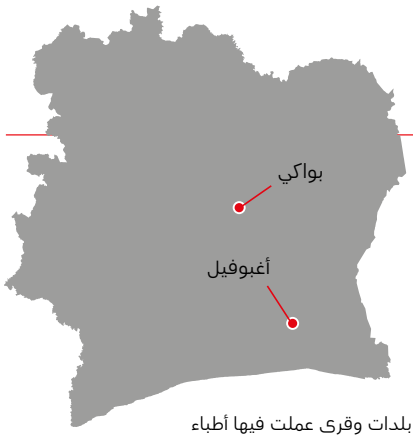

مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2022

وذلك عن طريق خدمات الرعاية الصحية والصحة الإنجابية وتحديدًا في مقاطعة أوانغولودوغو.

هذا وتواصلت أنشطتنا المعتادة في ساحل العاج خلال عام 2022، بالتعاون مع شركائنا المحليين والسلطات الصحية، حيث يقدم مشروعنا القائم في بواكي الرعاية للأشخاص الذين يعانون من الاضطرابات النفسية والصرع، في حين أنّ مشروعنا في أغنيبي تياسا يدعم خدمات الرعاية التخصصية التي تشمل الرعاية في مجالات طب القلب والصحة النسائية والتوليدية وطب الأطفال اعتمادًا على تقنيات الطب عن بعد.

السودان

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 1,104 (بدوام كامل) » الإنفاق: 49.3 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1979 » msf.org/ar/السودان

الأرقام الطبية الرئيسية

586,800
استشارة خارجية

4,260
طفلًا أُدخل ضمن برامج التغذية العلاجية للمرضى المقيمين

1,950
ولادة

230
مولودًا حديثًا أُدخل المستشفى

واصلت فرق أطباء بلا حدود العاملة في السودان استجابتها للعديد من المشاكل الصحية خلال سنةٍ مضطربة شهدت حالات نزوح جماعي نتجت عن العنف والظواهر الجوية المتطرفة.

وقد بلغت الاحتياجات الإنسانية في عام 2022 أوجها منذ عقد من الزمن، في ظل النزاع والهطولات المطرية غير المنتظمة والفيضانات وانعدام الأمن الغذائي وخفض التمويل إضافةً إلى أزمة سياسية اقتصادية مستمرة.

فقد تصاعدت الاشتباكات بين مجموعات مسلحة منقسمة في ولايات دارفور وكردفان والنيل الأزرق متسببةً بنزوح المزيد من الناس. وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى وجود أكثر من ثلاثة ملايين نازح في البلاد، بينهم نحو 400,000 شخص نزحوا حديثًا خلال عام 2022، كما أن 2.5 مليون منهم موجودون في دارفور.

وقد عملت طواقمنا في أربع ولايات في دارفور، وتركزت أنشطتنا في المناطق الأكثر تضررًا المعزولة عن المساعدات مثل جبل مرة، حيث قدمنا خدمات الرعاية معتمدين على عيادات ثابتة ومتنقلة ومستشفيات. وتضمنت هذه الخدمات الرعاية الصحية العامة والتخصصية ورعاية الطوارئ والصحة الإنجابية ودعم التغذية للأطفال والتوعية الصحية وحملات التلقيح.

فقد أدارت فرقنا المتواجدة في ولاية النيل الأزرق برنامجًا للتغذية العلاجية مخصصًا للأطفال المصابين بسوء التغذية ودعمت عيادات صحية نائية تقدم خدمات الرعاية الصحية الأساسية. أرسلنا أيضًا عيادات متنقلة وأشرفنا على خدمات المياه والصرف الصحي في مواقع تقطنها أسرٌ نزحت في أعقاب ثلاث موجات من الاشتباكات العنيفة.

هذا وواصلت فرقنا المتمركزة في الخرطوم وأم درمان توفير الرعاية الصحية العامة وخدمات الطوارئ للاجئين والنازحين والمجتمعات المحلية.

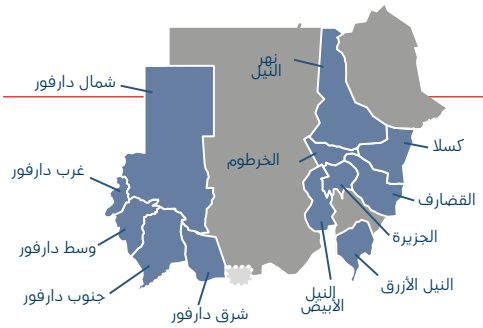

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2022

إن الخرائط وأسماء الأماكن المستخدمة لا تعكس أي موقف لأطباء بلا حدود حيال الوضع القانوني لتلك المناطق

على صعيد آخر فقد دعمنا سبع سيارات إسعاف تابعة لوزارة الصحة خلال الاحتجاجات التي اندلعت في أوائل عام 2022، كما تبرعنا بالإمدادات ودرّبنا طواقم ثمانية مستشفيات على إدارة حالات الإصابات الجماعية، علمًا أن تسعة من أفراد طاقم أطباء بلا حدود احتُجزوا لفترة وجيزة في الخرطوم في يناير/كانون الثاني، كما كانت المداهمات التي تتعرض لها المرافق الصحية أمرًا شائعًا. يشار إلى أننا أنهينا في ديسمبر/كانون الأول دعمنا لدار المايقوما في الخرطوم وسلمنا الأنشطة إلى وزارة التنمية الاجتماعية ووزارة الصحة.

أما في ولايتي القضارف وكسلا، فقد دعمت المنظمة اللاجئين الإثيوبيين والمجتمعات المحلية، حيث أمنت فرقنا خدمات الرعاية الأساسية الصحية والإنجابية ووفرت الدعم الغذائي للأطفال، إلى جانب علاج الأمراض المدارية المهملة.

من جانبٍ آخر فقد ضربت أمطارٌ غزيرة البلاد في الفترة الممتدة من يونيو/حزيران حتى سبتمبر/أيلول وأدّت إلى فيضاناتٍ واسعة. وقد تعاونت طواقم أطباء بلا حدود مع المجتمعات المحلية ونفّذت عمليات استجابة في أربع ولايات، حيث أمّنت مياه الشرب والمواد الأساسية، إلى جانب توفير خدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية.

صربيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 20 (بدوام كامل) » الإنفاق: 0.8 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1991 » msf.org/ar/صربيا

الأرقام الطبية الرئيسية

12,800
استشارة خارجية

450
شخصًا عولج إثر حوادث عنف جسدي متعمّد

واصلت فرق أطباء بلا حدود خلال عام 2022 توفير المساعدة الطبية والإنسانية لطالبي اللجوء والمهاجرين واللاجئين الذين يعيشون في ظروفٍ محفوفةٍ بالمخاطر في صربيا.

فقد حاول آلاف الناس عبور البلقان خلال عام 2022 بحثًا عن الأمان في بلدان أوروبية أخرى، فيما أبلغ المرضى الذين قابلتهم فرقنا عن عمليات الصدّ غير القانونية وأعمال العنف العشوائية التي تمارسها السلطات الحكومية.

وقد قدمت فرق أطباء بلا حدود العاملة في صربيا الدعم للمهاجرين واللاجئين الذين يقيمون خارج مقرات السكن الرسمية على طول الحدود مع المجر ورومانيا، حيث عملت في عيادات متنقلة ووفرت خدمات الرعاية الصحية العامة والدعم الإنساني. كما تبرعنا بمواد الإغاثة الأساسية كالبطانيات ومستلزمات النظافة الصحية وعملنا بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني في المنطقة.

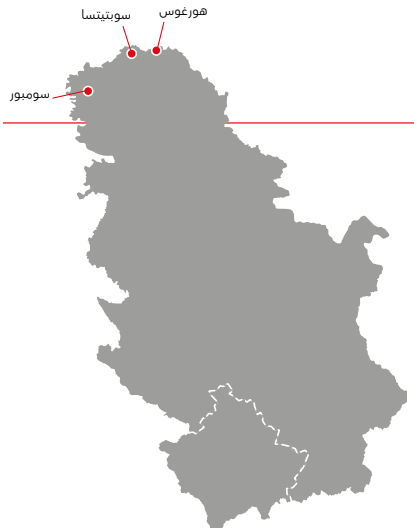

وقد عاينت فرقنا خلال العام مرضى من ضحايا العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي وغيره من أشكال المعاملة غير الإنسانية والمهينة التي ارتكبتها السلطات الحدودية بحسب التقارير. كما عالجت فرقنا أشخاصًا تضررت صحتهم جراء برد الشتاء القارس وسوء الظروف المعيشية ونقص الغذاء والألبسة النظيفة وغياب خدمات الرعاية الصحية ومرافق الصرف الصحي.

سوريا

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 765 (بدوام كامل) » الإنفاق: 36.6 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2009 » msf.org/ar/سوريا

الأرقام الطبية الرئيسية

185,310,000
لتر من مياه الشرب النظيفة تم توزيعها

1,017,900
استشارة خارجية

102,900
لقاح روتيني

33,500
أسرة حصلت على مواد الإغاثة

29,400
شخص أُدخل المستشفى

13,900
ولادة، بينها **3,230** عملية قيصرية

10,700
استشارة صحة نفسية فردية

7,700
عملية جراحية

تواصل منظمة أطباء بلا حدود عملياتها استجابةً للعديد من الاحتياجات الصحية في شمال سوريا، حيث أدت الحرب التي بدأت قبل 12 عامًا والأزمة الاقتصادية المتفاقمة إلى معاناةٍ هائلة بين الناس.

وقد أدارت فرقنا خلال عام 2022 عددًا من البرامج في شمال غرب وشمال شرق سوريا، في المناطق التي يمكن الوصول إليها وكانت أوضاعها الأمنية تسمح بالعمل فيها. إذ أمنت فرقنا مجموعةً واسعةً من الخدمات الطبية التي شملت رعاية الإصابات البليغة والجروح وصحة الأم والطفل وعلاج الأمراض المزمنة وضحايا العنف الجنسي والدعم النفسي والخدمات المتعلقة بالحماية، معتمدةً في عملها على عياداتٍ ثابتة ومتنقلة.

هذا وكان معبر باب الهوى، وهو آخر معبر حدودي يسمح بإدخال المساعدات الإنسانية إلى سوريا، قد واجه في يوليو/تموز خطر الإقفال بعد أن صوّت مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على تجديد فترة إبقائه مفتوحًا، حيث سمحت نتيجة التصويت ببقاء المعبر مفتوحًا لمدة ستة أشهر فقط، الأمر الذي يعكس هشاشة عمليات إدخال المساعدات الإنسانية إلى سوريا والتي لا تزال تعتمد على قرارات سياسية في حين أنها يجب أن تعتمد فقط على الاحتياجات الإنسانية للملايين من النازحين في المنطقة.

وفي سبتمبر/أيلول، أسهم تلوث نهر الفرات بمياه الصرف الصحي ونقص المياه الشديد في حدوث أول تفشٍّ للكوليرا تشهده البلاد منذ 15 عامًا، والذي أعلنت عنه محافظة حلب أولًا وسرعان ما انتشر إلى مناطق أخرى في شمال البلاد.

شمال غرب سوريا

بلغ عدد سكان شمال غرب سوريا في نهاية عام 2022 نحو 4.4 مليون شخص بينهم نحو 2.8 مليون نازح، علمًا أن ظروف معيشتهم المحفوفة أساسًا بالمخاطر مستمرةٌ في التدهور جراء النزاع القائم وتفاقم الأزمة الاقتصادية وارتفاع الأسعار، الأمر الذي يجعلهم يفقدون الأمل بالمستقبل،

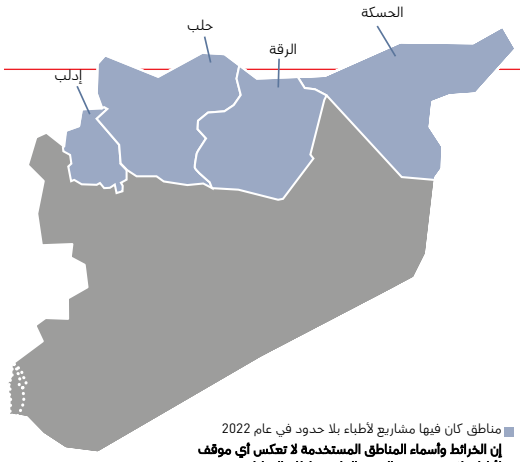

مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2022
إن الخرائط وأسماء المناطق المستخدمة لا تعكس أي موقف لأطباء بلا حدود حول الوضع القانوني لتلك المناطق

ممّا ينعكس بدوره على صحتهم النفسية. لذا فإن الاحتياجات الإنسانية لا تزال هائلة ولا سيما فيما يخص الرعاية الصحية وخدمات المياه والصرف الصحي وأوضاع الغذاء والملجأ، ورغم كل هذا إلا أن المساعدات الإغاثية قد تراجعت.

لكن هذه الأوضاع ازدادت سوءًا بفعل خطوط القتال النشطة التي تفرض عوائق إضافية، ناهيك عن مشاكل الإمداد والقيود التي تمنع الوصول إلى الناس، وكلها عوامل تؤثر في قدرة أطباء بلا حدود على الاستجابة. لهذا فقد أعددنا شبكةً من الشركاء الذين نعمل معهم لتوفير الرعاية في المناطق الأشد حاجةً إليها.

وقد سعت المنظمة إلى تلبية الاحتياجات في محافظتي إدلب وحلب اللتين لا يزال نظام الرعاية الصحية فيهما هشًّا، لذا تسهم فرقنا في أعمال الإدارة وتؤمن الدعم الفني في سبعة مستشفيات، كما تدير المركز الوحيد في المنطقة المتخصص في علاج الحروق. تدير المنظمة أيضًا عياداتٍ متنقلة وتدعم مراكز صحية لتأمين الرعاية للنازحين الذين يعيشون في المخيمات.

وتشمل خدماتنا الجراحة ورعاية الجروح وعلاج الحروق وطب التوليد وطب الأطفال ورعاية الالتهابات والأمراض المزمنة، إلى جانب المشاكل الجلدية الناتجة عن ظروف المعيشة السيئة كالجرب والليشمانيا، علاوةً على الدعم النفسي وأنشطة التوعية الصحية واللقاحات الروتينية.

فرق أطباء بلا حدود تدعم الجهود المحلية لتطعيم النازحين في إدلب بلقاحات كوفيد-19. شمال غرب سوريا، أغسطس/آب 2022. حقوق النشر: أطباء بلا حدود

أحد عمال الرعاية الصحية يفحص مريضًا في وحدة علاج الكوليرا التي تدعمها أطباء بلا حدود في محافظة إدلب. شمال غرب سوريا، نوفمبر/ تشرين الثاني 2022. حقوق النشر: عبد المجيد القارح/أطباء بلا حدود

هذا وقد عملت فرقنا في مخيمات النازحين من أجل تحسين إمدادات المياه ومرافق الصرف الصحي، حيث شيّدت المراحيض ووزعت كراسي المراحيض المخصصة لذوي الإعاقة، كما أمنت مستلزمات النظافة الصحية ومواد الإغاثة كالبطانيات ومستلزمات التدفئة من أجل مساعدة الناس على التكيف مع طقس الشتاء البارد. ندير أيضًا أنشطة مراقبة مجتمعية في المخيمات للكشف المبكر عن الاحتياجات الطبية والإنسانية.

وعقب الإعلان عن تفشي الكوليرا في سبتمبر/أيلول، أنشأت فرقنا وأدارت مراكز لعلاج الكوليرا وأخرى لتعويض السوائل، كما نظمت إحالات المرضى. عملت أيضًا على تحسين مرافق المياه والصرف الصحي ولا سيما في المخيمات، كما نفذت جلسات توعية صحية فردية وجماعية.

شمال شرق سوريا

لم يختلف الأمر في شمال شرق سوريا، إذ تعمل فرق أطباء بلا حدود على تلبية الاحتياجات الإنسانية الهائلة الناجمة عن النزاع والأزمة الاقتصادية، حيث تقدم المساعدات للنازحين والأهالي المحليين الذين يفتقرون إلى الخدمات الأساسية.

فقد دعمنا على مدار العام مركزًا كبيرًا للرعاية الصحية الأساسية في محافظة الرقة، حيث قدمنا خدمات رعاية الطوارئ والعيادات الخارجية وعالجنا الأمراض غير المعدية. كما استجابت طواقمنا لارتفاع أعداد الأطفال المصابين بسوء التغذية حيث أنشأت مركز تغذية علاجية للمرضى المقيمين في الرقة إلى جانب مركز التغذية الخارجي. دعمنا أيضًا السلطات الصحية المحلية في إعطاء اللقاحات الروتينية للنساء والأطفال في 12 موقعًا في كوباني/عين العرب. كذلك فقد سلمنا برنامج التلقيح للسلطات المحلية في عام 2022، فيما واصلنا تبرعاتنا خلال العام.

هذا وقد تعاونت طواقمنا مع منظمات محلية في تل أبيض ورأس العين لاستعادة خدمات التلقيح الروتينية وتنفيذ حملات تلقيح ضد الحصبة وشلل الأطفال واللقاح الخماسي. كما أمّنت علاج الليشمانيا والتدريبات الفنية وتبرعت للمرافق الصحية بالإمدادات الطبية.

وتدعم المنظمة عيادتين في الأحياء الجنوبية والشمالية في مدينة الحسكة، حيث تؤمن علاج الأمراض غير المعدية. أما مخيم الهول الواقع في محافظة الحسكة والذي يقطنه أكثر من 53,000 محتجز معظمهم أطفال، فلا يزال يقبع في ظروفٍ تفتقر إلى الأمان والنظافة. كما شهد خلال عام 2022 العديد من حوادث العنف التي أدت إلى مقتل العديد من قاطنيه، علاوة على انقطاع المساعدات الإنسانية عنه بشكل متكرر.

وتعمل فرق أطباء بلا حدود في مخيم الهول حيث تؤمن خدمات الرعاية الصحية الأساسية ورعاية الأمراض غير المعدية والدعم النفسي. لكن رغم جهودنا الهادفة إلى تحسين خدمات المياه والصرف الصحي في المخيم إلا أنه لا يزال يفتقر إلى مرافق كافية ووافية. كما لا تزال جودة وإمدادات المياه تمثل مشكلة في شمال شرق سوريا. فمنذ صيف 2022 ومحطة مياه علوك تعاني من انقطاعات طويلة، أي أنها تتوقف كليًا عن خدمة ما يصل إلى مليون شخص في محافظة الحسكة، علمًا أن فرقنا تراقب الوضع وسوف تستجيب عند الإمكان.

يشار إلى أن فرقنا استجابت على مدار العام للعديد من تفشيات الأمراض منها كوفيد-19 والتهاب السحايا والالتهابات التنفسية الحادة الشديدة. فحين أُعلِن عن تفشي الكوليرا في محافظتي الرقة ودير الزور، بدأت فرقنا عملياتها بالتعاون مع السلطات الصحية المحلية، حيث افتتحت مركزًا لعلاج الكوليرا في الرقة ونقاطًا لتعويض السوائل فمويًا في الحسكة، وقدمت العلاج للمرضى الذين يشتبه في إصابتهم بالكوليرا وأمّنت خدمات تعويض السوائل ونظمت إحالة المرضى الذين يعانون من تجفاف شديد إلى مرافق صحية أخرى. كما أرسلنا طواقم إضافية إلى المنطقة بينها عاملون في مجال الرعاية الصحية المجتمعية، وعملنا أيضًا مع منظمات محلية على تحسين خدمات المياه والصرف الصحي معتمدين على تعقيم صهاريج المياه بالكلور وضمان جودة إمدادات المياه ودعم محطات معالجة المياه عن طريق إجراءات التعقيم بالكلور.

سيراليون

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 1,448 (بدوام كامل) » الإنفاق: 20.1 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1986 » msf.org/ar/سيراليون

الأرقام الطبية الرئيسية

137,600
استشارة خارجية

86,200
شخص تلقى علاج الملاريا

5,190
ولادة

74
شخصًا بدأ علاج السل

حققت فرق أطباء بلا حدود العاملة في سيراليون تقدّمًا في علاج السل المقاوم للأدوية خلال عام 2022، فيما واصلت مشاريعها المعتادة الساعية إلى تحسين رعاية الأم والطفل.

تدير فرقنا عددًا من المشاريع في ثلاث مناطق تركز بشكلٍ رئيسي على الأطفال دون سنّ الخامسة والنساء الحوامل والمرضعات ومرضى السل وضحايا العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي.

ففي منطقة كينيما التي تسجل معدلات كبيرة من الإصابات والوفيات بين الأمهات والأطفال، يقدم مستشفى هانغا الذي تديره فرقنا خدمات الطوارئ للأطفال دون سن الخامسة، والتي تشمل التغذية العلاجية للمرضى المقيمين والعناية المركزة. كما نؤمن خدمات الرعاية الصحية للنساء الحوامل ونشرف على الولادات والتعامل مع مضاعفات الحمل ونقدم الرعاية للمواليد الجدد. كما افتتحنا في عام 2022 مركزًا يقع ضمن المستشفى ويقدم خدمات شاملة لرعاية الطوارئ التوليدية ورعاية المواليد الجدد. يشار إلى أن المرفق يتضمن محطة للطاقة الشمسية وبالتالي يعتمد على الطاقة البديلة بنسبة 100 في المئة خلال النهار، وهي طاقة كهربائية أرخص ومُنتَجة محليًا، في حين يعتمد المستشفى ليلًا على مولدات كهربائية تعمل بالديزل.

هذا وتدير فرقنا مشروع الميل 91 في منطقة تنكوليلي، حيث تدعم مراكز الرعاية الصحية العامة بهدف خفض معدلات الإصابة والوفيات بأمراض ومسبّبات يمكن الوقاية منها بين النساء والأطفال. كما نحيل المرضى الذين تستدعي حالاتهم رعايةً تخصصية إلى مستشفى ماغبوراكا

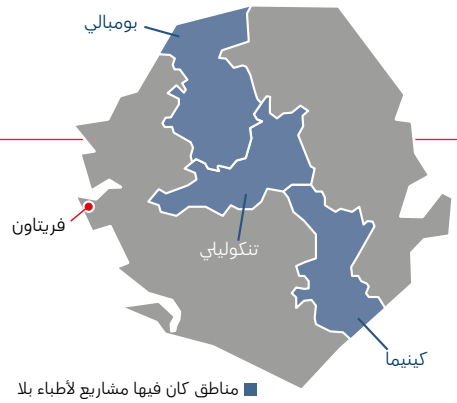

مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2022
مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2022

العام والذي ندعم فيه خدمات رعاية الحوامل والأمهات والمواليد الجدد وطب الأطفال والرعاية الجنسية والإنجابية، وتشمل الخدمات أيضًا التنظيم الأسري والوقاية من انتقال فيروس نقص المناعة البشري من الأم إلى الطفل وكذلك تأمين الدعم النفسي الاجتماعي والعلاج الطبي لضحايا العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي.

على صعيدٍ آخر، واصلت أكاديمية أطباء بلا حدود خلال عام 2022 إدارة برامج تهدف للارتقاء بمهارات طواقم التمريض والقبالة وغيرها من مهن الرعاية الصحية، حيث درّبت العاملين الصحيين بهدف تحسين أدائهم وتعزيز آليات الاستجابة عند الطوارئ.

وتعمل فرقنا في منطقة بومبالي بالتعاون مع البرنامج الوطني لمكافحة الجذام والسل لدعم خدمات تشخيص مرض السل وعلاجه. وقد حققنا إنجازًا كبيرًا في عام 2022 حيث نجحنا في علاج مرضى السل المقاوم للأدوية في إطار برنامج جديد أقصر مدةً يعتمد على أدوية أقل من حيث عددها وآثارها الجانبية، مما يسهل على المرضى تحملها وإتمام العلاج. يشار إلى أن سيراليون باتت أول بلدٍ في العالم يقدم هذا البرنامج العلاجي كخط العلاج الأول للمرضى المصابين بالسل المقاوم للأدوية.

مصر

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 152 (بدوام كامل) » الإنفاق: 3.7 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2010 » msf.org/ar/مصر

الأرقام الطبية الرئيسية

20,300
استشارة خارجية

10,700
استشارة صحة نفسية فردية

تقدم فرق أطباء بلا حدود العاملة في مصر خدمات الرعاية الصحية للمهاجرين وطالبي اللجوء واللاجئين الذين تعرضوا للعنف.

إذ يعاني الكثير من المهاجرين وطالبي اللجوء واللاجئين المتواجدين في مصر من التبعات الجسدية والنفسية للعنف والاعتداء اللذين تعرضوا لهما في مواطنهم أو على طريق ارتحالهم أو في وجهتهم.

وتسعى منظمة أطباء بلا حدود إلى تلبية احتياجاتهم حيث تدير في القاهرة عيادةً تقدم فيها حزمةً شاملةً من خدمات الرعاية لضحايا العنف تشمل الرعاية الصحية العامة وخدمات الطب النسائي والدعم النفسي والاستشارات النفسية الاجتماعية إلى جانب الإحالات التخصصية عند الضرورة.

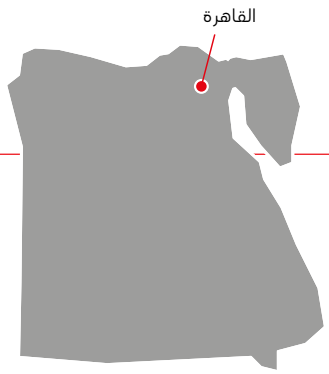

مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2022

كذلك يتضمن البرنامج مكونًا اجتماعيًا نعمل فيه على ربط المرضى بمنظمات شريكة تؤمّن لهم السكن والغذاء والإرشادات التوجيهية وخدمات الحماية والمشورة بشأن الخدمات الاجتماعية الأخرى، علمًا أن فرقنا ترافق المرضى خلال رحلة تعافيهم، كما تنفذ أنشطة توعية وأنشطة خارجية تستهدف تجمعات المهاجرين.

الصومال

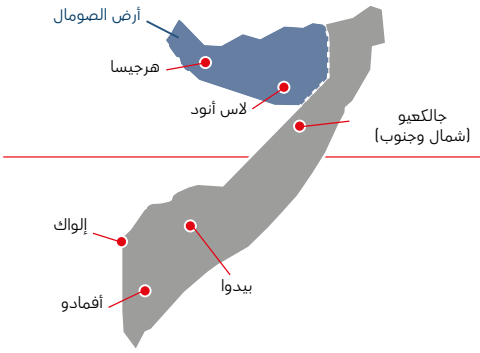

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2022

إنّ الخرائط وأسماء الأماكن المستخدمة لا تعكس أي موقف لأطباء بلا حدود حول الوضع القانوني لتلك المناطق

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 139 (بدوام كامل) » الإنفاق: 25.6 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1979 » msf.org/ar/الصومال

الأرقام الطبية الرئيسية

14,300
شخص تلقى علاج الحصبة

19,700
شخص تلقى علاج الكوليرا

9,870
ولادة

2,380
طفلًا أُدخِل ضمن برامج التغذية العلاجية للمرضى المقيمين

استجابت منظمة أطباء بلا حدود لأزمة سوء التغذية الشديدة التي شهدتها الصومال في عام 2022، فيما واصلت مكافحة أوبئة الحصبة والكوليرا القاتلة.

فقد شهدت مناطق صومالية في القرن الإفريقي عام 2022 جفافًا متواصلًا كان الأسوأ منذ أربعين عامًا، حيث نزح أكثر من 1.3 مليون شخص بحلول نهاية العام، وكل هذا وسط نزاعٍ دائر منذ عقود وتفشيات متكررة للأمراض.

وتدير فرقنا العاملة في مدينة بيدوا التابعة لولاية جنوب غرب الصومال 20 مركزًا متنقلًا للتغذية و32 موقعًا لمراقبة الأوضاع الغذائية، كما تحيل الأطفال المصابين بسوء التغذية الشديد إلى مركز التغذية العلاجية للمرضى المقيمين في مستشفى باي العام.

لكن سوء التغذية بين الأطفال تفاقم جراء الحصبة، وهي مرضٌ معدٍ بشدة يمكن أن يكون قاتلًا. فقد شهدت معدلات الحصبة زيادةً كبيرة في المخيمات المكتظة والتجمعات السكنية غير الرسمية في البلدات والمدن التي يقطنها النازحون الذين فروا من وجه العنف أو اضطروا لترك قراهم بعد أن نفد منها الغذاء والماء. وقد عالجت طواقمنا الأطفال المصابين بالحصبة في المرافق الصحية التي تدعمها المنظمة في بيدوا وجوبالاند وهرجيسا ولاس عانود.

وفي يوليو/تموز، تعاونت أطباء بلا حدود مع وزارة التنمية الصحية في أرض الصومال لتنفيذ حملة تلقيح ضد الحصبة تشمل مخيمات النازحين والمجتمعات المحيطة بها.

كما استجابت فرقنا في أبريل/نيسان لتفشي الكوليرا في مدينة بيدوا، حيث أنشأت 15 مركزًا لتعويض السوائل فمويًا إضافةً إلى مركزٍ لعلاج الكوليرا. كذلك فقد عملت على الوقاية من انتشار المرض، حيث دعمت خدمات مياه الشرب معتمدةً على نقل المياه بالصهاريج وحفر الآبار وتركيب نقاط لتوزيع الكلور.

هذا وعملت فرقنا في المستشفيات في مختلف أنحاء الصومال، حيث ركزت على رعاية الأمومة وطب الأطفال ورعاية الطوارئ ودعم التغذية وتشخيص وعلاج السل المستجيب للأدوية والسل المقاوم للأدوية المتعددة إضافةً إلى الرعاية النفسية والتوعية الصحية. كذلك أشرفت على إدارة عيادات متنقلة عملت في المناطق النائية لتوفير الرعاية لسكان مخيمات النازحين والمجتمعات المحيطة بتلك المخيمات.

تعاونت طواقمنا أيضًا مع منظمة طبية محلية في إدارة خمسة 'مخيمات صحة العيون'، حيث نفذت فحوصات استقصائية وعمليات جراحية لعلاج مشاكل العيون الشائعة التي تتسبب بالعمى ما لم تعالج ووزعت النظارات الطبية.

طاجيكستان

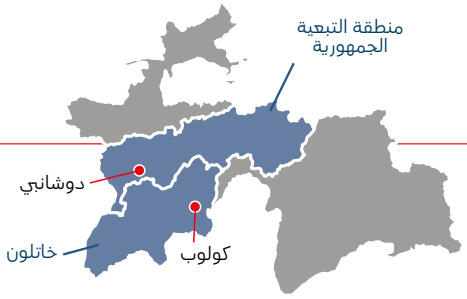

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2022
● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2022

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 166 (بدوام كامل) » الإنفاق: 3.6 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1997 » msf.org/ar/طاجيكستان

الأرقام الطبية الرئيسية

75
شخصًا بدأ العلاج من السل المقاوم للأدوية المتعددة

ينصبُّ تركيز أنشطة أطباء بلا حدود في طاجيكستان على مرض السل، حيث تؤمن فرقنا خدمات رعاية شاملة للأطفال والبالغين بهدف الحد من معدلات الإصابة والوفيات بالسل.

وتقدم فرق أطباء بلا حدود خدمات التشخيص والعلاج، كما ترشد المرضى بشأن أهمية الامتثال للبرامج العلاجية وتنفّذ أنشطة تثقيف صحي وتدعو إلى نشر هذه الخدمات في كافة أنحاء البلاد.

ولا تزال فرقنا تعتمد نموذج العلاج الذي يقوم على مراقبة الأهل المباشرة ويسمح بعلاج المصابين في بيوتهم بإشراف أحد أفراد الأسرة. كما تتتبّع طواقمنا الأشخاص المخالطين حرصًا منها على الكشف المبكر عن المصابين بين أقارب المرضى وعلاجهم، وهذا يشمل العاملين والمقيمين في المؤسسات العقابية.

بدأت منظمة أطباء بلا حدود في عام 2022 بتنفيذ فحوصات استقصائية وتشخيصية في العديد من السجون وفي مركزٍ مخصّص لاحتجاز الأشخاص قبل محاكمتهم. وتستهدف هذه الخدمات كلّ من يدخل إلى هذه المؤسسات العقابية ويخرج منها، من محتجزين وسجناء وموظفين.

أما على صعيد برنامج القضاء على السل 'Zero TB' القائم في منطقة كولوب الذي يهدف إلى إبراز إمكانية القضاء على السل، فقد بدأنا بتنفيذ دراسة عملياتية بعنوان SMARTT (تقوم على برامج علاجية مدتها ستة أشهر وتشمل أدوية فموية فقط مخصصة لعلاج السل المقاوم للريفامبيسين). يأتي هذا في أعقاب نجاح تجربة TB-PRACTECAL السريرية والتوصيات الأخيرة التي صدرت عن منظمة الصحة العالمية بشأن البرامج العلاجية الأقصر مدة التي تعتمد على أدوية فموية بالكامل وتستهدف المصابين بالسل المقاوم للأدوية.

وفي سبتمبر/أيلول بعد اندلاع اشتباكاتٍ عنيفة على الحدود بين قيرغيزستان وطاجيكستان، أرسلت المنظمة فريقًا إلى منطقة إسفارا لدعم المستشفيات المحلية، حيث تبرعنا بالأدوية وعمل الفريق على توزيع المواد الغذائية ومستلزمات النظافة الصحية للنازحين.

العراق

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 885 (بدوام كامل) » الإنفاق: 33.9 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2003 » msf.org/ar/العراق

الأرقام الطبية الرئيسية

138,400
استشارة خارجية

6,900
استشارة ما قبل الولادة للحوامل

3,790
عملية جراحية

1,270
استشارة ما بعد الولادة للأمهات

واصلت منظمة أطباء بلا حدود عملها في مختلف أنحاء العراق خلال عام 2022، حيث سعت إلى سدّ الثغرات التي تعاني منها الرعاية الصحية والتي تفاقمت بفعل الحرب والنزاع وجائحة كوفيد-19.

فبعد مرور سنوات من النزاع وعدم الاستقرار، بدأ العراق يرى بعض علامات التعافي، غير أن نظامه الصحي لا يزال بعيدًا عن تلبية احتياجات الناس الطبية ولا سيما في المناطق المتضررة مباشرةً بالحرب الأخيرة مع جماعة الدولة الإسلامية.

وقد عملت فرق المنظمة خلال عام 2022 في 10 مشاريع في بغداد ونينوى وكركوك وأربيل وذي قار، حيث قدمت مجموعةً واسعةً من الخدمات الطبيّة العامة والتخصّصية والدعم للناس الذين يعيشون في مناطق متضررة بالحرب، وللعائدين إلى بيوتهم بعد أن قضوا فترات طويلة في مخيمات النزوح أو في مناطق أخرى من البلاد، وللمجتمعات التي تفتقر إلى خدمات الرعاية الصحية. وتضمنت هذه الخدمات رعاية الطوارئ والأمومة والمواليد الجدد والجراحات التخصصية العظمية والنسائية وخدمات الرعاية وإعادة التأهيل الشاملة التالية للعمليات الجراحية، إضافةً إلى علاج الأمراض غير المعدية والدعم النفسي. كذلك فقد أمّنت المنظمة الإمدادات الطبية والتدريبات الفنية ودعمت قدرات الاستعداد للطوارئ والاستجابة لها في العديد من المرافق الصحية في أرجاء البلاد.

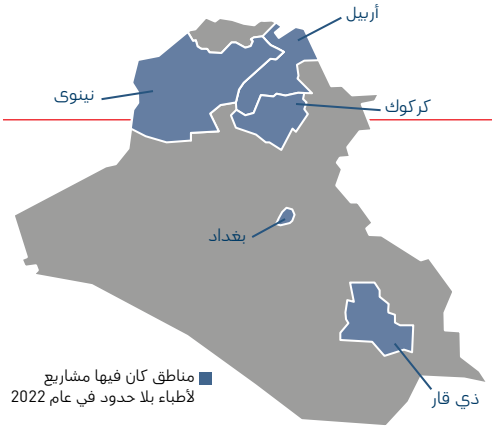

هذا وأشرفت طواقمنا على إحالة المرضى الذين تستدعي أوضاعهم رعاية جراحية متقدمة إلى برنامج الجراحة التقويمية الذي تديره أطباء بلا حدود في العاصمة الأردنية عمّان والذي ينفذ عمليات جراحة عظمية وتجميلية وجراحة الوجه والفكين للمرضى القادمين من العراق وبلدان أخرى في الشرق الأوسط منذ عام 2006.

وواصلت فرقنا العاملة في بغداد التعاون مع المعهد الوطني لمكافحة السل حيث أوقفت علاج مرضى السل المقاوم للأدوية بالحقن وبدأت علاجهم بأدوية فموية أكثر نجاعة.

كما ساعدت فرقنا السلطات الصحية العراقية في استجابتها لجائحة كوفيد-19 حيث قدمنا العلاج في وحدات العناية المركزة، إلى جانب عزل المرضى (الحالات الخفيفة والمتوسطة) وحملات التوعية الصحية لتشجيع الناس على أخذ اللقاحات. يشار إلى أن كافة أنشطتنا الاعتيادية تعتمد إجراءات صارمة على صعيد الوقاية من العدوى ومكافحتها في سبيل حماية المرضى والطواقم من الإصابة بكوفيد-19 أو نشره.

غواتيمالا

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 73 (بدوام كامل) » الإنفاق: 3.1 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1984 » msf.org/ar/غواتيمالا

الأرقام الطبية الرئيسية

8,210
استشارة خارجية

1,140
استشارة صحة نفسية فردية

واصلت فرق أطباء بلا حدود إدارة مشروعٍ يقدم الرعاية للمصابين بأمراض الكلى المزمنة في غواتيمالا، إضافةً إلى أنشطةٍ تدعم فيها المهاجرين الذين يعبرون البلاد.

تركّز فرقنا منذ عام 2021 على مشروع مكافحة اعتلالات الكلى في أمريكا الوسطى* بهدف تعزيز استجابتنا لأمراض الكلى المزمنة غير التقليدية. إذ كشفت بيانات وزارة الصحة عن وجود أكثر من 10,000 مريض يخضعون في غواتيمالا لعلاجات تعويض وظائف الكلى المعتمدة في حالات الفشل الكلوي، إذ تسجل البلاد واحدًا من أعلى معدلات الوفيات جراء الفشل الكلوي المزمن في الأمريكتين (14 وفاة لكل 100,000 شخص).

وتعمل فرقنا في ثلاث بلدياتٍ تابعة لمنطقة إسكوينتلا المخصصة بأكملها تقريبًا للأنشطة الزراعية واسعة النطاق. ويركز المشروع على الكشف المبكر عن الإصابات وعلاج المرضى وتأمين الرعاية النفسية والدعم الاجتماعي والرعاية التلطيفية. كما ننفذ أنشطة التثقيف والتوعية الصحية لزيادة الوعي بين الناس بشأن الأمراض وإجراءات الوقاية منها على الصعيد المجتمعي.

هذا وتعتبر غواتيمالا مركزًا لتدفق المهاجرين في أمريكا الوسطى، إذ يعبرها الآلاف يوميًا متّجهين شمالًا إلى المكسيك والولايات المتحدة أو عائدين إلى ديارهم بعد ترحيلهم.

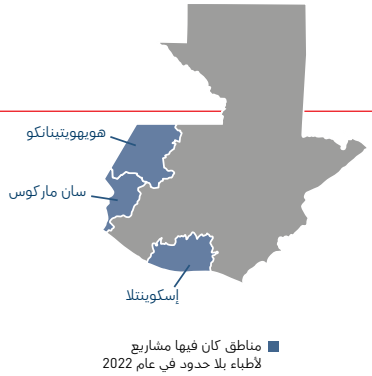

وقد أرسلنا في عام 2022 فريقين متنقلين للعمل في عددٍ من المواقع في سان ماركوس وهويهويتينانكو لتأمين الرعاية الطبية والنفسية وتنفيذ أنشطة التوعية الصحية وتأمين الدعم الاجتماعي للمهاجرين.

كما بدأنا في نهاية العام بتوفير خدمات متنقلة مماثلة في مدينة سيوداد تيكون أومان القريبة من الحدود المكسيكية، حيث عملت طواقمنا في محطة حافلات وملجأ للمهاجرين ومركز مخصص للعائدين. يشار إلى أن المشروع، كغيره من مشاريع أطباء بلا حدود في المكسيك وأمريكا الوسطى، يتضمن أنشطة مكثفة على صعيد الدعوة إلى التغيير تستهدف بشكل رئيسي سياسات الهجرة القمعية التي تعتمدها الولايات المتحدة وتدعو إلى تعزيز خدمات الرعاية وتحديدًا الرعاية النفسية وحماية المهاجرين من العنف.

*اعتلالات الكلى في أمريكا الوسطى، والتي يشار إليها أحيانًا بأمراض الكلى المزمنة مجهولة السبب أو الناتجة عن أسباب غير تقليدية، هي عبارة عن اعتلالات كلوية مزمنة تصيب المزارعين الشباب وتتركز في أمريكا الوسطى، بشرط غياب أية مسببات أخرى.

عمليات البحث والإنقاذ

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 17 (بدوام كامل) » الإنفاق: 8.9 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2015 » الهجرة-عبر-البحر-الأبيض-المتوسط/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

3,850
شخصًا تمّ إنقاذهم في البحر

2,940
استشارة خارجية

57
شخصًا عولج إثر حوادث عنف جنسي

واصلت فرق أطباء بلا حدود خلال عام 2022 عمليات البحث والإنقاذ لمساعدة الأشخاص الذين يحاولون عبور البحر الأبيض المتوسط المحفوف بالمخاطر، على الرغم من تزايد التحديات العملياتية والسياسية.

وكانت طواقمنا تبدأ بعد كل عملية إنقاذ بتأمين الدعم الطبي والنفسي للناجين. فقد كان كثيرٌ منهم يعاني من انخفاض درجة حرارة الجسم أو الحروق الناجمة عن الوقود أو دوار البحر، إضافةً إلى الأمراض الجلدية والألم الجسدي العام، وكلها نتيجةٌ للظروف المعيشية القاسية والعنف الذي تعرضوا له في ليبيا، علمًا أن العديد من الناجين أبلغونا بأنهم تعرضوا للتعذيب أو العنف الجنسي.

وكان فريقنا قد نفذ عملية في شهر يونيو/حزيران أنقذ فيها عشرات الأشخاص من قارب مطاطي كان قد تفكك، علمًا أن الحادثة أدت إلى غرق 30 شخصًا ووفاة امرأة تمكن طاقمنا من نقلها إلى سفينة الإنقاذ لكنه لم ينجح في إنعاشها.

وكثيرًا ما اضطرت فرقنا لقضاء فترات طويلة في عرض البحر وهي تنتظر العثور على مكان آمن لإنزال الناجين، حيث كان الناس يقضون ما معدله تسعة أيام على متن سفينة الإنقاذ. كما حاولت السلطات الإيطالية تنفيذ سياسة «الإنزال الانتقائي» في نوفمبر/تشرين الثاني، حيث كانت تسمح لمن تعتبرهم ضعفاء فقط بمغادرة السفينة. لكن في ظل التدهور السريع لصحة الناجين النفسية وتفاقم الأوضاع لدرجة لا تطاق، تمكن بقية الناجين من النزول من السفينة وتخلت السلطات عن اتباع هذه السياسة.

هذا وقد تعرض نطاق عمليات البحث والإنقاذ إلى المزيد من التضييق في نهاية العام حين بدأت السلطات الإيطالية بإجبار السفن التابعة للمنظمات غير الحكومية على الرسو شمالًا على طول الساحل وبالتالي إخراجها من منطقة البحث والإنقاذ لفترات طويلة، الأمر الذي يفاقم إضعاف القدرة على إنقاذ حياة الناس التي هي في الأساس غير كافية. غير أن الطين زاد بلّة حين صدر مرسومٌ جديد وافق عليه مجلس وزراء إيطاليا في ديسمبر/كانون الأول والذي يفرض على المنظمات الإنسانية طلب الرسو في ميناء والإبحار إليه «من دون تأخير» بعد كل عملية إنقاذ بدلًا من البقاء في البحر بحثًا عن قوارب أخرى تحتاج المساعدة العاجلة.

ولم تنفك منظمة أطباء بلا حدود تدين العواقب المُميتة لسياسات الهجرة التي يتبعها الاتحاد الأوروبي وتستنكر غياب طرقات هجرة آمنة وقانونية، كما واصلت دعواتها للاتحاد الأوروبي وحكومات أوروبا من أجل وقف دعمها لأنظمة الإعادة القسرية إلى ليبيا.

غينيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 289 (بدوام كامل) » الإنفاق: 9 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1984 » غينيا/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

36,400
شخص تلقى علاج الملاريا

14,400
شخص تلقى علاج الخط الأول من مضادات الفيروسات القهقرية في برامج تدعمها المنظمة

17,600
شخص تلقى علاج الحصبة

تقدم فرق أطباء بلا حدود في غينيا الرعاية للمصابين بفيروس نقص المناعة البشري، كما عملت خلال عام 2022 على الاستجابة لتفشي حمى اللاسا والحصبة.

صحيحٌ أن معدل انتشار فيروس نقص المناعة البشري في غينيا منخفض ويبلغ 1.4 في المئة، غير أن حوالي نصف المصابين به فقط يحصلون على العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية. لذا تتعاون فرقنا مع وزارة الصحة في إدارة ثمانية مراكز صحية في العاصمة كوناكري، حيث نفحص الأشخاص للكشف عن الفيروس ونقدم الرعاية للمصابين به، علمًا أن تركيزنا منصب على الوقاية من انتقال المرض من الأم إلى الطفل، إلى جانب علاج ضحايا العنف الجنسي والمصابين بالسل. ندير أيضًا مرفقًا بسعة 31 سريرًا يقع ضمن مستشفى دونكا وقد خصصناه للمصابين بالمراحل المتقدمة من المرض.

على صعيد آخر فقد أقفلنا في ديسمبر/كانون الأول مشروعنا المجتمعي في منطقة كوروسا في شرق البلاد

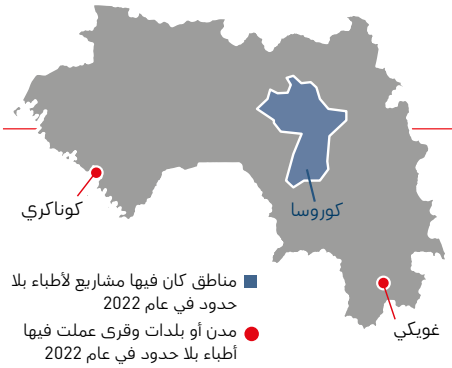

بعد أن عملت طواقمنا فيه على مدار خمس سنوات مع الأهالي لبلورة أنشطة تهدف إلى التصدي للملاريا وسوء التغذية وغيرها من الأمراض المنتشرة بين الأطفال. وإلى جانب عملنا في المراكز الصحية فقد عملت طواقمنا على تدريب العاملين في الرعاية الصحية والمتطوعين الذين عملوا على الصعيد المجتمعي وتجهيزهم، بغية تحسين آليات الكشف عن الملاريا وغيرها من الأمراض التي تصيب الأطفال وعلاجها وإعداد أنظمة لإحالة المرضى.

يشار إلى أن طواقم أطباء بلا حدود استجابت لتفشيين لحمى اللاسا وتفشٍّ للكوليرا ضربت البلاد عام 2022، حيث أمّنت الحصول على خدمات الرعاية، وأسهمت في جهود الدعوة إلى التغيير الساعية إلى مطالبة منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة بتنفيذ حملة تلقيح.

فرنسا

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 38 (بدوام كامل) » الإنفاق: 6 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1984 » msf.org/ar/فرنسا

الأرقام الطبية الرئيسية

2,020
استشارة صحة نفسية فردية

5,400
استشارة خارجية

تدير فرق أطباء بلا حدود العاملة في فرنسا مجموعة من الأنشطة الساعية إلى دعم اللاجئين والمهاجرين ولا سيما القاصرين غير المصحوبين بذويهم المتضررين بسياسات الاتحاد الأوروبي التي تزداد ردعًا.

تواصل فرقنا إدارة مركز نهاري في ضاحية بانتين التابعة للعاصمة باريس بالتعاون مع منظمات أخرى، حيث نقدم الدعم الطبي والنفسي وخدمات التواسط الثقافي والدعم القانوني والاجتماعي للقاصرين غير المصحوبين بذويهم الذين رفضت السلطات طلبات الحماية التي تقدموا بها.

كما دعت أطباء بلا حدود إلى التغيير عبر تحسين خدمات الرعاية الصحية، مُنبِّهةً السلطات المحلية إلى تبعات الظروف المعيشية المحفوفة بالمخاطر على صحة الأطفال. وقدمت فرقنا الرعاية لأعداد متزايدة من الفتيات غير المصحوبات بذويهنّ المستضعفات اللواتي رفضت الخدمات الاجتماعية مساعدتهن وتركتهن من دون حماية، علمًا أن بعضهن حوامل.

هذا وواصلت فرقنا إدارة عيادات متنقلة في ضواحي العاصمة لتأمين الاستشارات الطبية وخدمات التواسط الثقافي والدعم الاجتماعي لأناسٍ يعيشون في ظروف تفتقر إلى الأمان وبينهم مهاجرون وقصّر غير مصحوبين بذويهم. وشكلت هذه العيادات أدوات مراقبة طبية وإنسانية في مخيمات المهاجرين، حيث سهلت عمليات

مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2022
مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2022

الكشف المبكر عن الاحتياجات الطبية والإنسانية التي نبّهنا السلطات الصحية المحلية إليها.

كذلك قدّمت فرقنا خلال فصل الشتاء الدعم لمئات القاصرين غير المصحوبين بذويهم الذين كانوا يفترشون العراء في الشوارع. كما أمّنّا الدعم اللوجستي والمالي لمنظمات ووكالات محلية تساعد المهاجرين الذين يفترشون العراء يوميًا حيث توزع عليهم الخيام ومواد الإغاثة كالبطانيات والألبسة التي تساعدهم في التكيف مع البرد.

وعمل فريق متنقل آخر على دعم القاصرين غير المصحوبين بذويهم المقيمين في مساكن تؤمّنها الدولة حرصًا على تزويدهم بالمعلومات القانونية المتعلقة بإجراءات الاستئناف ومساعدتهم في متابعة الإجراءات.

أما في مارسيليا فقد واصلت المنظمة توفير الدعم متعدد التخصصات للقاصرين غير المصحوبين بذويهم المعرضين لمخاطر نفسية وبدنية والمقيمين في ملجأ أطباء بلا حدود الذي يضم 20 سريرًا. أدارت فرقنا أيضًا أنشطة خارجية وقدمت الدعم اللوجستي والمالي للسلطات المحلية التي تدعم الأشخاص الذين يعيشون في ظروف صعبة.

الفلبين

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 90 (بدوام كامل) » الإنفاق: 3.7 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1987 » msf.org/ar/الفلبين

الأرقام الطبية الرئيسية

17,900
استشارة خارجية

واصلت طواقم أطباء بلا حدود استجابتها لارتفاع معدل انتشار السل في الفلبين، المرض الذي يفتك بحياة ثلاثة أشخاص كل ساعة حسب التقديرات.

بدأت منظمة أطباء بلا حدود في عام 2021 عددًا من الأنشطة في العاصمة مانيلا بهدف كبح انتشار السل وخفض معدلات الإصابة. كما بدأنا في عام 2022 أنشطة جديدة تشمل شاحنة تقدم خدمات تصوير شعاعي متنقلة تعمل في حي توندو، أحد أكثر أحياء العاصمة فقرًا واكتظاظًا بالسكان، علمًا أن قاطنيه يعتبرون الأكثر عرضةً للإصابة بالسل. وتعاونت فرقنا مع مديرية صحة مانيلا لتنفيذ أنشطة توعية صحية تشجيعًا للناس على إجراء الصور الشعاعية للصدر، ثم إحالة المرضى إلى المراكز الصحية المحلية للعلاج. كما نفذت فرقنا زيارات منزلية مباشرةً بعد تشخيص المرض وهدفها فحص المخالطين في المنزل وإجراء اختبارات السل الجلدية وتقديم العلاجات الوقائية للأطفال، إذ أن التشخيص والعلاج المبكرين يعتبران من أنجع الوسائل في الوقاية من انتشار السل.

أما في مراوي في جنوب الفلبين، فتواصل فرقنا دعم النازحين والمتضررين جراء المواجهات المسلحة التي اندلعت بين القوات الحكومية ومقاتلين موالين لجماعة الدولة الإسلامية في عام 2017، حيث تؤمن لهم الرعاية الصحية العامة والنفسية إلى جانب علاج الأمراض غير المعدية. لكنّنا أقفلنا المشروع في ديسمبر/كانون الأول وسلمنا الأنشطة

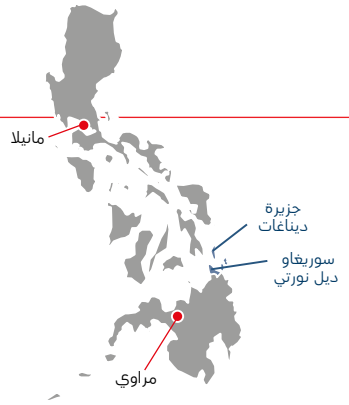

مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2022
مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2022

لمنظمات صحية محلية بعد إتمام مرحلة الطوارئ والمرحلة التالية للطوارئ من استجابتنا الطبية.

من جانب آخر وبعد الدمار الذي خلفه الإعصار الهائل راي (المعروف محليًا باسم أوديت) الذي ضرب البلاد في ديسمبر/كانون الأول 2021 مخلفًا الدمار في وسط البلاد وجنوبها ومجبرًا نحو 333,000 شخص على النزوح من بيوتهم، نفذت طواقم أطباء بلا حدود عملية طوارئ على جزيرة ديناغات والجزر المحيطة بمدينة سوريغاو. امتدت العملية حتى أواسط مارس/آذار وركّزت على دعم المرافق الصحية بالطواقم الإضافية، وإدارة عيادات متنقلة تقدم خدمات الرعاية النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في المناطق المعزولة، وإدارة إحالة المرضى الذين تكون أوضاعهم حرجة، وتوزيع المواد الغذائية ومياه الشرب النظيفة، والتبرع بالمواد الطبية الأساسية.

فلسطين

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 367 (بدوام كامل) » الإنفاق: 20.1 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1989 » فلسطين/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

137,000
استشارة خارجية

2,870
عملية جراحية

تقدم فرق أطباء بلا حدود العاملة في فلسطين الدعم الطبي والنفسي للناس المتضررين بالنزاع الذي يمتدّ لعقود.

وقد واصلت فرقنا إدارة خدماتٍ طبيّةٍ تخصصية في قطاع غزة الذي يعاني نظامه الصحي تحت وطأة الضغوط وقد تضرّر بشدة جراء الحصار الإسرائيلي على القطاع منذ 15 عامًا.

وتعمل طواقمنا في ثلاثة مستشفيات والعديد من العيادات الخارجية، حيث تقدم خدمات رعاية شاملة لمَن يعانون من الحروق والإصابات البليغة، تتضمن الجراحة والدعم النفسي والعلاج الطبيعي والمهني والتثقيف الصحي. كما تدير المنظمة منذ عام 2018 برنامجًا للجراحة التقويمية في شمال غزة. كذلك تدعم فرقنا المختبرات في الكشف عن البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية وعلاجها، وتؤمن التدريبات والدعم النفسي للعاملين في مجال الرعاية الصحية المحليين.

أما في الضفة الغربية فلا يزال الناس يعانون صحيًا جراء العنف المرتبط بالاحتلال والتدهور الاقتصادي والبطالة والفقر. وتقدم طواقمنا العاملة في الخليل الدعم النفسي والإرشاد النفسي والعلاج الطبي النفسي للمتضررين بالعنف. كما ندعم خطة الطوارئ المحلية، حيث نقدم المساعدات للمراكز الصحية المجتمعية التي تعالج ضحايا أعمال العنف المفاجئة ونمكّن المجتمعات من الاستجابة لاحتياجاتها الصحية بذاتها. تعمل فرق المنظمة أيضًا في جنين، حيث تتعاون مع وزارة الصحة في مستشفى جنين لتعزيز آليات الاستجابة للطوارئ في ظل تدهور الأوضاع الأمنية.

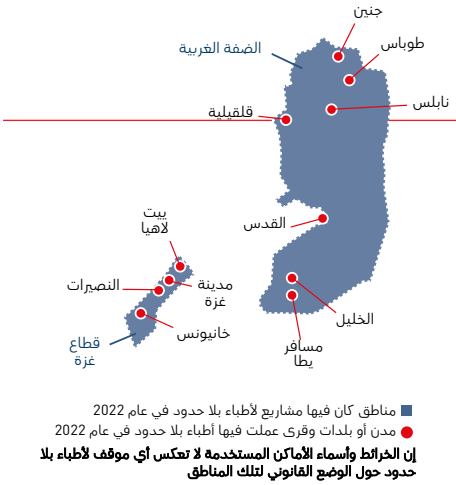

هذا وتنفذ طواقمنا المتواجدة في نابلس وقلقيلية وطوباس جلسات علاج نفسي فردية وجماعية وأسرية لمساعدة الناس الذين يعانون من اضطرابات في الصحة النفسية. كما تسهم المنظمة في بناء قدرات الطواقم، حيث تدير برنامج زمالة مخصصة للمعالجين النفسيين بالتعاون مع نقابة الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين الفلسطينية في الضفة الغربية.

يشار إلى أن فرقنا تواصل توفير خدمات الرعاية الصحية الأساسية في عياداتها الواقعة في المنطقة التي تعرف باسم H2 وتقع في قلب مدينة الخليل القديمة، وكذلك في مسافر يطا في جبل الخليل، إلى جانب الدعم النفسي الطارئ وتأمين مواد الإغاثة الطارئة للفلسطينيين الذين واجهوا حوادث عنف مثل هدم المنازل، علمًا أن هذه المواد تتضمن فرشًا وأجهزة تدفئة وأوان ومستلزمات للطبخ.

كذلك عملت المنظمة خلال عام 2022 على دعم الطواقم الطبية الفلسطينية في علاج ضحايا موجات العنف في القدس وأجرت التدريبات اللازمة لتعزيز الجاهزية لحالات الطوارئ في الضفة الغربية.

قيرغيزستان

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 94 (بدوام كامل) » الإنفاق: 3.4 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1996 » قيرغيزستان/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

2,410
فحصًا للكشف عن سرطان الثدي

1,830
استشارة لخدمات منع الحمل

1,250
فحصًا للكشف عن سرطان عنق الرحم

180
استشارة صحة نفسية فردية

انصبّ تركيز فرق أطباء بلا حدود العاملة في قيرغيزستان خلال عام 2022 على تنفيذ الفحوصات الاستقصائية للكشف عن سرطان عنق الرحم وسرطان الثدي، إلى جانب دعم الناس المتضررين بالنزاع على طول الحدود المتنازع عليها مع طاجيكستان.

صحيحٌ أن قيرغيزستان من بين البلدان التي تسجل معدلات كبيرة لانتشار سرطان عنق الرحم والثدي، بيد أن غياب برنامج تقصٍّ وطنيّ يؤدي في أغلب الأحيان إلى تشخيص المريضات بعد بلوغ إصابتهن مراحل متقدمة وبالتالي تكون خياراتهن العلاجية محدودة.

لذا افتتحت المنظمة في يونيو/حزيران 2022، بالتعاون مع وزارة الصحة، مشروعًا معنيًا بصحة النساء في منطقة سوقولوق القريبة من العاصمة طشقند، حيث نسعى إلى إلغاء مركزية خدمات الوقاية من السرطان اعتمادًا على إدراج الفحوصات الاستقصائية ضمن الخدمات التي تقدمها مرافق الرعاية الصحية العامة. وقد درّب فريقنا الممرضات والقابلات على إجراء مهمات مثل معاينة عنق الرحم وفحص الثدي. كما سعت المنظمة طيلة العام إلى إقناع السلطات الصحية بتطبيق هذا النموذج في مناطق أخرى.

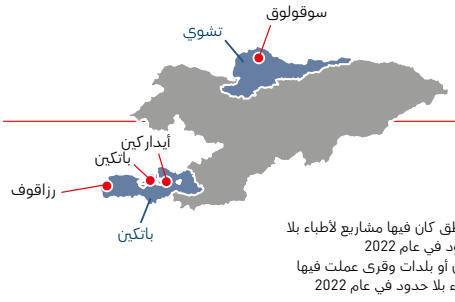

في سبتمبر/أيلول وعلى صعيد آخر، تصاعد النزاع الذي كان قد اندلع على طول الحدود بين قيرغيزستان وطاجيكستان، ممّا أدى إلى وقوع ضحايا بالمئات وفرار عشرات الآلاف من قراهم القريبة من الحدود. وقد استجابت فرق أطباء بلا حدود على الفور وقدمت الرعاية الطبية الأساسية والدعم النفسي الاجتماعي للنازحين. كما دعمنا المستشفيات بالإمدادات الطبية والمعدات الجراحية والتدريبات على إدارة حوادث الإصابات الجماعية.

يشار إلى أن منظمة أطباء بلا حدود أتمّت في عام 2022 مجموعةً من الدراسات في مجال الصحة البيئية بين مجتمعات كانت تعمل سابقًا في التنقيب عن المعادن تابعة لمنطقة كادامجاي في محافظة باتكين، حيث كشفت عن تعرض مزمن للمعادن الثقيلة كالزرنيخ والأنتيمون. وللتقليل من التعرض، بدأت فرقنا أنشطة توعية صحية وأصلحت التربة الملوثة في ملعبٍ رياضي وباحتي مدرستين. كما دعت المنظمة إلى تطبيق إجراءات صحية عامة للوقاية من تأثيرات التلوث بالمعادن الثقيلة وعلاجها.

فنزويلا

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 509 (بدوام كامل) » الإنفاق: 14.9 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2015 » msf.org/ar/فنزويلا

الأرقام الطبية الرئيسية

27,900
استشارة لخدمات منع الحمل

1,580
شخصًا تلقى علاج الملاريا

1,500
استشارة صحة نفسية فردية

170
شخصًا عولج إثر حوادث عنف جنسي

ما برحت الأزمة السياسية والاقتصادية تحرم آلاف الفنزويليين من الرعاية الطبية خلال عام 2022، حيث عززت منظمة أطباء بلا حدود دعمها للمرافق الطبية في كافة أرجاء البلاد.

إذ تعاني الكثير من مستشفيات فنزويلا كي تحافظ على أنشطتها في ظلّ عدم كفاية الطواقم والأدوية والإمدادات والمعدات الطبية والخدمات الأساسية كالمياه. ودعمت المنظمة خلال عام 2022 خدمات الرعاية في 29 مرفقًا للرعاية الصحية العامة في خمس ولايات ألا وهي أمازوناس وأنزواتيغي وبوليفار ودلتا أماكورو وتاشيرا وكذلك في العاصمة كاراكاس.

وقد تركز عملنا في جزءٍ كبيرٍ منه على تعزيز البنى التحتية للمستشفيات والنقاط الصحية ولا سيما إمدادات الكهرباء ومعالجة النفايات وخدمات المياه والصرف الصحي. كما أمنت فرقنا الأدوية والإمدادات الطبية ودربت الطواقم على استخدامها بالشكل الصحيح.

وهدفت منظمة أطباء بلا حدود إلى تحسين الخدمات الصحية العامة والتخصصية كرعاية الطوارئ وفرز مرضى كوفيد-19 والرعاية الصحية الجنسية والإنجابية والتلقيح وعلاج ضحايا العنف الجنسي. كما تضمنت مشاريعنا أنشطة للتوعية الصحية وخدمات الدعم النفسي.

مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2022

وواصلت فرقنا العاملة في ولايتي أنزواتيغي وبوليفار جهودها لخفض معدل الإصابة بالملاريا، حيث انصبّ تركيزها على الكشف المبكر عن المرضى وعلاجهم ومكافحة البعوض والتوعية الصحية، علمًا أن جهودها أثمرت عن انخفاضٍ كبيرٍ في أعداد الإصابات مقارنةً بالسنوات السابقة.

هذا وافتتحت المنظمة في يوليو/تموز 2022 مشروعًا جديدًا في ولاية دلتا أماكورو التي يصعب الوصول إليها وتسير في أراضيها الكثير من الأنهار والممرات المائية، حيث يهدف المشروع إلى تأمين خدمات الرعاية الصحية العامة في المناطق النائية التي يقطنها بشكل رئيسي السكان الأصليون.

لكننا أقفلنا مشاريعنا القائمة في كاراكاس وتاشيرا بعد أن حققنا غاياتنا المتمثلة في تصميم أنظمة لفرز مرضى كوفيد-19 في المرافق الصحية وتنفيذها وزيادة عدد استشارات العيادات الخارجية واعتماد مقاربة نفسية في الاستشارات الطبية. يشار إلى أن طواقمنا نظمت أيضًا جلسات تثقيف صحي مجتمعية في تاشيرا وعززت أنظمة الإحالة في الولاية.

كولومبيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 95 (بدوام كامل) » الإنفاق: 2.8 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1985 » msf.org/ar/كولومبيا

الأرقام الطبية الرئيسية

3,600
استشارة خارجية

550
استشارة لخدمات منع الحمل

200
استشارة صحة نفسية فردية

ركزت فرق أطباء بلا حدود خلال عام 2022 على دعم المتضررين من النزاع المسلح في كولومبيا. فقد كان الكثير منهم يعيش في ظروف صعبة، عرضةً للعنف والمرض.

تعمل فرق أطباء بلا حدود في منطقتي نارينيو وتشوكو على تطبيق نموذج رعاية لامركزي يهدف إلى تعزيز خدمات الرعاية الصحية بتقريبها إلى بيوت الناس.

فقد عملت المنظمة في نارينيو مع فريقٍ من عمال الرعاية الصحية المجتمعية والمنظمات المحلية لتوفير الرعاية الصحية العامة والنفسية للمجتمعات المتضررة بالنزاع في مناطق نائية تابعة لمقاطعة تيليمبي (باربكواس وروبيرتو بايان وموغوي بايان). كما قدمنا الدعم للناس الذين كانوا قد نزحوا جراء النزاعات المسلحة المستمرة، فوزعت طواقمنا مواد الإغاثة التي تضمنت مستلزمات النظافة الصحية والطبخ، وقدمت لهم الرعاية الصحية معتمدةً على عيادات متنقلة، إلى جانب تنفيذها لأنشطة المياه والصرف الصحي.

هذا وافتتحت المنظمة في عام 2022 مشروعًا جديدًا في منطقة ألتو باودو التابعة لتشوكو، والتي شهدت اشتباكات متكررة بين مجموعات مسلحة حدّت بشكل كبير من قدرة الناس على الحصول على الرعاية الصحية والغذاء وخدمات التعليم في المناطق النائية. وقد نجحت فرقنا على مدار

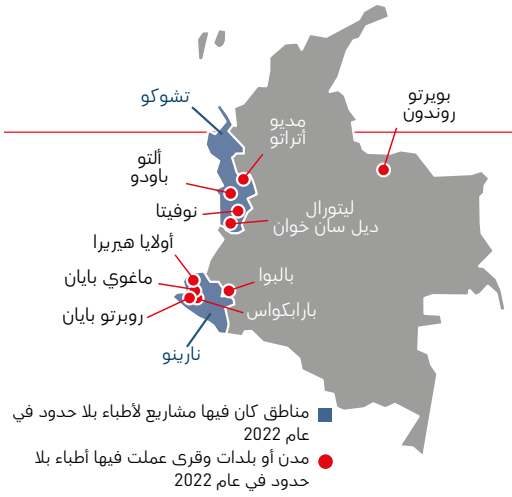

مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2022
مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2022

العام بإحالة مئات المرضى وتنفيذ جلسات تدريب شملت عمال الرعاية الصحية المجتمعية في القرى النائية، علمًا أن دورهم يتركّز على تسهيل توفير خدمات الرعاية الصحية في المناطق التي يعيشون فيها.

من جانب آخر فقد دعم مشروع الطوارئ التابع للمنظمة المجتمعات المتضررة بالنزاع المسلح في تشوكو وكاكوا وأراوكا، وتحديدًا المناطق المحرومة من المساعدات الإنسانية. وقد أرسلنا عيادات متنقلة لتوفير الرعاية الطبية والدعم النفسي وخدمات المياه والصرف الصحي.

كما واصلت منظمة أطباء بلا حدود دعواتها الموجهة إلى السلطات من أجل نشر خدمات الرعاية الصحية في المناطق النائية ولا سيما بين مجتمعات النازحين والمجتمعات المتضررة بالعنف في كولومبيا.

الكاميرون

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 457 (بدوام كامل) » الإنفاق: 15.6 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1984 » الكاميرون/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

150,000
استشارة خارجية

72,500
لقاح كوليرا في إطار تفشيات

52,900
شخص تلقى علاج الملاريا

860
عملية جراحية

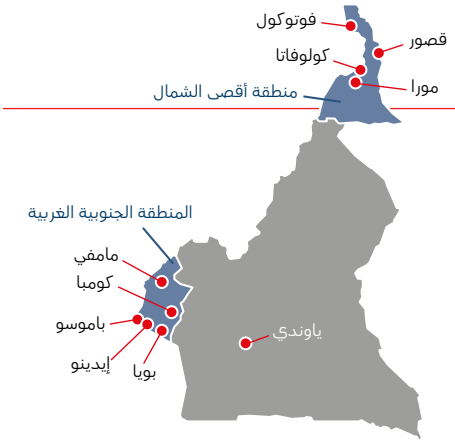

واصلت فرق أطباء بلا حدود العاملة في الكاميرون استجابتها لحالات الطوارئ الطبية من تفشيات أمراض وفيضانات ونزوح رغم تعليقها الجزئي لأنشطتها في عام 2022.

ومع أن منطقة أقصى الشمال والمناطق الشمالية الغربية والجنوبية الغربية شهدت خروج موجات جديدة من النازحين خلال العام، إلا أننا اضطررنا إلى تقليص أنشطتنا حين سُجن أربعة من أفراد طاقمنا وواجهوا اتهامات بالتآمر مع الانفصاليين في منطقة بويا الواقعة في المنطقة الجنوبية الغربية. وصحيحٌ أن السلطات قد برأتهم جميعًا غير أننا لم نستطع استئناف خدماتنا الطبية، لا سيما وأن الحكومة لم تقدم لنا أية ضمانات تكفل حماية طواقمنا ومرضانا.

هذا ولا يزال قرار السلطات الكاميرونية بتعليق أنشطتنا الطبية في المنطقة الشمالية الغربية الذي صدر في ديسمبر/كانون الأول 2020 ساريًا إلى اليوم، بالتالي فإن هاتين المنطقتين اللتين يتحدث سكانهما باللغة الإنجليزية، والمعزولتين بفعل النزاع منذ عام 2016، لا تزالان عرضةً للإهمال من دون أي دعم رغم حاجة الناس الماسة إليه.

أما في أقصى الشمال، فقد استجابت طواقمنا لتزايد الاحتياجات الطبية حيث قدمت العلاج للمرضى ودرّبت الطواقم وعزّزت الإمدادات الطبية في المراكز التي تدعمها أطباء بلا حدود. كما أسهمنا في تحسين خدمات الرعاية الصحية على المستوى المجتمعي، إذ عملنا مع متطوعين في مجال الصحة المجتمعية ودرّبناهم على علاج الحالات البسيطة من الأمراض الشائعة.

وعلى صعيد آخر، أدت الأمطار الغزيرة التي ضربت كوسيري إلى نزوح آلاف الناس من بيوتهم. وعملنا على تعزيز خدمات علاج الملاريا في المنطقة أثناء ذروة المرض التي تلت الأمطار. كما دفعنا غياب الأمن إلى اتخاذ قرارٍ صعب بإنهاء أنشطتنا في فوتوكول، حيث اختُطف عدد من أفراد طاقمنا هناك في يناير/كانون الثاني 2022.

شهد عام 2022 أيضًا ارتفاعًا كبيرًا في أعداد حالات الكوليرا في العديد من المناطق. وقد دعمت منظمة أطباء بلا حدود عمليات الاستجابة الوطنية في المنطقة المركزية ومنطقة ليتورال والمنطقة الغربية ومنطقة أقصى الشمال، حيث نفذت طواقمنا أنشطة الترصد الوبائي ودرّبت عمال الصحة المجتمعية ونفذت خدمات النظافة الصحية للحدّ من انتشار المرض، إضافةً إلى أنشطة التلقيح ضد الكوليرا. دعمت المنظمة أيضًا عملية الاستجابة الوطنية لجائحة كوفيد-19 في العاصمة ياوندي، حيث ساهمت في إجراء الفحوصات وإعطاء اللقاحات.

كيريباتي

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 5 (بدوام كامل) » الإنفاق: 0.6 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2022 » كيريباتي/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

520
ولادة

87
استشارة ما قبل الولادة للحوامل

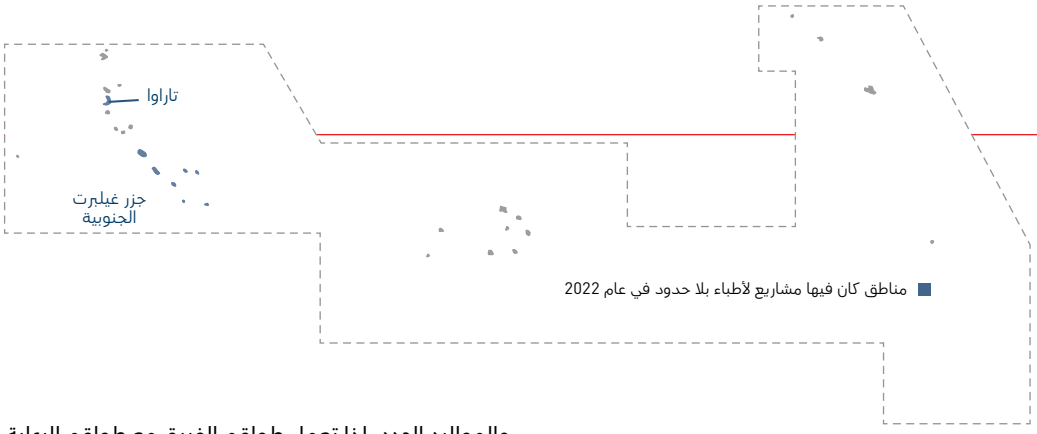

تعمل منظمة أطباء بلا حدود في كيريباتي لأول مرة، حيث تدير مشروعًا لتحسين خدمات الرعاية الصحية في بلدٍ معرّضٍ بشدة لتأثيرات التغير المناخي.

فهذا البلد هو عبارةٌ عن جزرٍ لا ترتفع كثيرًا عن سطح البحر تقع في المحيط الهادئ، وقد بدأت تشهد تبعات ارتفاع منسوب مياه البحر كالفيضانات وتلوث الموارد المائية ونقص الأراضي الصالحة للزراعة، علمًا أن هذه العوامل أثرت مباشرةً على صحّة أهالي كيريباتي الذين يعانون لتأمين الأغذية الطازجة الجيدة، الأمر الذي يسهم في ارتفاع معدلات السمنة والسكري. كما أن توفير خدمات رعاية صحية عادلة يمثل تحديًا لا سيما وأن جزر الأرخبيل متناثرة في عرض المحيط الهادئ.

وقد بدأت منظمة أطباء بلا حدود عملياتها في كيريباتي في مارس/آذار 2022 استجابةً لطلب وزارة الصحة، إذ كانت البلاد قد أعادت فتح حدودها بعد جائحة كوفيد-19. وقد عملت فرقنا طيلة العام على تعزيز قدرات رعاية الحالات الحرجة، فأمّنت التدريبات لطواقم الرعاية الصحية الأساسية وأمدّتها بمعدات الرعاية المخصصة للحالات الحرجة.

هذا وينصبّ تركيز المشروع حاليًا على دعم صحّة الأم والمواليد الجدد على جزيرة تاراوا الرئيسية، وكذلك على جزر غيلبرت الجنوبية النائية. ويسعى فريقنا إلى خفض المعدلات المرتفعة للإصابات والوفيات بين الأمهات والمواليد الجدد. لذا تعمل طواقم الفريق مع طواقم الرعاية الصحية المحلية على تحسين آليات رعاية الأمراض غير المعدية ولا سيما سكري الحمل، إلى جانب تدريب الطواقم وتأمين الدعم السريري خلال المخاض والولادة. تُدرّب المنظمة أيضًا القابلات والطواقم التمريضية والطبية في إطار البرنامج العالمي بعنوان «مساعدة المواليد على التنفس» الذي يركز على الارتقاء بمهارات إنعاش ورعاية المواليد الجدد.

كذلك تسهم فرقنا في تحديث البنية التحتية في مستشفى تابيتيويا الشمالية، حيث تعتمد مقاربةً مستدامة عند الإمكان، مثل استخدام الطاقة البديلة وتحسين موارد المياه ومعالجة النفايات.

كينيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 784 (بدوام كامل) » الإنفاق: 23.3 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1987 » msf.org/ar/كينيا

الأرقام الطبية الرئيسية

3,460
ولادة، بينها **190** عملية قيصرية

3,420
شخصًا عولج إثر حوادث عنف جنسي

3,290
استشارة صحة نفسية فردية

1,430
شخصًا تلقى علاج الخط الثاني من مضادات الفيروسات القهقرية في مرافق تدعمها المنظمة

استجابت طواقم أطباء بلا حدود للعديد من حالات الطوارئ وتحديات الصحة العامة التي شهدتها كينيا عام 2022، ومنها تفشي الأمراض والعنف في المدن إضافةً إلى أسوأ جفاف شهدته البلاد منذ 40 سنة.

فخلال تفشي الكالازار (الليشمانيا الحشوية) في مقاطعة تهاراكا نيتهي في أوائل العام، دعمت المنظمة عمليات الاستجابة التي نظمتها السلطات الصحية، حيث درّبت الطواقم ونفّذت أنشطة توعية وأحالت المرضى ووزعت الناموسيات للحدّ من انتشار المرض.

على صعيد آخر وفي ظل تفاقم أطول جفاف تشهده كينيا منذ أربعة عقود، قدّمت فرقنا خدمات رعاية الطوارئ للمصابين بسوء التغذية من الأطفال والأمهات المرضعات في شمال شرق البلاد. استجابت المنظمة أيضًا لارتفاع أعداد اللاجئين القادمين إلى داداب بحثًا عن الطعام والمياه. كما أمّنت فرقنا خدمات الرعاية الصحية الأساسية والتخصصية وعملت على تحسين خدمات المياه والصرف الصحي في مخيم داغاهالي والمناطق المحيطة به.

كذلك عالجت فرق أطباء بلا حدود في أغسطس/آب عددًا من الأشخاص الذين أصيبوا في أعمال عنف مرتبطة بالانتخابات العامة في نيروبي وهوما باي. كما استجابت فرقنا في نهاية العام لعدد متفرق من تفشيات الكوليرا، حيث أنشأت مراكز لعلاج المرضى وأمّنت التدريبات والدعم اللوجستي ونفذت أنشطة التوعية الصحية، إضافةً إلى تقديم الرعاية للمرضى.

هذا وواصلت المنظمة طيلة العام جهودها لتعزيز خدمات الرعاية الصحية للشباب والمراهقين المهمّشين. كما دعمنا خدمات طبية شاملة تناسب الشباب في عدد من المرافق الصحية والأحياء في مومباسا.

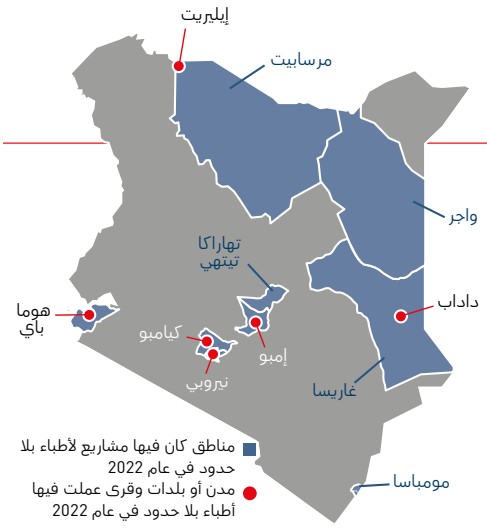

على صعيدٍ آخر، واستجابةً منها للعنف المزمن التي تشهده المناطق الحضرية في ضاحية إيستلاندز في نيروبي، فقد قدّمت فرقنا خدمات رعاية الطوارئ والرعاية الصحية الجنسية والإنجابية في عيادتنا التي تناسب احتياجات الشباب وكذلك في أربع عيادات معنية بضحايا العنف الجنسي تتبع لمرافق صحية عامة. ندير أيضًا في هذه الضاحية مركز اتصال لحالات الطوارئ وخدمات إسعافية.

أما في كيامبو، فقد وسعنا خدمات علاج الإدمان على الأفيونات وخدمات الرعاية الصحية الشاملة والدعم النفسي الاجتماعي لمستخدمي الهيروين، معتمدين على عيادةٍ شاملة ومرفقين صحيين آخرين.

يشار إلى أن طواقمنا العاملة في هوما باي تدعم الأجنحة الطبية المخصصة للبالغين في مستشفى المقاطعة العام حيث تؤمن الطواقم والعلاج وتتابع حالة المرضى، كما عززت خدمات علاج الأمراض غير المعدية في المرافق الصحية المحلية، في حين سلمت المنظمة أنشطة علاج المصابين بفيروس نقص المناعة البشري من الأطفال واليافعين والمصابين بالحالات المتقدمة من المرض إلى شركاء محليين.

ليبيريا

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 258 (بدوام كامل) » الإنفاق: 6 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1990» ليبيريا/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

2,660
طفلًا أُدخِل المستشفى

2,090
شخصًا تلقى رعاية الصرع أو الاضطرابات النفسية

تدير فرق أطباء بلا حدود في ليبيريا برنامجًا للصحة النفسية وعلاج الصرع وتدعم خدمات طب الأطفال في مرفقٍ تابعٍ لوزارة الصحّة يقع في العاصمة مونروفيا.

وكانت المنظمة قد افتتحت مستشفى بارنسفيل جانكشن المتخصص في طب الأطفال في العاصمة عام 2015 في أعقاب وباء الإيبولا، علمًا أن فرق أطباء بلا حدود كانت مسؤولةً بالكامل عن إدارة المستشفى الذي لم يكن يقدم خدماته في إطار نظام الرعاية الصحية العام. إذ كان الهدف من المستشفى دعم وزارة الصحة الليبيرية لمدة خمسة أعوام، كي يتسنى لها إعادة بناء قدراتها في طب الأطفال بعد أن دمرها وباء إيبولا.

وبما أن هذه المدة قد انتهت لذا فقد أقفلنا المستشفى وحوّلنا تركيزنا إلى دعم مركز بارنسفيل للرعاية الصحية الأساسية، وهو مركز صحي عام نقدم فيه خدمات طب الأطفال في قسم المرضى المقيمين ونشرف على طواقمه وندعمها بالتدريب.

تعمل طواقمنا في مناطق أخرى في مقاطعة مونتسيرادو، حيث واصلت إدارة برنامج كنا قد أنشأناه عام 2017 استجابةً لنقص الاستشارات الطبية وخدمات التشخيص والعلاج والأدوية للمصابين بمشاكل نفسية واضطرابات عصبية كالصرع، كما يواجه المصابون بها في الأغلب وصمة عار قد تؤدي إلى استبعادهم عن المدارس أو العمل.

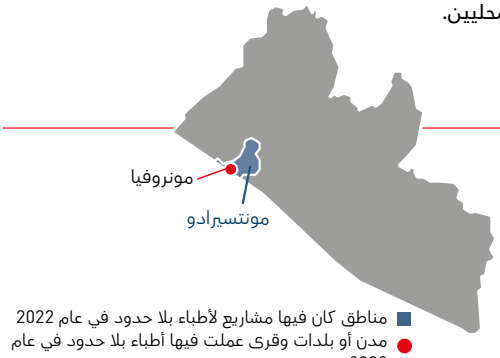

واصلت طواقمنا في عام 2022 توسيع مجموعة المرضى في خمسة مرافق صحية مجتمعية، إذ عالجنا جميع مرضانا في العيادات الخارجية وأحلنا بعضهم إلى المستشفيات عند الضرورة. كما نسّقنا مع العاملين في مجال الدعم النفسي الاجتماعي والمتطوعين في مجال الرعاية الصحية للعمل مع عائلات المرضى والأهالي تصديًا لوصمة العار الاجتماعية.

على صعيدٍ آخر فقد استجابت فرقنا لتفشيات الحصبة في خمس مقاطعات (مونتسيرادو ومارغيبي وسينوي ونيمبا وبومي)، حيث قدمت العلاج للأطفال في مستشفى بارنسفيل جانكشن ودعمت وزارة الصحة بما يلزمها لعلاج حالات الحصبة في المقاطعات الخمسة.

لاتفيا وليتوانيا

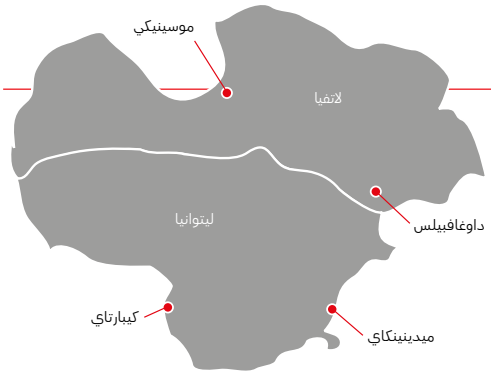

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 8 (بدوام كامل) » الإنفاق: 1.1 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في لاتفيا: 2022 » msf.org/ar/لاتفيا » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في ليتوانيا: 2021 » msf.org/ar/ليتوانيا

الأرقام الطبية الرئيسية

890
استشارة صحة نفسية فردية

شرعت منظمة أطباء بلا حدود منذ بداية عام 2022 في توفير الرعاية الطبية والنفسية للمهاجرين وطالبي اللجوء الموقوفين في مراكز الاحتجاز في لاتفيا وليتوانيا.

وكانت أطباء بلا حدود قد بدأت أنشطتها في ليتوانيا في سبتمبر/أيلول 2021 بهدف تقديم الدعم الطبي والإنساني للمهاجرين وطالبي اللجوء الذي يعبرون إلى ليتوانيا من بيلاروسيا، إذ بدأت فرقنا بتوفير الرعاية النفسية في تسع نقاط حدودية، حيث كان المهاجرون وطالبو اللجوء محتجزين في ظروف مزرية بعد أن قدموا من بلدان عديدة تشمل العراق وجمهورية الكونغو الديمقراطية وسوريا والكاميرون ونيجيريا وأفغانستان.

وبدأت فرقنا في يناير/كانون الثاني بتنفيذ استشارات طبية ونفسية استهدفت أولئك الذين جرى نقلهم إلى مراكز تسجيل المهاجرين في كيبارتاي وميدينينكاي، علمًا أن العديد منهم كانوا يعانون من توترات وضغوط مرتبطة بالاحتجاز والقيود المفروضة على الحركة، إلى جانب الشكوك التي تحيط بمستقبلهم وبإجراءات لجوئهم.

لكننا علّقنا في 6 مايو/أيار أنشطتنا في هذين المركزين، إذ أنّ الشروط التي فرضها حرس الحدود الليتواني على أطباء بلا حدود هيّأت ظروفًا كان من شأنها أن تهدد الأخلاقيات الطبية والمبادئ الإنسانية وبالتالي جودة الرعاية.

غير أننا صرنا بعد ذلك نقدم الدعم النفسي للمحتجزين الذين يلتمسون مساعداتنا عن بعد، كما بدأنا ننظم جلسات جماعية غير رسمية خارج مراكز تسجيل الأجانب تستهدف أولئك الذين يخضعون لقيود على حرية الحركة. لكن بحلول ديسمبر/كانون الأول، كانت عمليات الصد المستمرة على الحدود قد قللت عدد الأشخاص الذين ينجحون في دخول البلاد وكانت مراكز تسجيل الأجانب شبه خالية، الأمر الذي حدّ كثيرًا من قدرتنا على الوصول إلى مَن هم بحاجة للدعم.

أما في الجارة لاتفيا، فقد عملت طواقم أطباء بلا حدود في الفترة الممتدة من يوليو/تموز حتى ديسمبر/كانون الأول على دعم المهاجرين وطالبي اللجوء في مركزين لاحتجاز المهاجرين في موسينيكي وداوغافبيلس، حيث أمنت الرعاية النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، كما وزعت مستلزمات النظافة الصحية ومواد أخرى على غرار الكتب وألعاب الطاولة والقرطاسية وبعضًا من المعونات المالية. لكن بما أن فرقنا لم تحصل على الإذن بالوصول إلى المرضى من دون قيود، فقد واجهنا صعوبات في تأمين الرعاية التي تكفل السرية الطبية وتمتثل للأخلاقيات الطبية، مما دفعنا إلى إقفال أنشطتنا في ليتوانيا ولاتفيا في ديسمبر/كانون الأول.

ليبيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 222 (بدوام كامل) » الإنفاق: 11.5 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2011 » msf.org/ar/ليبيا

الأرقام الطبية الرئيسية

49,900
استشارة خارجية

4,070
استشارة صحة نفسية فردية

340
شخصًا بدأ علاج السل

واصلت طواقم أطباء بلا حدود في ليبيا توفير خدمات الرعاية الصحية الأساسية للمهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء وغيرهم ممن يعيشون في ظروفٍ صعبة، كما زادت المنظمة دعمها لخدمات مكافحة السل.

كان عدد المهاجرين في ليبيا يزيد عن 650,000 في نهاية عام 2022، بينهم 3,489 في مراكز الاحتجاز التي يديرها جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية بحسب التقديرات، وبين 2,000 إلى 5,000 آخرين في مراكز غير رسمية تقع في أنحاء متفرقة من البلاد.

ظلّت فرق أطباء بلا حدود تسمع شهادات من مهاجرين تعرضوا لأشكال عديدة من سوء المعاملة من اعتداء جسدي وعنف جنسي وعنف قائم على النوع الاجتماعي. كما أفاد مهاجرون بأنهم تعرضوا لاعتقالات تعسّفية واحتُجزوا في ظروف غير إنسانية وتعرضوا للخطف والعمالة القسرية والاتجار بالبشر والانفصال الأسري.

وعملت فرقنا على توفير الرعاية الصحية الأساسية والدعم النفسي واستشارات الصحة الجنسية والإنجابية في مرافق صحية داخل مراكز الاحتجاز وفي المناطق الحضرية، إضافةً إلى إحالة المرضى لتلقي الرعاية التخصصية في المستشفيات. قدمت طواقمنا أيضًا خدمات الحماية بهدف تحديد الأشخاص الضعفاء وإحالتهم إلى منظمات أخرى في طرابلس قادرة على تلبية احتياجاتهم.

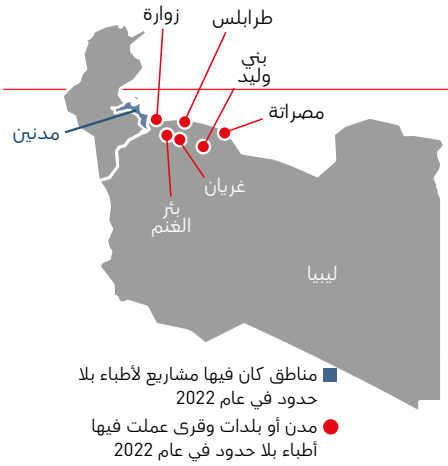

هذا وقد اعترض خفر السواحل الليبي خلال العام ما لا يقل عن 24,684 شخصًا حاولوا عبور البحر الأبيض المتوسط وأعادهم قسرًا إلى ليبيا. وقد عملت فرقنا في نقاط الإنزال البري على طول الساحل الغربي، حيث أمنت الخدمات الطبية الأساسية وقدمت الإسعافات النفسية الأولية وخدمات إحالات الطوارئ ومتابعة المرضى، علاوةً على توزيع المواد الغذائية ومستلزمات النظافة الصحية. يشار إلى أن هذه الأنشطة توقفت بعد نوفمبر/تشرين الثاني حين سحبت السلطات منا ترخيص العمل. لكن فرقنا تبقى على أهبة الاستعداد للاستجابة لحالات الطوارئ.

تركز فرقنا العاملة في ليبيا أيضًا على علاج السل، حيث دعمت خلال عام 2022 برنامج مكافحة السل الوطني وأسهمت في إنشاء أول وحدة لعزل المرضى مخصصة للتعامل مع حالات السل المقاوم للأدوية المتعددة في مستشفى الأمراض الصدرية في مصراتة.

لبنان

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 676 (بدوام كامل) » الإنفاق: 25.6 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1976 » msf.org/ar/لبنان

الأرقام الطبية الرئيسية

165,100
استشارة خارجية

44,700
لقاح روتيني

10,600
استشارة صحة نفسية فردية

3,620
ولادة

أدت الأزمة متعددة المستويات التي يشهدها لبنان منذ عام 2019 إلى انتشار الفقر بين أكثر من 80 في المئة من سكان البلاد. وتدعم منظمة أطباء بلا حدود نظام الرعاية الصحية الوطني في تلبية الاحتياجات الطبية الهائلة.

إذ يقف نظام الرعاية الصحية المُخصخص بشكل كبير عائقًا أساسيًا يحول دون توفُّر خدمات طبية متاحة وميسورة الكلفة وعالية الجودة لجميع الناس. وقد تفاقمت المصاعب التي يواجهها الناس في الحصول على الرعاية الصحية خلال السنوات الثلاثة الماضية، إذ يرتفع يومًا بعد يوم عدد الناس الذين تتدهور مداخيلهم ويضطرون للاعتماد في رعايتهم الطبية على الخدمات العامة المتهالكة والمنظمات الإنسانية.

وقد واصلنا خلال عام 2022 مواءمة أنشطتنا طويلة الأمد كي تغطي احتياجات الشعب اللبناني إلى جانب اللاجئين والمهاجرين الذين يفتقرون في أغلب الأحيان إلى خدمات الرعاية الطبية. إذ يقطن لبنان ما يقدر بنحو 1.5 مليون لاجئ معظمهم سوريون وفلسطينيون، علمًا أن الكثير منهم يعيشون في ظروفٍ محفوفةٍ بالمخاطر في المخيمات. كما يعيش في لبنان نحو 250,000 عاملٍ مهاجر.

وتشمل خدماتنا الرعاية الصحية الإنجابية والدعم النفسي وطب الأطفال والجراحة ورعاية الجروح وعلاج الأمراض المزمنة واللقاحات الروتينية للأطفال. كما أمّنت فرقنا العاملة في برّ الياس علاج الأطفال المصابين بالتلاسيميا،

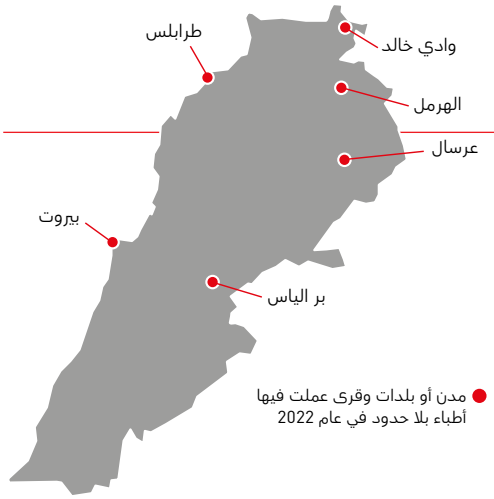

وهي اضطرابٌ دمويٌّ وراثيّ يؤثّر على إنتاج خضاب الدم/الهيموغلوبين.

كذلك فقد استجابت طواقمنا لحالات طوارئ كان أهمها أول تفشٍ للكوليرا يشهده لبنان منذ حوالي ثلاثة عقود، فقد سجلت البلاد آلاف الإصابات، مما دفعنا إلى افتتاح وحدتين لعلاج الكوليرا في بر الياس وعرسال وعددٍ من نقاط الإماهة الفموية في طرابلس وبيروت وبر الياس وعرسال. كما نفذت طواقمنا حملات توعية ووقاية ووزعت مستلزمات النظافة الصحية التي تشمل مثلًا الصابون والمنظفات في سبيل كبح انتشار المرض. دعمت فرقنا أيضًا حملة التلقيح الوطنية حيث شاركنا في الزيارات المنزلية لإعطاء اللقاح في شمال وشمال شرق البلاد.

يشار إلى أننا نواصل تعزيز دعمنا لنظام الرعاية الصحية اللبناني معتمدين على تدريب الطواقم والتبرع بالأدوية والإمدادات الطبية وبناء قدرات المرافق الصحية في مختلف أنحاء البلاد، حيث أنّ تدعيم قدرات الرعاية الصحية وتعزيزها على المستويين المحلي والوطني لا يزالان من أولوياتنا.

مدغشقر

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 130 (بدوام كامل) » الإنفاق: 6.2 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1987 » msf.org/ar/مدغشقر

الأرقام الطبية الرئيسية

19,700
استشارة خارجية

9,640
شخصًا تلقى مواد غذائية لمدة شهر

3,330
طفلًا عولج ضمن برامج التغذية الخارجية

بدأت منظمة أطباء بلا حدود في أوائل عام 2022 عملية طوارئ في مدغشقر بعد أن ضربها إعصاران مدمران تسبّبا في دمارٍ هائل وألحقا الأضرار بالبيوت والمرافق الصحية والطرقات والمحاصيل.

تواجه جزيرة مدغشقر بانتظام حوادث جوية متطرفة. وقبل عدة أشهر من الإعصارين باتسيراي وإيمناتي، كان أهالي المناطق الجنوبية يعانون من تبعات الجفاف الشديد الذي تسبب بارتفاع مستويات سوء التغذية بشكل استثنائي. كما تعرضت الجزيرة في الفترة الممتدة من نهاية يناير/كانون الثاني وحتى بداية مارس/آذار لخمسة عواصف وأعاصير مدارية، علمًا أن الإعصار باتسيراي تسبب بدمارٍ كبير.

وفي أعقاب الإعصارين، قامت فرق الطوارئ التابعة للمنظمة بتنفيذ استشارات طبية في المناطق الساحلية النائية في نوسي فاريكا ومانانجاري، حيث أدارت عيادات متنقلة في قوارب سمحت لها بالوصول إلى المجتمعات المعزولة عن خدمات الرعاية الصحية. كما ساعدنا في إعادة إعمار مستشفيين وخمسة مراكز صحية كانت قد تضررت بشدة.

أما في مقاطعة إيكونغو، فقد دمّر الإعصاران 80 في المئة من محاصيلها، الأمر الذي فاقم الأوضاع الغذائية فيها، علمًا أن سكانها الذين كانوا في الأساس ضعفاء فقدوا مصدر دخلهم الأساسي. لذا فقد نفّذت فرقنا أعمال تقييم في

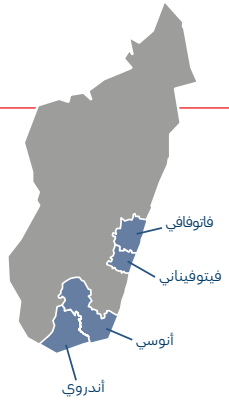

ديسمبر/كانون الأول ثم بدأت بتوفير الرعاية الطبية والدعم الغذائي للمصابين بسوء التغذية متوسط الشدة والشديد.

لكن المنظمة قررت في يونيو/حزيران وقف أنشطتها المعنية بسوء التغذية في منطقتي أندروي وأنوسي في جنوب البلاد بعد أن لاحظت تحسنًا أسهمت فيه المساعدات التي تقدمها منظمات غير حكومية أخرى إلى جانب تحسن الهطولات المطرية والمحاصيل.

هذا وواصلت طواقمنا العاملة في مقاطعة أمبوفومبي عملها على تحسين خدمات مياه الشرب النظيفة معتمدةً على حفر آبار عميقة. يشار إلى أننا نعد مقاربةً مجتمعية، حيث نتعاون مع الأهالي على إعادة تأهيل مضخات المياه الموجودة معتمدين على قطع غيار محلية وتدريب الخبراء الفنيين على إصلاحها بأنفسهم.

مالي

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 1,403 (بدوام كامل) » الإنفاق: 30.5 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1992 » msf.org/ar/مالي

الأرقام الطبية الرئيسية

552,800
استشارة خارجية

68,000
شخص أُدخِل المستشفى

1,830
عملية جراحية

900
شخص عولج إثر حوادث عنف جسدي متعمّد

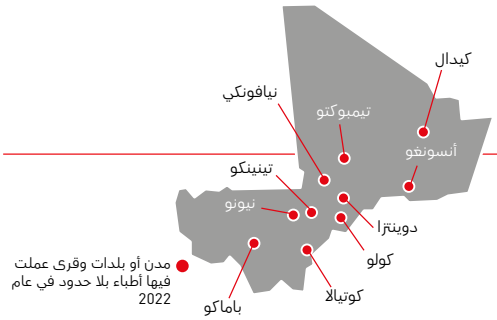

تدهورت الأوضاع الإنسانية في مالي خلال عام 2022 في ظل تصاعد الاشتباكات بين مجموعات مسلحة والجيش والتي أدت إلى موجات نزوح جديدة.

وأدارت منظمة أطباء بلا حدود مجموعةً واسعةً من الخدمات في مالي، حيث استجابت لاحتياجات الجرحى والنازحين جراء العنف، وعملت على تحسين خدمات الرعاية الصحية في أنسونغو ودوينتزا وتينينكو وكوتيالا وكورو وكيدال وتيمبوكتو ونيافونكي ونيونو. وتضمنت الأنشطة التي نفذتها طواقمنا خدمات الرعاية الصحية العامة وخدمات طب الأطفال ورعاية النساء والدعم الغذائي وجراحات الطوارئ.

لكن لم تقتصر عمليات المنظمة على دعم المراكز الصحية والمستشفيات، بل سعت أيضًا إلى توسيع انتشار خدمات الرعاية الصحية اعتمادًا على توسيع الأنشطة المجتمعية. فقد شيدنا في عام 2022 مركزين صحيين مجتمعيين في نيونو وعززت دعمها في نامبالا التي تركز فرقنا العاملة فيها على توفير الرعاية الطبية وعلاج سوء التغذية والدعم النفسي لضحايا العنف والنساء الحوامل والأطفال دون سن الخامسة عشرة.

أما في مقاطعة تينينكو التي منعت المشاكل الأمنية فيها فرقنا من إدارة عيادات متنقلة، فقد اعتمدنا على 33 عاملًا صحيًا مجتمعيًا للحفاظ على خدمات الرعاية الصحية الأساسية في المقاطعة. وحين بلغ معدل انتقال الملاريا ذروته في موسم الأمطار، قام 82 عاملًا صحيًا مجتمعيًا كانت أطباء بلا حدود قد درّبتهم بإجراء الاختبارات وتقديم العلاج للمصابين.

هذا وبدأت المنظمة أنشطة مجتمعية في غورما، في منطقة تيمبوكتو، تضمنت علاج الملاريا وسوء التغذية نظرًا لعدم توفر خدمات الرعاية الصحية، ويرجع ذلك لطول المسافات التي يتعين على المرضى قطعها للوصول إلى المرافق الصحية إضافةً إلى الأوضاع الأمنية الراهنة.

كذلك فقد واصلت فرقنا إدارة برنامجنا الواسع المخصص لطب الأطفال وعلاج سوء التغذية في مقاطعة كوتيالا. كما اعتمدت المنظمة في عام 2022 تطبيقًا جوالًا جديدًا يعرف باسم Antibiogo، من أجل تسهيل عملية تشخيص مقاومة المضادات الحيوية وتمكين الأطباء من وصف المضادات الحيوية الأنسب. من جانبٍ آخر فقد واصلت المنظمة دعم جهود وزارة الصحة في العاصمة باماكو من أجل التصدي لسرطان الثدي وسرطان عنق الرحم، حيث عملت على تعزيز خدمات فحوصات الكشف عنهما والتشخيص والعلاج.

ماليزيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 75 (بدوام كامل) » الإنفاق: 3.6 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2004 » msf.org/ar/ماليزيا

الأرقام الطبية الرئيسية

16,700
استشارة خارجية

3,900
استشارة ما قبل الولادة للحوامل

1,730
استشارة صحة نفسية فردية

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2022

تقدم فرق أطباء بلا حدود في ماليزيا الدعم الطبّي والإنساني للاجئين الروهينغا الذين يواجهون عوائق عديدة لتأمين خدمات الرعاية الصحية والحماية في البلاد.

وكان أكثر من 3,500 لاجئ من الروهينغا قد حاولوا خلال عام 2022 عبور بحر أندامان وخليج البنغال في رحلة محفوفة بالمخاطر، علمًا أن ماليزيا كانت الوجهة المفضلة للكثيرين.

وقد واصلت الحكومة الماليزية نهجها الذي يقوم على صدّ وردع الروهينغا، حيث نفّذت مداهمات واعتقلت واحتجزت أشخاصًا كما عمدت إلى التنمر الإلكتروني والتمييز والترحيل، وكل هذا في سبيل تهيئة ظروف عدائية وإظهار وجودهم على أنه تهديدٌ للأمن القومي بدلًا من كونه أزمة إنسانية إقليمية. واستجابةً لهذا فقد نفذت طواقم أطباء بلا حدود مقاربةً مجتمعية متمحورة حول الفرد تحرص على تأمين الرعاية الصحية والحماية للاجئين.

فقد عملت طواقمنا في مناطق سكن اللاجئين في المدن والبلدات ومراكز احتجاز المهاجرين، معتمدةً على عيادات ثابتة ومتنقلة في بينانق، حيث قدمت لهم الرعاية الصحية العامة والدعم النفسي. كما أحالت المرضى الذين كانوا بحاجة إلى الحماية والدعم الطبي الخاص للتسجيل في المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، علمًا أن أغلب الاحتياجات الملحة التي أبلغت عنها فرقنا في عام 2022 كانت ترتبط برعاية الحوامل وعلاج الأمراض غير المعدية. كما كانت معدلات الإصابة بالتهاب الكبد الفيروسي C مرتفعة هي الأخرى. وحين بدأت طواقمنا في أغسطس/آب بإجراء الفحوصات وعلاج المصابين، لاحظت أن معدل الإصابة بين الأشخاص الذين خضعوا للفحوصات يبلغ حوالي 10 في المئة.

أما في يناير/كانون الثاني، فقد تعاونت منظمة أطباء بلا حدود مع وزارة الصحة ومنظمات غير حكومية شريكة وبدأت تدير عيادات متنقلة تستهدف النساء والأطفال، حيث تقدم لقاحات الطفولة وتنظم جلسات تثقيفية للحوامل وتؤمن خدمات التنظيم الأسري. كما لعبت هذه العيادات دورًا محوريًا في الكشف عن الناجين من العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي وإحالتهم، علمًا أن أكثر حالات العنف الجنسي التي تبينتها فرقنا كانت مرتبطة بزواج الأطفال.

وعلى صعيد مراكز الاحتجاز الخمسة التي عملت فيها طواقمنا، ومنها مراكز مخصصة للروهينغا دون غيرهم في سونغاي باكاب وبيدور، فقد وزعنا مستلزمات النظافة الصحية الأساسية كالصابون والفوط الصحية كما وقدمنا خدمات الرعاية الطبية والنفسية. هذا ونظمت فرقنا إحالات إلى عيادات الرعاية الصحية العامة للمرضى الذين يحتاجون متابعة وضعهم الصحي والرعاية التخصصية. يشار إلى أن المفاوضات على استمرارية توفير الخدمات كانت لا تزال تمثل تحديًا حتى نهاية عام 2022.

المكسيك

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 215 (بدوام كامل) » الإنفاق: 9.4 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1985 » msf.org/ar/المكسيك

الأرقام الطبية الرئيسية

67,700
استشارة خارجية

8,800
استشارة صحة نفسية فردية

5,300
استشارة لخدمات منع الحمل

90
شخصًا من ضحايا التعذيب تلقى العلاج

عززت منظمة أطباء بلا حدود أنشطتها في المكسيك استجابةً لازدياد تدفق المهاجرين عبر البلاد خلال عام 2022، حيث قدمت الدعم للأشخاص المتجهين شمالًا وطالبي اللجوء الذين رحّلتهم الولايات المتحدة الأمريكية.

عملت فرقنا في عيادات متنقلة قدمت فيها خدمات الرعاية الطبية والنفسية في تينوسيكي (تاباسكو) وكواتزاكوالكوس (فيراكروز) وتاباتشولا وبالينكي (تشياباس) وبيدراس نيغراس (كواهويلا) ورينوسا وماتاموروس ونويفو لاريدو (تاماوليباس)، إلى جانب العاصمة مكسيكو سيتي، حيث ركزت على دعم القاصرين غير المصحوبين والنساء اللواتي يرتحلن وحيدات وضحايا العنف المباشر.

هذا وبدأت سلطات الهجرة في أغسطس/آب بمنح أذون عبور في بلدة سان بيدرو تاباناتيبيتش، في أواخاكا، في أعقاب تدفق آلاف المهاجرين على الحدود الجنوبية للمكسيك. لكن المكسيك والولايات المتحدة الأمريكية اتفقتا في أكتوبر/تشرين الأول على ترحيل الفنزويليين الذين يدخلون أراضي الولايات المتحدة بطرق غير منظّمة إلى المكسيك بموجب البند 42*. وقد شجع هذا القرار على عمليات طرد جماعية فورية على الحدود الشمالية.

وفي أعقاب هذا الإعلان، أوقفت السلطات في سان بيدرو تاباناتيبيتش إصدار أذون العبور رغم استمرار وصول آلاف الأشخاص من مختلف الجنسيات، بينهم أطفال، إلى الحدود، حيث علقوا هناك دون مأوى ولا خدمات طبية ومن دون مرافق كافية ومناسبة لخدمات المياه والصرف الصحي. لذا عملت المنظمة في غضون أيام على إعداد فريق طوارئ لتقديم المساعدات لأكثر من 20,000 شخص.

أما في رينوسا وماتاموروس، فقد كان هناك أكثر من 5,000 شخص عالقين في مخيمات غير رسمية من دون ما يكفيهم من مياه الشرب وخدمات الرعاية الصحية والحماية. وقد عدلت فرقنا أنشطتها بناءً على تغير الاحتياجات، حيث وزعت موادًا أساسية كالبطانيات والألبسة الشتوية وفرش النوم الحرارية عندما برد الطقس، إضافةً إلى توزيع الأغذية.

على صعيد آخر وفي مركز الرعاية الشاملة الذي نديره في مكسيكو سيتي، فقد أمنت فرقنا حزمةً متكاملة من خدمات الرعاية للناجين من العنف الشديد والتعذيب تضمنت العلاج والرعاية النفسية والدعم الاجتماعي.

كذلك قدمت فرق أطباء بلا حدود التي تضم أطباء ومرشدين نفسيين وعمال تثقيف مجتمعي وعاملين اجتماعيين الدعم في مبنى هيئة مساعدة اللاجئين المكسيكية وفي محطة الحافلات الشمالية وستة ملاجئ واقعة في المدينة.

* قانون رعاية صحية عامة أسيء استخدامه خلال جائحة كوفيد-19 لإقفال الحدود الجنوبية للولايات المتحدة الأمريكية في وجه طالبي اللجوء. أدى تطبيق البند 42 إلى أكثر من مليوني حالة طرد في أقل من ثلاث سنوات.

ميانمار

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 1,340 (بدوام كامل) » الإنفاق: 16.5 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1992 » msf.org/ar/ميانمار

الأرقام الطبية الرئيسية

190,700
استشارة خارجية

7,760
شخصًا تلقى علاج الخط الأول من مضادات الفيروسات القهقرية تحت رعايتنا المباشرة

2,470
استشارة صحة نفسية فردية

33
شخصًا بدأ علاج السل المقاوم للأدوية المتعددة

تعمل فرق أطباء بلا حدود على سدّ فجوات الرعاية الصحية في ميانمار التي تشهد نزاعًا مستمرًا أدى إلى تعطيل الخدمات العامة وأجبر أكثر من 1.2 مليون شخص على ترك بيوتهم.

فقد استمرت خدمات الصحة العامة في التدهور خلال عام 2022 خصوصًا وأن الآلاف من الأطباء والممرضين تركوا عملهم وانضموا إلى حركة العصيان المدني، في حين أن العوائق الأمنية والإدارية المتزايدة وقفت في وجه إيصال المساعدات الإنسانية وزادت من صعوبة تأمين الرعاية الصحية.

واستجابةً للنقص الهائل في خدمات مكافحة السل في كافة أنحاء ميانمار، قامت منظمة أطباء بلا حدود بتعزيز أنشطتها في مستشفى أون سان لمكافحة السل في أكبر مدن البلاد يانغون، والذي يقدم العلاج لحوالي 50 في المئة من المرضى المصابين بالسل المقاوم للأدوية من سائر البلاد. ولم يقتصر دعم المنظمة على تقديم الرعاية، بل ساعدت أيضًا في كشف الحالات الجديدة معتمدةً على الأنشطة الخارجية المجتمعية.

هذا واستأنفت فرقنا في أواسط عام 2022 إجراءات إحالة بعض من مرضانا المصابين بفيروس نقص المناعة البشري إلى رعاية وزارة الصحة، علمًا أننا كنا قد بدأنا عام 2015 بالعمل مع وزارة الصحة لنقل المرضى إلى البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز، غير أن هذه الإجراءات تأجلت حين استولى الجيش على السلطة عام 2021.

من جانبٍ آخر فقد أقفلنا في أوائل عام 2022 ثلاثة مراكز مخصصة لعلاج مرضى كوفيد-19 كنا قد أنشأناها في يانغون وهباكانت وميتكينا وذلك في ظل تناقص أعداد الإصابات.

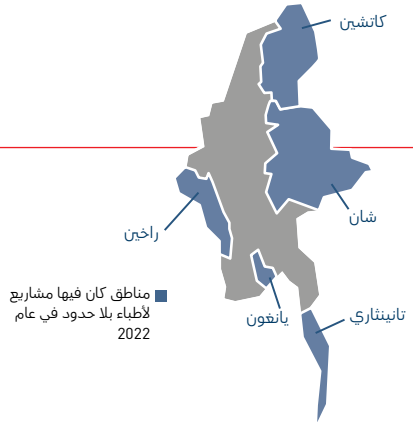

يشار إلى أن الجيش فرض قيودًا على حركة الناس والبضائع بما فيها الأدوية بعد تصاعد النزاع في ولاية راخين في شهر أغسطس/آب. بالتالي لم نكن قادرين على إدارة عياداتنا المتنقلة لمدة أربعة أشهر، الأمر الذي فاقم مصاعب الحصول على الرعاية الصحية على أناسٍ يعيشون في ظروف محفوفة بالمخاطر، فالقيود المفروضة لم تكن تسمح إلا بإحالات الطوارئ خلال تلك الفترة. لكننا استأنفنا في ديسمبر/كانون الأول أنشطتنا في بعض المواقع رغم أننا لم نكن نعمل بكامل طاقتنا.

كذلك فقد عملت فرقنا في ولايتي كاتشين وشان استجابةً لاحتياجات الناس الذين فروا من العنف، حيث قدمت لهم الدعم الطبي ووزعت عليهم مواد الإغاثة التي تضمنت مستلزمات النظافة الصحية والطبخ.

ملاوي

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 432 (بدوام كامل) » الإنفاق: 9.8 مليون يورو» السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1986 » ملاوي/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

54,200
استشارة خارجية

2,030
شخصًا تلقى علاج الكوليرا

460
عملية جراحية

عملت فرق أطباء بلا حدود المتواجدة في ملاوي خلال عام 2022 إلى جانب طواقم وزارة الصحة استجابةً للعديد من الطوارئ ومنها واحدة من أسوأ تفشيات الكوليرا في تاريخ البلاد.

ففي يناير/كانون الثاني وبعد الإعصار الإستوائي آنا الذي ضرب ملاوي، عملت طواقم المنظمة مع وزارة الصحة على إعادة افتتاح مراكز صحية لتأمين الرعاية للناس المتضررين. لكن البلاد شهدت بعد فترة وجيزة تفشي الكوليرا على نطاق واسع. وبدأت فرقنا في مارس/آذار بإنشاء مراكز لعلاج الكوليرا في مقاطعتي مانغوتشي وبلانتاير، حيث عالجنا المرضى الذين يعانون من أعراض شديدة ومتوسطة. كما درّبنا العاملين المحليين في مجال الرعاية الصحية ونفذنا جلسات توعية صحية وعمليات مراقبة وبائية ودعمنا السلطات المحلية في إدارة حملة تلقيح فموية ضد الكوليرا.

على صعيد آخر تشهد ملاوي واحدًا من أعلى معدلات الوفيات بسرطان عنق الرحم في العالم. وتتعاون فرقنا مع السلطات الصحية في تطبيق مقاربة شاملة تهدف إلى تحسين خدمات الوقاية والتقصي والتشخيص والعلاج. وتتركز أنشطة العلاج التي نضطلع بها في مستشفى الملكة إليزابيث المركزي في بلانتاير، إضافةً إلى وحدات متخصصة في الفحوص الاستقصائية تتواجد ضمن مراكز صحية في العديد من مقاطعات المنطقة الجنوبية.

يشار إلى أن الأنشطة تغطي كافة مراحل المرض، بدءًا بالوقاية من الإصابة بفيروس الورم الحليمي البشري اعتمادًا على حملات التوعية الصحية والتلقيح، مرورًا بعلاج الآفات السابقة للسرطان والمصنفة بدرجة عالية وعلاج السرطان وانتقالاته، وانتهاءً برعاية نهاية الحياة. كما بدأنا بإرسال بعض المريضات إلى نيروبي نظرًا لعدم وجود خدمات العلاج الإشعاعي في البلاد بعد.

هذا وتواصل فرقنا العاملة في مقاطعة شيرادزولو توفير حزمة شاملة من الرعاية للأطفال والمراهقين وبعض البالغين المصابين بفيروس نقص المناعة البشري، والتي تشمل الإرشاد ودعم الأقران والدعم النفسي الاجتماعي الفردي والرعاية الصحية الجنسية والإنجابية إضافةً إلى العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية.

كما بدأنا في عام 2022 بدعم منظمتين مجتمعيتين تقدمان الخدمات للعاملين في الجنس، حيث تدعم فرقنا اختبارات الكشف عن فيروس نقص المناعة البشري وعلاج المصابين به وتأمين الإجراءات الوقائية.

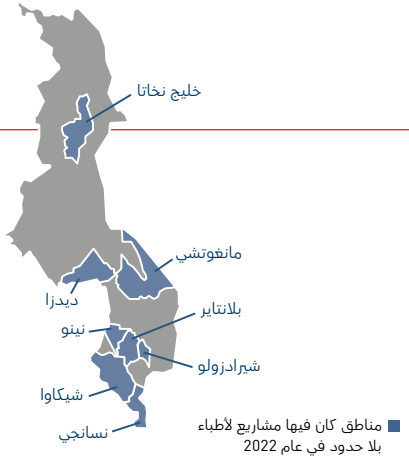

موزمبيق

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 660 (بدوام كامل) » الإنفاق: 24.2 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1984 » موزمبيق/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

307,100
استشارة خارجية

3,900
استشارة صحة فردية

2,170
شخصًا مصابًا بحالة متقدمة من فيروس نقص المناعة البشري تحت رعايتنا المباشرة

عملت فرق أطباء بلا حدود المتواجدة في موزمبيق على تلبية الاحتياجات الإنسانية الهائلة في إقليم كابو ديلغادو خلال عام 2022، حيث قدمت الرعاية الصحية للمتضررين بالعنف المتصاعد.

فقد بلغ عدد النازحين في الإقليم بنهاية عام 2022 نحو مليون شخص فروا من وجه القتال الدائر بين مجموعات مسلحة غير حكومية والقوات الحكومية في إطار نزاع قائمٍ منذ عام 2017.

وحين تحرك العنف باتجاه الجنوب اعتبارًا من يونيو/حزيران، نزحت آلاف الأسر في غضون أيام. في الوقت ذاته، قرر الآلاف العودة إلى ديارهم رغم ما تسبب به النزاع من دمار ونقص في الخدمات.

يشار إلى أن منظمة أطباء بلا حدود تعمل منذ عام 2019 على الاستجابة لتزايد احتياجات النازحين والمجتمعات المحلية في الإقليم ولا سيما في المناطق التي تحصل على خدمات ضعيفة أو لا تحصل على أية خدمات إطلاقًا. وتتضمن أنشطتنا خدمات الرعاية الصحية العامة والرعاية النفسية والدعم النفسي الاجتماعي وتوزيع المواد الإغاثية والتوعية الصحية وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

هذا وعملت فرقنا في عام 2022 في مناطق ماكوميا وموكيمبوا دا برايا وبالما وموبيدا، وأرسلت فرقًا متنقلة إلى ميلوكو وموبيدومبي ونانغادي لتوفير خدمات الرعاية الصحية وتوزيع مواد الإغاثة، في حين أننا سلمنا أنشطتنا القائمة في ميتوغي إلى وزارة الصحة.

أما في بيرا، عاصمة إقليم سوفالا، فأدارت طواقمنا برنامجًا للرعاية الصحية الجنسية والإنجابية يتضمن خدمات رعاية الإجهاض الآمن، وفحوصات وعلاجات فيروس نقص المناعة البشري، وتوفير علاج العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي للأشخاص الذين يعانون من وصمة العار مثل العاملين في الجنس والرجال الذين يمارسون الجنس مع رجال آخرين. كما تدعم المنظمة تطبيق الإرشادات الوطنية بخصوص علاج المصابين بفيروس نقص المناعة البشري بين هذه الفئات المجتمعية، إلى جانب توفير الرعاية للحالات المتقدمة من الإصابة في مستشفى بيرا المركزي و10 مراكز صحية. كذلك فقد أسهمت فرقنا في إعادة تأهيل مراكز صحية تعرضت لأضرار جراء العاصفة المدارية شالان والإعصار إلويز.

يشار إلى أن فرق أطباء بلا حدود بدأت العمل في نامبولا بالتعاون مع وزارة الصحة من أجل تحسين خدمات الرعاية الوقائية والعلاجية التي تستهدف الأمراض المنقولة بالحشرات والأمراض المدارية المهملة، إلى جانب الفحوصات الاستقصائية ودعم الجاهزية لحالات الطوارئ كتفشيات الكوليرا والكوارث الطبيعية.

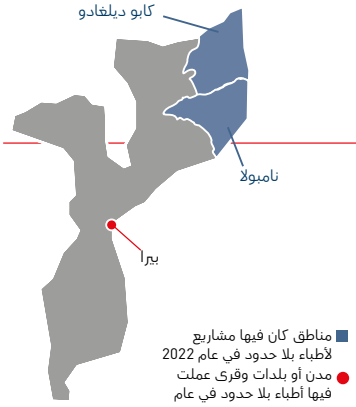

النيجر

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 1,474 (بدوام كامل) » الإنفاق: 42.6 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1985 » msf.org/ar/النيجر

الأرقام الطبية الرئيسية

1,262,800
استشارة خارجية

611,500
شخص تلقى علاج الملاريا

139,500
شخص أُدخل المستشفى، بينهم **113,200** طفل دون سن الخامسة

36,900
طفل عولج من سوء التغذية الحاد الشديد ضمن برامج التغذية الخارجية

تدير منظمة أطباء بلا حدود مجموعةً من المشاريع في النيجر هدفها تلبية الاحتياجات الطبية الكبيرة الناتجة عن النزاع والنزوح وانعدام الأمن الغذائي والأوبئة وسوء التغذية بين الأطفال.

ونفذت فرقنا في عام 2022 حملات تلقيح جماعية كما وزّعت مياه الشرب ومواد الإغاثة كالبطانيات ومستلزمات الطبخ، وعملت على تشييد الملاجئ وإدارة عيادات متنقلة تستهدف النازحين في منطقتي ديفا وتيلابيري.

وضربت فيضاناتٌ مدمّرة النيجر في النصف الثاني من العام، مما أثر على حياة مئات آلاف الناس. وهنا لم تقتصر أنشطة أطباء بلا حدود على إدارة العيادات المتنقلة وتوزيع مواد الإغاثة للنازحين، بل أسهمت أيضًا في رفع عدد الأسرّة في مستشفى نيامي العام.

دعمنا أيضًا عمليات السلطات الصحية استجابةً لتفشيات الحصبة والتهاب السحايا في مناطق زيندر وديفا وتاهوا. كما شيدت فرقنا غرفتين للمراقبة في مركزين صحيين في تينكيم وييكوا أثناء ذروة الملاريا نظرًا للارتفاع الاستثنائي في أعداد المرضى الذين استدعت حالاتهم دخول المستشفى في ماغاريا.

أما في مقاطعة مادارونفا، فقد أمنت فرقنا الرعاية للأطفال المصابين بفقر الدم المنجلي والتي تضمنت اللقاحات والمضادات الحيوية للوقاية من الالتهابات وعلاجها، إضافةً إلى مسكنات الألم ونقل الدم. يشار إلى أن المنظمة بدأت في عام 2022 بعلاج المرضى باستخدام عقار هيدروكسي يوريا المدرج ضمن قائمة الأدوية الأساسية التي تعتمدها منظمة الصحة العالمية في علاج أمراض خضاب الدم لدى الأطفال لكن يصعب على المرضى في النيجر تأمينه. وقد

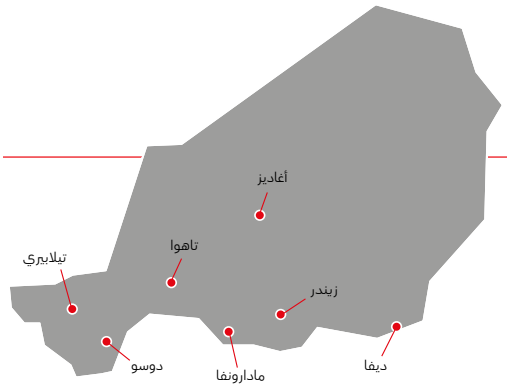

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2022

كان هدف أطباء بلا حدود تعزيز الوقاية من المضاعفات الشديدة وتدبيرها.

هذا وقدمت فرقنا الرعاية الطبية والغذائية للأطفال المصابين بسوء التغذية والملاريا وغيرها من أمراض الطفولة في مستشفى مادارونفا وخمس مناطق صحية تابعة لمارادي. وقد أدت شراكتنا مع السلطات الصحية وبرنامج الأغذية العالمية التي تستهدف علاج المرضى المصابين بسوء التغذية الحاد متوسط الشدة إلى خفض أعداد دخول حالات سوء التغذية إلى المستشفيات إلى أدنى مستوى منذ أربعة أعوام.

من جانبٍ آخر، تواصل تدفق المهاجرين في كلا الاتجاهين على الحدود النيجيرية الجزائرية خلال عام 2022 من دون انقطاع. فقد رحّلت السلطات الجزائرية آلاف الناس الذين علقوا في الصحراء. وقد استنكرت منظمة أطباء بلا حدود المعاملة غير الإنسانية للمهاجرين المرحّلين عن الجزائر وليبيا وناشدت السلطات إلى اتخاذ إجراءات فورية لاحترام كرامة الإنسان على الحدود.

هندوراس

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 121 (بدوام كامل) » الإنفاق: 4.1 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1974 » msf.org/ar/هندوراس

الأرقام الطبية الرئيسية

27,100
استشارة خارجية

5,630
استشارة صحة نفسية فردية

230
شخصًا عولج إثر حوادث عنف جنسي

يركّز برنامج أطباء بلا حدود الذي تديره منذ وقت طويل في هندوراس على مساعدة ضحايا العنف. كما عملنا خلال عام 2022 في مناطق المهاجرين واستجبنا لعددٍ من حالات الطوارئ منها تفشي حمى الضنك.

بعد سنواتٍ طويلة من الاضطرابات السياسية والاجتماعية، تسلّمت حكومةٌ جديدة مقاليد الحكم في عام 2022 ووعدت بحلّ مشاكل العنف والفقر التي تعاني منها البلاد. وتشير أرقام مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة إلى أن هندوراس تشهد أعلى معدل للجرائم في أمريكا الوسطى وتعتبر من أخطر مناطق العالم للنساء.

وقد عملت فرق أطباء بلا حدود مع وزارة الصحة الهندوراسية طيلة عام 2022، حيث أمنت رعاية الطوارئ الطبية والرعاية النفسية لضحايا العنف، بما فيه العنف الجنسي، في سان بيدرو سولا وتشولوما والعاصمة تيغوسيغالبا.

وبعد 11 عامًا من جهود الدعوة إلى التغيير المتواصلة، وافقت السلطات في البلاد على بروتوكول خدمات الرعاية الشاملة لضحايا العنف الجنسي والناجين منه، والذي يتضمن استخدام مانعات الحمل الطارئة التي كانت البلاد قد منعتها منذ عام 2009.

وقد احتفلنا بهذه الخطوة الهامة نحو تحقيق خدمات رعاية شاملة عالية الجودة لضحايا العنف الجنسي، غير أن تحديات كبيرة لا تزال تعترض مرحلة التطبيق، لذا سندعم إجراءات التطبيق على الصعيدين الفني والعملياتي.

من جانبٍ آخر، تدير فرق المنظمة عيادات متنقلة في تشولوما، تؤمن من خلالها خدمات التنظيم الأسري وتنفذ

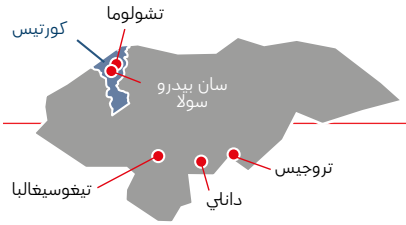

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2022
● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2022

استشارات رعاية ما قبل الولادة وما بعدها وتقدم الدعم النفسي للمجتمعات المهمّشة. أما في سان بيدرو سولا، فتعمل طواقمنا على تحسين خدمات الرعاية الطبية والنفسية للعاملين في الجنس ومجتمع الميم عين +LGBTQI، حيث تقدم خدمات التنظيم الأسري والفحوصات الاستقصائية للكشف عن سرطان عنق الرحم وتوفر الأدوية السابقة للتعرض التي تقي من فيروس نقص المناعة البشري وتؤمن لقاحات فيروس الورم الحليمي البشري.

كما أرسلت المنظمة في عام 2022 فرقًا متنقلة إلى نقطتين على الحدود النيكاراغوية لمساعدة المهاجرين الذين يشقّون طريقهم شمالًا باتجاه المكسيك والولايات المتحدة الأمريكية، حيث تقدم لهم الرعاية الطبية والنفسية وتؤمن الدعم الاجتماعي.

كذلك فقد استجابت طواقمنا لحالات طوارئ منها تفشي حمى الضنك التي ضربت واحدًا من أكثر أحياء تيغوسيغالبا اكتظاظًا، إلى جانب أنشطتنا التي أعقبت العاصفة جوليا في سان بيدرو سولا، حيث نفذ فريقنا عمليات رش المبيدات الحشرية وأمّن خدمات الدعم النفسي ووزع مستلزمات النظافة الصحية كما ونفّذ أنشطة التوعية الصحية.

الهند

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 735 (بدوام كامل) » الإنفاق: 15.4 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1999 » msf.org/ar/الهند

الأرقام الطبية الرئيسية

24,600
استشارة صحة نفسية فردية

4,770
شخصًا تلقى علاج الملاريا

1,550
شخصًا بدأ تلقي علاج السل بينهم **880** يعانون من السل المقاوم للأدوية المتعددة

670
شخصًا عولج إثر حوادث عنف جنسي

واصلت فرق أطباء بلا حدود تقديم العلاج للمرضى المصابين بالسل المقاوم للأدوية وفيروس نقص المناعة البشري في الهند، إلى جانب تأمين الرعاية الطبية والنفسية للناس المتضررين جرّاء النزاع والعنف.

وتدير طواقمنا عيادةً تقع في العاصمة نيودلهي مخصّصة لضحايا العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، حيث تقدم الرعاية على مدار الساعة. كما نظّمنا في ديسمبر/كانون الأول منتدى على المستوى الوطني دعونا فيه إلى تحسين خدمات الرعاية الطبية والنفسية المتوفّرة للضحايا.

وعملت فرق أطباء بلا حدود على مدار العام حيث قدمت خدمات الرعاية النفسية والدعم النفسي الاجتماعي للمتضررين بالنزاع في كشمير، كما أدارت عياداتٍ متنقّلة تقدم خدمات الرعاية الصحية الأساسية لأهالي المناطق النائية في ولاية تشاتيسغار.

أما في مومباي، فتركز عيادة أطباء بلا حدود على علاج الحالات المعقدة من السل المقاوم للأدوية والتي تشمل الأشكال شديدة المقاومة للأدوية، معتمدةً في هذا على برامج دوائية مبتكرة. يشار إلى أننا نعتمد على أدوية فموية بالكامل في علاج الأطفال دون سن الخامسة، وبالتالي نجنّبهم الحقن المؤلمة.

هذا وتعمل طواقمنا مع البرنامج الوطني للقضاء على السل وهيئة بلدية مومباي الكبرى في سبيل خفض معدلات الإصابات والوفيات بالسل في المنطقة. ويشارك فريقنا في إدارة مركز لمكافحة السل المقاوم للأدوية يقع ضمن مستشفى عام، كما ندعم خدمات التشخيص والعلاج والإرشاد والتوعية الصحية ومتابعة الحالات في مرافق رعاية صحية عامة.

واستمرت طواقمنا في عام 2022 في علاج المرضى المدرجين ضمن تجربة «القضاء على السل» السريرية الهادفة إلى تقديم المزيد من الأدلة التي تثبت فعالية برامج علاجية أقصر مدةً لا تتضمن أية حقن ويمكن للمرضى المصابين بالسل المقاوم للأدوية المتعددة تحمّلها.

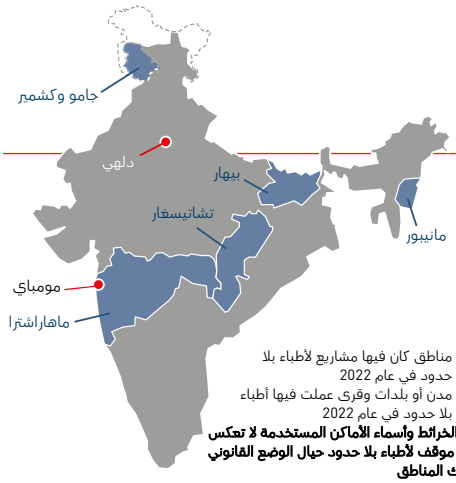

مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2022
مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2022
إن الخرائط وأسماء الأماكن المستخدمة لا تعكس أي موقف لأطباء بلا حدود حيال الوضع القانوني لتلك المناطق

أما مشروعنا القائم في مانيبور، فيعتمد على مقاربة رعاية تتمحور حول المريض وتستهدف المصابين بفيروس نقص المناعة البشري والسل بنوعيه المستجيب والمقاوم للأدوية والتهاب الكبد الفيروسي C. وقد نقلنا العديد من المرضى المصابين بفيروس نقص المناعة البشري ممَّن كانت حالتهم مستقرة إلى مرافق تابعة لوزارة الصحة كي يتسنى لنا التركيز على من يعانون من مضاعفات أو أمراض أخرى مرافقة. كما ندير مركز رعاية شاملة يقدم خدمات متكاملة لمستخدمي المخدرات الوريدية.

وفي ولاية بيهار التي تعد من أفقر ولايات الهند، تركّز طواقمنا على توفير الرعاية التي من شأنها إنقاذ حياة المصابين بمراحل متقدمة من فيروس نقص المناعة البشري إضافةً إلى خدمات الرعاية التلطيفية.

كذلك فإن خط الهاتف المجاني الذي يقدم خدمات الطب عن بعد يدعم مرضى السكري في التعامل مع مرضهم، لا سيما وأن الهند تعتبر البلد الثاني الأكثر تضررًا بالسكري حول العالم ولا تزال الوقاية من المرض وتدبيره وعلاج مضاعفاته تمثل تحديًا هائلًا.

اليونان

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 210 (بدوام كامل) » الإنفاق: 9 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1991 » msf.org/ar/اليونان

الأرقام الطبية الرئيسية

22,500
استشارة خارجية

7,460
استشارة صحة نفسية فردية

820
شخصًا عولج إثر حوادث عنف جنسي

45
ناجٍ من التعذيب تلقى العلاج

استمرت سياسات الهجرة الصارمة التي تتبعها دول الاتحاد الأوروبي واليونان في الإضرار بصحّة وكرامة طالبي اللجوء واللاجئين والمهاجرين الذين وصلوا إلى اليونان عام 2022.

وقد شهدت طواقم أطباء بلا حدود طيلة العام على الظروف المعيشية المحفوفة بالمخاطر وإجراءات اللجوء التعسفية وخوف الأشخاص من الترحيل وما لهذا من تبعاتٍ خطيرة على صحة الناس البدنية والنفسية.

وتواصل فرقنا عملها في جزيرتي لسبوس وساموس وفي العاصمة أثينا، حيث نؤمّن خدمات الرعاية الصحية العامة وعلاج الأمراض المزمنة، والدعم النفسي وخدمات الطبّ النفسي، وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية، مركّزين على الناجين من العنف الجنسي. كما تؤمن مشاريعنا المساعدات الاجتماعية والقانونية.

وتدير فرقنا العاملة على جزيرة ساموس مركزًا للرعاية في فاثي، دعمًا للاحتياجات الطبية في صفوف اللاجئين وطالبي اللجوء وبقية المهاجرين. كما نؤمن خدمات الرعاية الصحية العامة في عيادات متنقلة تديرها فرقنا في مركز الاستقبال شديد الحراسة الواقع على الجزيرة.

أما في لسبوس، فتعمل طواقم المنظمة في عيادةٍ تقع قبالة مركز استقبال مافروفوني شديد الحراسة، حيث قدمت خلال عام 2022 خدمات الطوارئ الطبية والإسعافات النفسية الأولية للقادمين الجدد الذين حطّوا رحالهم على الجزيرة، كما نظمت إحالات إسعافية إلى المستشفى لمن تستدعي حالته رعاية إضافية. وقد مكّنتنا هذه العملية من تأمين وصول الناس إلى البرّ بأمان، كما منحتنا الفرصة للوقوف شهودًا على إجراءات استقبالهم التي تتبعها السلطات.

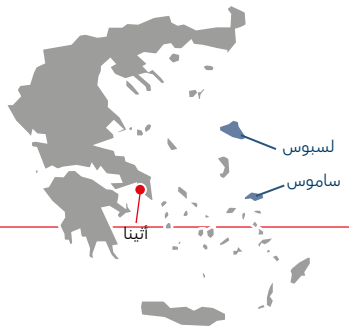

مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2022
مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2022

هذا ويقدّم مركز الرعاية الذي تديره طواقمنا في العاصمة أثينا مجموعةً من خدمات الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية والقانونية للمهاجرين المحرومين من نظام الرعاية الصحية الوطني. ويساعد العاملون الاجتماعيون والوسطاء الثقافيون المرضى في تدبير إجراءات نظام الرعاية الصحية حرصًا على تلبية احتياجاتهم الأساسية، في حين يقدم لهم الخبراء القانونيون المشورة بخصوص مسائل حقوق الإنسان. كما تقدم العيادات المتنقلة خدمات الرعاية الصحية الأساسية وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية والتوعية الصحية للأشخاص الذين يعيشون في ظروف محفوفة بالمخاطر في المدينة وفي سبعة مخيمات للاجئين في منطقة أتيكا. كذلك أدارت فرقنا في النصف الأول من عام 2022 مشروع توفير لقاحات كوفيد-19 بهدف تأمين اللقاحات للمهاجرين واللاجئين المحرومين منها والذين يعيشون في هذه المواقع.

اقرأوا المزيد على هذا الرابط:
https://www.msf.org/ar/المراكز-المغلقة-على-الجزر-اليونانية-تفاقم-الصدمات-النفسية-للاجئين.

نيجيريا

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 2,830 (بدوام كامل) » الإنفاق: 91 مليون يورو »
السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1996 » msf.org/ar/نيجيريا

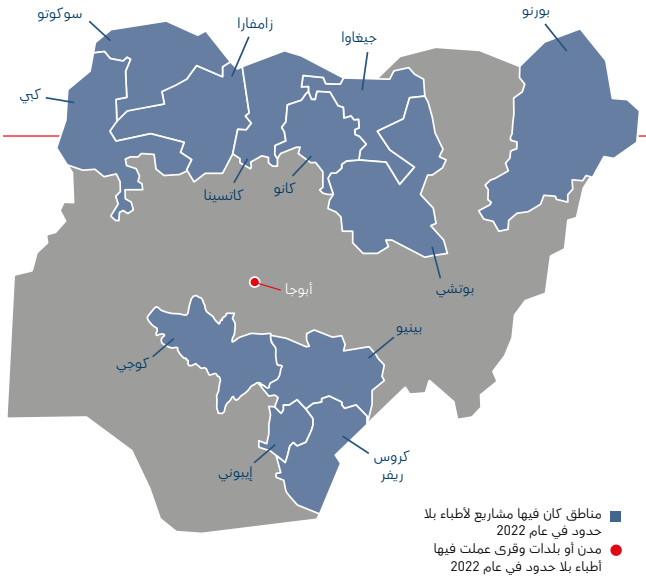

الأرقام الطبية الرئيسية

945,500
استشارة خارجية

348,100
شخص تلقى علاج الملاريا

185,400
طفل عولج ضمن برامج التغذية الخارجية

116,800
شخص أُدخِل المستشفى

36,900
طفل أُدخِل ضمن برامج التغذية العلاجية للمرضى المقيمين

25,000
ولادة

23,100
طفل تلقى علاج الحصبة

12,200
استشارة صحة نفسية فردية

3,800
شخص تلقى علاج الكوليرا

تدعم منظمة أطباء بلا حدود المتضررين جراء العنف والنزوح في نيجيريا وتستجيب للعديد من المشاكل الصحية كسوء التغذية الحاد وتفشيات الأمراض المتكررة.

سوء التغذية

ثمة مجموعة متضافرة من العوامل التي تتضرّر منها منطقتي الشمال الشرقي والشمال الغربي في نيجيريا وتسهم في أزمة شديدة على صعيد حالة الناس الصحية وانتشار سوء التغذية، ومنها العنف المتصاعد والنزوح وارتفاع أسعار الغذاء والتغير المناخي والأوبئة.

وقد استجابت منظمة أطباء بلا حدود في عام 2022 لهذه الأوضاع المقلقة، إذ وسّعت أنشطتها فعملت في 32 مركزًا للتغذية العلاجية الخارجية و10 مراكز للتغذية العلاجية للمرضى المقيمين في ولايات كانو وكاتسينا وكبي وسوكوتو وزامفارا التابعة لمنطقة الشمال الغربي.

أما في منطقة الشمال الشرقي فقد كان عدد الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية الذين سجلهم مشروعنا القائم في مايدوغوري، في ولاية بورنو، خلال فصل الصيف أكبر بكثير ممّا كان متوقعًا، الأمر الذي أجبرنا على زيادة عدد الأسرّة إلى ثلاثة أضعافها وتعديل عملياتنا كي تناسب حجم حالة الطوارئ التي كانت المنطقة تشهدها.

استجابت فرقنا أيضًا لسوء التغذية في ولايات أخرى مثل بوتشي، حيث أطلقت عملية استجابة طارئة في تورو.

العنف والنزوح

شمال شرق نيجيريا

يعاني سكان شمال شرق نيجيريا، وتحديدًا ولاية بورنو، من نزاعٍ مسلّح يدور منذ أكثر من عقدٍ من الزمن بين الحكومة ومجموعاتٍ مسلّحة غير حكومية، ولا يزال أكثر من مليون نازح منتشرين في مختلف أنحاء الولاية. وقد واصلت السلطات في عام 2022 إقفال مخيمات النازحين في عاصمة الولاية مايدوغوري، ولم يتبقّ منها بحلول نهاية العام سوى ثلاثة مخيمات موجودة في المدينة ومحيطها، حيث يعيش معظم النازحين اليوم داخل المجتمعات المضيفة وفي تجمعات سكنية غير رسمية.

هذا وواصلت فرقنا توفير الرعاية الصحية التخصصية التي من شأنها إنقاذ حياة الأطفال دون سن الخامسة عشرة في مستشفى طب الأطفال في غوانغي الذي يعتبر المرفق الوحيد في المنطقة الذي يقدم خدمات المرضى المقيمين في مجال طب الأطفال مجانًا.

كما علّقت المنظمة أنشطتها في غامبورو/نغالا وران في مايو/أيار، ثم اتخذت في ديسمبر/كانون الأول قرارًا صعبًا بإقفال المشروع نظرًا للمخاطر الكبيرة التي تواجهها الفرق بدرجة لا يمكن قبولها.

شمال غرب نيجيريا

زادت مستويات العنف الذي يطال سكان شمال غرب نيجيريا بشكلٍ كبير خلال عام 2022، حيث أقدمت مجموعاتٌ مسلّحة على عمليات قتلٍ ونهبٍ وخطفٍ مقابل فدية متكرّرة، علمًا أن هذا العنف أدى إلى نزوح أكثر من مليون شخص. ونظرًا لغياب الأمن في أنكا، في ولاية زامفارا، فقد اضطررنا إلى خفض عدد أسرّة مستشفانا من 130 إلى 40 سريرًا. غير أننا واصلنا توفير الرعاية الطبية في المدينة، لكلٍّ من السكان المحليين والنازحين. كما عملنا في مستشفيين و10 مراكز رعاية صحية عامة في شينكافي وزورمي استجابةً لتبعات العنف.

وسط نيجيريا

أدت الاشتباكات القبلية بين الرعاة والمزارعين إلى مزيدٍ من موجات النزوح في ولاية بينيو. وكان يعيش في عام 2022 أكثر من 443,000 شخص في مخيمات غير رسمية في ظل ظروف مزرية تفتقر إلى خدمات الرعاية الصحية والغذاء وخدمات المياه والصرف الصحي. وقد عملت أطباء بلا حدود على تلبية الاحتياجات الهائلة حيث قدمت الدعم لضحايا العنف في مرافق الرعاية الصحية التي تديرها طواقمنا في مخيمي مباوا وأورتيسي. كما أدرنا خدمات الرعاية الصحية العامة المجتمعية في ثلاثة مخيمات أخرى.

هاناتو بيلو وابنتاها التوأم في مركز التغذية العلاجية الخارجي الذي تديره أطباء بلا حدود في منطقة باغودو التابعة لولاية كيبي. نيجيريا، يوليو/تموز 2022. حقوق النشر: كي سي واكالور

أحد عمال التوعية الصحية في أطباء بلا حدود يتحدث إلى النساء في قرية ريكو التابعة لولاية كاتسينا أثناء أزمة سوء التغذية التي ضربت المنطقة. نيجيريا، يوليو/تموز 2022. حقوق النشر: جورج أوسودي

العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي

يخلّف العنف تبعاتٍ مقلقة في بعضٍ من أنحاء البلاد، منها زيادة عدد ضحايا العنف الجنسي، وهو ما شهدته عيادتنا في مخيم أورتيسي في بينيو، حيث عززنا عمليات الاستجابة التي تنفذها فرقنا دعمًا للعدد الكبير من النساء اللواتي يأتين إلى مرافقنا. كما قدمت طواقمنا العاملة في زامفارا استشارات في العيادات الخارجية استهدفت ضحايا العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي.

رعاية الأم

تدير فرقنا أقسام الأمومة والمواليد الجدد في مستشفى جاهون العام في ولاية جيغاوا، وعيادةً مخصصة لعلاج النساء المصابات بالناسور المهبلي الذي ينجم عن تأذي قناة الولادة في حالات المخاض الطويل أو العسير. كما ندعم خدمات الرعاية التوليدية الأساسية في أربعة مراكز صحية بهدف التقليل من المضاعفات التي تنجم أثناء الحمل.

أما في ولاية كانو، فتواصل المنظمة دعم خدمات رعاية صحة الأم والطفل في مركزين للرعاية الصحية العامة وعيادة طبية، في حين بدأ مشروعنا الجديد في كروس ريفر بدعم مركزين للعيادات الخارجية وخدمات الرعاية الصحية العامة ورعاية الطوارئ التوليدية ورعاية المواليد الجدد وأنظمة الإحالة عند الطوارئ وخدمات الرعاية المنقذة للحياة. يشار إلى أن التدريب يعدّ عنصرًا أساسيًا من أنشطتنا في هذه الولاية. وقد أشرفت فرقنا خلال عام 2022 على دورات لتدريب الطواقم الصحية على تدبير حالات حمى اللاسا وسوء التغذية ومهارات العمل في المختبرات وتدريبهم على خدمات المياه والصرف الصحي.

نوما

تدعم طواقمنا العاملة في سوكوتو جهود علاج المصابين بمرض نوما المهمَل الذي يؤثر بشكل رئيسي على الأطفال الصغار. إذ يبدأ بعدوى في اللثة تؤدي إلى تضرر العظام والنسج في الخد والأنف، علمًا أن هذا المرض يفتك بصاحبه في غضون أسابيع إذا ما تُرك من دون علاج، في حين أن الناجين منه يعانون من تشوّهاتٍ شديدة. ويقدم فريقنا خدمات الجراحة التقويمية والعلاج الطبيعي ويقدم الدعم في مجالي التغذية والصحة النفسية، كما ينفذ أنشطة خارجية للكشف المبكر عن الحالات. تدير فرقنا أيضًا حملةً دوليّة تدعو فيها إلى إدراج نوما ضمن قائمة منظمة الصحة العالمية للأمراض المدارية/الاستوائية المهمَلة في عام 2023.

تفشي الأمراض

عملت فرق الطوارئ التابعة للمنظمة إلى جانب طواقم وزارة الصحة للسيطرة على تفشيات الكوليرا في ولايات بورنو وكانو وبوتشي وكروس ريفر. وتركزت جهودنا على علاج المصابين ودعم مراكز تعويض السوائل فمويًا والبدء بحملات تلقيح وتوعية صحية وتحسين خدمات المياه والصرف الصحي.

تعاني ولاية إيبوني من توطّن حمى اللاسا التي هي عبارة عن مرض نزفي حاد. وتدعم المنظمة مستشفى أليكس إيكويمي التعليمي الفدرالي في أباكاليكي، حيث تعزز قدراته الطبية على التصدي للأمراض معتمدةً على تدريب الطواقم الطبية (على الكشف المبكر عن الإصابات وإحالة المرضى) وتدبير الحالات خلال موسم الذروة. كما ندير أنشطةً خارجيّة على صعيد المجتمع تهدف إلى تعريف الناس بأعراض حمى اللاسا وكيفية انتقالها وسبل التخفيف من مخاطر العدوى، إلى جانب محاربة وصمة العار التي تحيط بهذا المرض.

عمليات الاستجابة للطوارئ

لا تزال منظمة أطباء بلا حدود على أهبة الاستعداد للاستجابة لأي طوارئ طبية أو تفشيات قد تضرب نيجيريا. وبدأت فرق الطوارئ التابعة لنا في عام 2022 عددًا من عمليات الاستجابة في ولايات زامفارا وكاتسينا وبوتشي وبورنو وكانو وإيبوني بهدف الاستجابة للعديد من الاحتياجات الهائلة على صعيد سوء التغذية وحمى اللاسا والكوليرا وغيرها. كما عملت طواقمنا المتواجدة في ولاية كوجي على توفير مياه الشرب النظيفة والتبرع بالأدوية وتنظيم تدريبات فنيّة للطواقم الطبية تركز على إدارة خدمات الرعاية الصحية وتنقية المياه.

هايتي

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 1,686 (بدوام كامل) » الإنفاق: 48.7 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1991 » msf.org/ar/هايتي

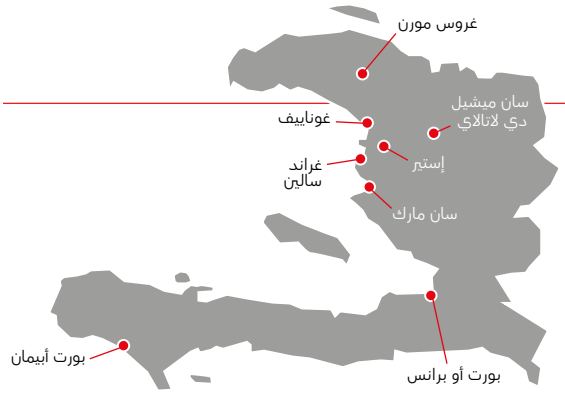

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2022

الأرقام الطبية الرئيسية

45,500
استشارة في غرف الطوارئ

5,780
شخصًا عولج إثر حوادث عنف جسدي متعمّد

2,600
شخص عولج إثر حوادث عنف جنسي

سعت أطباء بلا حدود خلال عام 2022 إلى سدّ الفجوات الهائلة التي تعاني منها خدمات الرعاية الصحية في هايتي، ذلك البلد الذي أنهكه العنف المتصاعد وعودة مرض الكوليرا القاتل.

فقد تدهورت الأوضاع غير المستقرة أساسًا في هايتي خلال عام 2022، حيث شنّت العصابات المتناحرة حربًا طاحنةً في الشوارع، أدّت إلى شلل العاصمة بورت أو برانس وعزلها لفترات طويلة من الزمن. وقد أدت هذه المستويات غير المسبوقة من العنف إلى زيادة حادة في عدد المرضى الذين دخلوا مستشفياتنا خلال العام.

وكان شهر يوليو/تموز الأسوأ، إذ قُتل أكثر من 300 شخص وتم التبليغ عن العديد من جرائم الاغتصاب. كما أُحرقت بيوت كثيرة، ونزح أكثر من 20,000 شخص في مختلف أنحاء المدينة. وقد عملت فرقنا في ظل هذه الظروف التي تنطوي على تحديات هائلة، حيث حافظت على أنشطتها في مستشفياتنا الثلاثة الواقعة في بورت أو برانس والمتخصصة في الإصابات البليغة والطوارئ، وعملت أيضًا على توسيعها. وعالجت الطواقم ضحايا الأعيرة النارية وجروح الطعن وضحايا العنف الجنسي، إلى جانب المصابين بحروق شديدة وإصابات ناجمة عن حوادث الطرق.

واضطر مستشفانا الواقع في سيتي سولاي إلى تعليق أنشطته في أبريل/نيسان بعد مقتل أحد المرضى خارج المبنى. لكننا أعدنا افتتاح المرفق في يوليو/تموز استجابةً لتدفق عددٍ كبيرٍ من الجرحى.

هذا واندلعت احتجاجات عنيفة في مختلف أنحاء البلاد بعد الإعلان عن زيادة أسعار الوقود في سبتمبر/أيلول، حيث انتشرت الحواجز وأدت إلى قطع العديد من الطرقات الرئيسية، في حين توقّفت الأنشطة الاقتصادية. وقد زادت هذه الأوضاع حدّةً حين أقفلت إحدى أكبر العصابات في البلاد الميناء النفطي الرئيسي لأكثر من شهر، ممّا فاقم من نقص الوقود وأجبر مرافق الرعاية الصحية على إقفال أبوابها أو تخفيض خدماتها، لا سيما وأنها تعتمد على المولّدات في إنتاج الكهرباء.

كذلك فقد أدّت الاضطرابات إلى تعطيل شبكة توزيع المياه مؤقتًا، الأمر الذي أضرّ بالإمدادات وهيّأ ظروفًا مثالية لعودة الكوليرا. وقد أدى تفشي الكوليرا إلى الإضرار بالأوضاع الصحية، حيث صار يصعب على الناس الحصول على الخدمات الأساسية حتّى، نظرًا للعنف الدائر وأزمة الوقود اللذين استمرا طويلًا بعد عودة الميناء النفطي إلى العمل.

وسعيًا للتخفيف من وطأة هذه المشاكل، واصلت فرقنا توفير مجموعةٍ من الخدمات الطبية في العاصمة ومناطق أخرى من البلاد رغم التحديات الهائلة التي واجهتها لتأمين الوقود والإمدادات الطبية وإحالة المرضى بين مختلف المرافق. وإلى جانب إدارة المستشفيات والمرافق الصحية ودعمها، أرسلت المنظمة عيادات متنقلة إلى الأحياء الأكثر تضررًا في بورت أو برانس مثل بروكلين وبيلبير وباس ديلماس وديلماس 4، علمًا أننا قادرون على العمل في هذه المناطق التي يصعب الوصول إليها لأن سكانها ينظرون بإيجابية إلى عمل أطباء بلا حدود ويحترمونه.

العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي

يعدّ العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي مشكلةً واسعة الانتشار في هايتي. وقد أدت الأزمة الاجتماعية الاقتصادية المستفحلة وحروب العصابات المستشرية إلى تبعات كبيرة على الصحة النفسية لمجتمعات بأكملها صارت معزولةً وأكثر عرضةً لمخاطر الاعتداءات الجنسية. وتدير منظمة أطباء بلا حدود عيادتين

طبيب يتحدث إلى أحد المرضى في عيادة أطباء بلا حدود الواقعة في العاصمة بورت أو برانس، هايتي، يونيو/حزيران 2022. حقوق النشر: جونسون سابين

أحد أفراد طاقم أطباء بلا حدود يساعد في تخريج المرضى الذي تلقوا العلاج إثر إصابتهم في حوادث مرورية في تورغياو. هايتي، يونيو/حزيران 2022. حقوق النشر: جونسون سابين

إحداهما في بورت أو برانس والأخرى إلى الشمال في منطقة غوناييف، كما تدعم ثلاثة مستشفيات تقدم الرعاية التخصصية الطبية والنفسية والاجتماعية لضحايا العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي. كما خصّصت المنظمة خطًّا هاتفيًا مجانيًا أسهم في تذليل العقبات التي تعترض تأمين الرعاية، حيث يوفّر لهؤلاء الضحايا الدعم النفسي عن بعد إضافةً إلى خدمات الإحالة إلى المراكز الصحية. يشار إلى أن عياداتنا المتنقلة تعمل في أحياء تفتقر إلى الأمان ويصعب الوصول إليها وتتضمن خدماتها رعاية ضحايا العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي.

صحة الأم

تتواجد قيودٌ شديدة تعترضُ توفير خدمات رعاية الأمومة والحصول عليها في هايتي، الأمر الذي يسهم في واحدٍ من أعلى معدلات وفيات الأمّهات في العالم. وتهدف أنشطتنا في جنوب البلاد إلى الاستجابة للاحتياجات الملحّة في هذه المنطقة. فقد وسعنا في عام 2022 أنشطتنا المعنية بالصحة الجنسية والإنجابية في عيادتنا القائمة في بورت أبيمان في جنوب غرب هايتي، حيث بدأنا نقدم خدمات الجراحة للحالات التوليدية المترافقة بمضاعفات، إلى جانب رعاية ما قبل الولادة وما بعدها.

عمليات الطوارئ استجابةً لتفشي الكوليرا

يعدّ الاكتظاظ السكاني والظروف المعيشية التي تفتقر إلى النظافة الصحية ولا تتوفر فيها مياه الشرب النظيفة من بين العوامل التي أسهمت في عودة الكوليرا لتتفشى على نطاق واسع، علمًا أن هذا المرض كان قد أودى بحياة نحو 10,000 شخص منذ العام 2010، حين ضرب الوباء البلاد في أعقاب الزلزال المدمّر الذي هزّها.

ومنذ وصول أول حالة مشتبه بها إلى مرافق أطباء بلا حدود في أواخر سبتمبر/أيلول حتى نهاية العام، أدخلت طواقمنا نحو 13,000 مريض إلى ستة مراكز لمكافحة الكوليرا نديرها في بورت أو برانس والمناطق المحيطة بها. كما عالجت نحو 2,500 مريض في أربعة مراكز لمكافحة الكوليرا افتتحتها المنظمة في منطقة أرتيبونيت، التي تقع باتجاه الشمال من العاصمة.

يشار إلى أن فرقنا استجابت لتفشي المرض في مختلف أنحاء البلاد، حيث دعمت المجتمعات المحلية عن طريق إعداد نقاط لتوزيع المياه المعالجة بالكلور وتوعية الناس بإجراءات النظافة الصحية في بعضٍ من أكثر الأحياء تضررًا. كما قدمنا في ديسمبر/كانون الأول الدعم اللوجستي لحملة التلقيح ضد الكوليرا والتي نفذتها وزارة الصحة، حرصًا على تحصين أكبر عددٍ ممكن من الناس.

اليمن

عدد أفراد المنظمة في عام 2022: 3,009 (بدوام كامل) » الإنفاق: 115 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1986 » msf.org/ar/اليمن

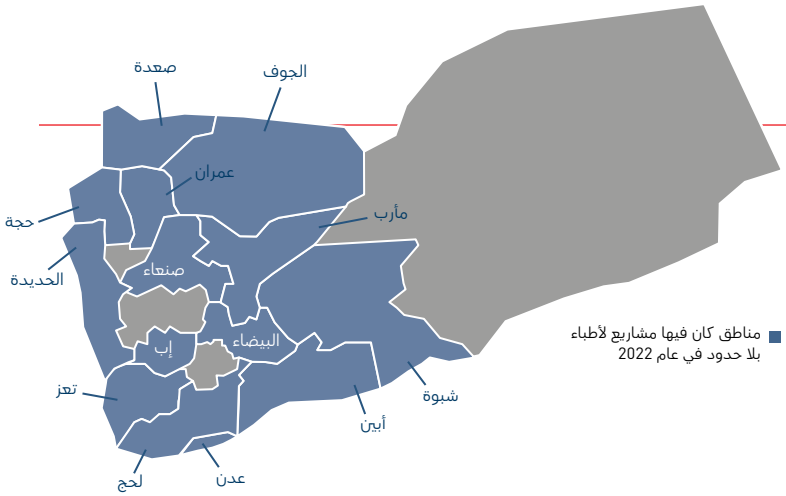

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2022

الأرقام الطبية الرئيسية

108,200
شخص أُدخِل المستشفى

71,200
استشارة خارجية للأطفال دون سن الخامسة

36,500
عملية جراحية

35,500
ولادة، بينها **5,470** عملية قيصرية

6,450
طفلًا أُدخِل ضمن برامج التغذية العلاجية للمرضى المقيمين

تعمل منظمة أطباء بلا حدود على التصدي للأزمة الإنسانية التي تتكشّف في اليمن، حيث تؤمن الرعاية التي من شأنها إنقاذ حياة الناس الذين أصيبوا في النزاع وتستجيب للارتفاع الحاد في معدلات سوء التغذية والأمراض التي يمكن الوقاية منها.

ففي أوائل عام 2022 واستجابةً للتصاعد الهائل في القتال على العديد من الجبهات والزيادة الكبيرة في الضربات الجوية، بدأت فرقنا العاملة في عبس والمخا وصعدة عملياتٍ عديدة لعلاج الإصابات الجماعية.

وصحيحٌ أن النزاع قد تراجع في حدّته منذ أن تواسطت الأمم المتحدة لتحقيق هدنة في أبريل/نيسان، غير أن اشتباكات متفرقة لا تزال تندلع على خطوط القتال وغالبًا ما تؤدي إلى وقوع ضحايا بين المدنيين الذين يعلقون وسط إطلاق النيران أو يتعرضون للذخيرة غير المنفجرة.

فالأزمة الإنسانية في اليمن أزمةٌ يتسبب بها نزاعٌ مسلح، بيد أن التدهور الاقتصادي الناتج عنه قد أثر هو الآخر مباشرةً على ظروف الناس المعيشية وصحّتهم وفرص حصولهم على علاجات أساسية. إذ تُواصل أسعار الغذاء والوقود الارتفاع وتحرم الكثير من الأسر من الطعام أو القدرة على التنقّل إلى مرافق الرعاية الصحية.

يشار إلى أن توفُّر خدمات الرعاية الصحية في اليمن، وخصوصًا الخدمات ميسورة الكلفة وعالية الجودة على مستوى المجتمع، يشهد تراجعًا، وقد تكون الخدمات في بعض الأحيان غائبة كليًا. ونشهد في مرافق الرعاية الصحية التي ندعمها ضعفًا في إمكانية تأمين الرعاية الطبية العامة الذي يؤدي إلى تأخر الناس في طلب العلاج أو يجبرهم على السفر إلى مناطق بعيدة، بالتالي يكون وضعهم لدى وصولهم قد ساء في أغلب الأحيان وتتبلور لديهم أيضًا مضاعفات صحية.

هذا ولا تزال أعدادٌ كبيرة من الناس بحاجةٍ ماسة إلى المساعدات الإنسانية والدعم، في ظلّ تدهورٍ واضحٍ في الخدمات يؤدي إلى توسيع الفجوات التي تعاني منها الرعاية الصحية. كما أن القيود الممنهجة التي تفرضها السلطات اليمنية على الطواقم والإمدادات الإنسانية تزيد الطين بلة، حيث أنها تعيق عملية إيصال المساعدات الإغاثية الأساسية بكفاءة وفي الوقت المناسب. ولم تنفكّ منظمة أطباء بلا حدود تدعو إلى تعزيز الاستجابة الدولية في اليمن ورفع كفاءتها وزيادة مستوى العمليات المباشرة، كما تدعو إلى تسهيل وصول أطباء بلا حدود وغيرها من المنظمات الإنسانية إلى الناس.

عملت فرقنا خلال عام 2022 في 12 مستشفى ودعمت 16 مركزًا صحيًا في 13 محافظة، حيث ركزت على أقسام المرضى المقيمين ورعاية الطوارئ. لكن نظرًا لنقص خدمات الرعاية الصحية الأساسية في المناطق النائية، فإن أجنحة المستشفيات التي تدعمها المنظمة غالبًا ما تعاني تحت وطأة الضغوط، لا سيما وأن الناس يصلون إليها وهم يعانون في كثيرٍ من الأحيان من مضاعفات نتجت عن عدم قدرتهم على الحصول على الرعاية عندما كانوا بحاجةٍ إليها. ولهذا فإن المرافق التي ندعمها تعمل في أغلب الأحيان فوق طاقتها بأشواط. بالتالي فإننا نقدم المساعدات لمراكز الرعاية الصحية الأساسية في العديد من المواقع في مختلف أنحاء البلاد، علمًا أن هذه المساعدات تتضمن الدعم المالي للعاملين في مجال الرعاية الصحية وتدريبهم، وتبرعات الأدوية، وتغطية تكاليف الإحالات إلى المرافق التي تديرها أطباء بلا حدود أو تدعمها.

سوء التغذية

مديرة أنشطة الصحة النفسية في أطباء بلا حدود أورا راميريز وهي تواسي مريضة في مدينة حجة، اليمن، سبتمبر/أيلول 2022. حقوق النشر: جنان سعد/أطباء بلا حدود

مريض يغادر مستشفى الضحي الريفي الذي تعمل فيه فرق أطباء بلا حدود مع وزارة الصحة لدعم رعاية الطوارئ وطب الأطفال ورعاية المواليد الجدد كما تساند جهود الاستجابة للأوبئة. اليمن، مارس/ آذار 2022. حقوق النشر: ماجد الجنيد/ أطباء بلا حدود

يمثل سوء التغذية في اليمن خطرًا دائمًا على الأطفال والنساء الحوامل والأشخاص الأكثر حاجة للرعاية نظرًا للمشاكل الطبية التي يعانون منها، علمًا أن سوء التغذية يمرّ بذروات موسمية وسنوية مرتبطة بفجوة الجوع التي تفصل بين فترات الحصاد. وقد شوهد هذا النمط قبل تصاعد الحرب في أواخر عام 2014 لكنّه ازداد سوءًا وتوسع نطاقه نتيجةً للنزاع المستمر الذي فاقم من انعدام الأمن الغذائي بين الناس الذين يعيشون في ظروف صعبة.

هذا وكانت ذروة سوء التغذية عام 2022 قد بدأت باكرًا مقارنةً بالسنوات السابقة ولم تنتهِ حتى نوفمبر/تشرين الثاني. وقد عانت المرافق التي تدعمها أطباء بلا حدود تحت وطأة الأعداد الكبيرة من المرضى، علمًا أنها قدمت العلاج لأكثر من 10,000 شخص خلال العام. وبدأت فرقنا عمليات طوارئ لمواجهة الارتفاع الكبير في حالات سوء التغذية الحادة والمشاكل الصحية التي تُفاقِمها، علمًا أننا قلقون تحديدًا حيال انتشار الأمراض المنقولة بالمياه التي تزيد من ضعف الأطفال دون سن الخامسة ولا سيما إن كانوا يعانون أساسًا من سوء التغذية.

رعاية الطوارئ والجراحة

عالجت غرف الطوارئ التي تدعمها أطباء بلا حدود في اليمن مئات آلاف المرضى خلال العام، علمًا أن الكثير منهم كانوا يعانون من جروح مرتبطة بالعنف أصيبوا بها خلال النزاع. وقد اضطر آخرون كُثر إلى تلقي رعاية الطوارئ لمشاكل لم تكن في الأساس خطيرة لكنها تفاقمت نتيجة نقص خدمات الرعاية الصحية ميسورة الكلفة في مناطق سكنهم، الأمر الذي أخّرهم عن طلب الرعاية. ونفّذت فرقنا آلاف العمليات الجراحية خلال عام 2022، لكنها لم تقتصر على علاج الجروح المرتبطة بالعنف، بل شملت أيضًا حالات طوارئ مثل المضاعفات التوليدية. كما عالجت فرقنا عددًا كبيرًا من ضحايا حوادث الطرق في العديد من المناطق. يشار إلى أن ضعف خدمات رعاية الأمومة أدى إلى ارتفاع أعداد النساء اللواتي يعانين من مضاعفات الولادة، وزيادة المخاطر التي يتعرض لها الأطفال والنساء الحوامل منهنّ والأمهات، وهذا أمرٌ يعود في الغالب إلى تأخر الحصول على العلاج.

رعاية الأم والطفل

تدعم منظمة أطباء بلا حدود خدمات رعاية الأم والطفل في معظم محافظات اليمن التي تشهد تزايدًا مستمرًا في الطلب على هذه الخدمات. وقد ساعدت فرقنا النساء الحوامل في الولادات والعمليات القيصرية، كما قدمت رعاية ما قبل الولادة وما بعدها. وتسعى المنظمة إلى خفض معدلات الوفيات الكبيرة بين الحوامل والأمهات والمواليد، لذا فقد عملت مع وزارة الصحة في محافظات الحديدة وحجة وإب وتعز لإعداد آليات الإحالة الإسعافية بغرض تسريع الرعاية.

انخفاض تغطية اللقاحات والأمراض التي يمكن الوقاية منها

شهدت المنظمة عودة أمراض يمكن الوقاية منها كالكوليرا والخناق/الدفتيريا والحصبة والسعال الديكي في ظل ضعف تغطية اللقاحات وسوء الظروف المعيشية وانهيار نظام الرعاية الصحية. لذا فقد أمّنت فرقنا اللقاحات ونفذت أنشطة توعية وتثقيف صحي لتشجيع الناس على أخذها، كما أدارت مراكز لعزل المرضى.

حقائق وأرقام

أطباء بلا حدود منظمةٌ دوليّة مستقلة خاصة غير ربحية

تضم المنظمة 24 مكتبًا مؤسسيًا تتوزع في كل من أستراليا والنمسا وبلجيكا والبرازيل وكندا والدنمارك وشرق إفريقيا (كينيا) وفرنسا وألمانيا واليونان وهونغ كونغ وإيطاليا واليابان وأمريكا اللاتينية (أطباء بلا حدود أمريكا اللاتينية) ولوكسمبورغ وهولندا والنرويج وجنوب إفريقيا وجنوب آسيا وإسبانيا والسويد وسويسرا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية. هنالك أيضًا مكاتب فرعية* في تشيلي والصين وكولومبيا وجمهورية التشيك وفنلندا والهند وإيرلندا ولبنان والمكسيك ونيوزيلندا وبولندا والبرتغال وروسيا وسنغافورة وكوريا الجنوبية وتايوان والإمارات العربية المتحدة والأوروغواي. ويقع المقر الدولي للمنظمة في جنيف.

وفي إطار سعيها إلى تحقيق خدمات تتميز بالكفاءة والفعاليّة، أنشأت أطباء بلا حدود تسعة كيانات متخصصة تسمى 'التوابع' وتتحمل مسؤولية أنشطة محددة لمصلحة حركة أطباء بلا حدود و/أو كياناتها وتشمل على سبيل المثال إمدادات الإغاثة الإنسانيّة والأبحاث الوبائيّة والطبيّة وخدمات تقنية المعلومات وجمع التبرعات وإدارة المرافق والأبحاث المتعلقة بالعمل الإنساني والاجتماعي. وبما أن جميع هذه الكيانات تابعة للمنظمة، فهي تدخل في نطاق بيانات التقرير المالي والأرقام الواردة هنا.

توضح هذه الأرقام الجوانب الماليّة للمنظمة على المستوى الدولي المشترك. وقد أُعِدَّت الأرقام الدوليّة المشتركة لسنة 2022 بما يتوافق مع معايير المحاسبة المقبولة عمومًا في سويسرا Swiss GAAP FER/RPC. وخضعت الأرقام لتدقيق مالي نفذته شركة المحاسبة إرنست آند يونغ.

يمكن الحصول على نسخة كاملة من التقرير المالي لعام 2022 على موقع www.msf.org . بالإضافة إلى ذلك ينشر كل مكتب من المكاتب الوطنيّة التابعة للمنظمة بيانات ماليّة سنويّة مدققة، وفقًا لسياسات المحاسبة والقوانين وقواعد التدقيق. يمكن طلب نسخ لهذه التقارير من المكاتب الوطنية.

الأرقام المذكورة توافق تقويم السنة الميلاديّة 2022، وجميع المبالغ المالية المذكورة هي بملايين اليورو. **تقريب النتائج قد يؤدي إلى تباين في الأرقام الإجمالية.**

* الأرقام المتعلقة بجميع المكاتب الفرعية متضمَّنة في التقرير المالي الدولي رغم أن بعضها غير مُفصّح عنه بشكل منفصل.

من أين جاءت الأموال؟

تجاوزت إيرادات أطباء بلا حدود في عام 2022 المليار يورو لأول مرة في تاريخها، علمًا أن نسب مصادر المدخول بقيت على حالها. وزاد مدخول أطباء بلا حدود بمقدار 317 مليون يورو أو 16 بالمئة عمّا كان عليه في عام 2021، وجاء أكثر من نصف هذه الزيادة من فئة التبرعات لمرة واحدة.

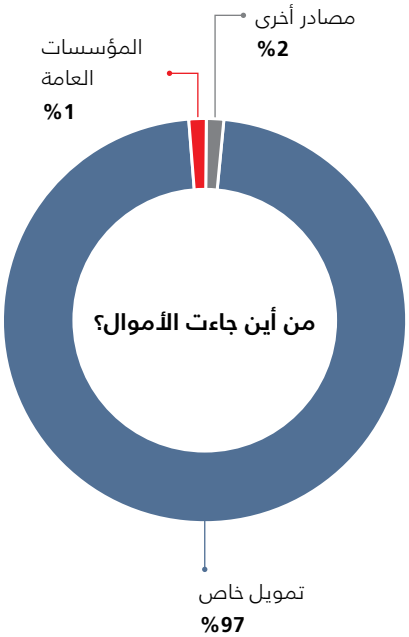

	2022 المبالغ بملايين اليورو	2022 النسبة المئوية	2021 المبالغ بملايين اليورو	2021 النسبة المئوية	الفرق بين 2022 مقابل 2021 المبالغ بملايين اليورو
تمويل خاص	2,190.90	%97	1,885.60	%97	305.30
المؤسسات العامة	23.14	%1	28.70	%2	-5.56
مصادر أخرى	38.34	%2	21.30	%1	17.04
الدخل الإجمالي	**1,935.6**	**%100**	**1,901.7**	**%100**	**316.73**

7 ملايين من المتبرعين الأفراد

في إطار جهود منظمة أطباء بلا حدود لضمان استقلاليتها وتعزيز روابط المنظمة بالمجتمع، نسعى إلى الحفاظ على مستوى مرتفع من الدخل الخاص. في عام 2022، كانت نسبة 97.3 في المئة من دخل المنظمة تأتي من مصادر خاصة.

وذلك بفضل أكثر من 7 ملايين من المتبرعين الأفراد والمؤسسات الخاصة في شتى أنحاء العالم. أما المؤسسات العامة التي قدمت دعمًا ماليًا إلى المنظمة، فشملت حكومات بلدان كندا وسويسرا، ومنظمة الصحة العالمية، والصندوق الدولي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، والمرفق الدولي لشراء الأدوية (UNITAID) وعددًا من المجالس والبلديات الإقليمية في فرنسا ولوكسمبورغ وسويسرا.

أين أنفقت الأموال؟

الدول التي زاد إنفاق أطباء بلا حدود فيها عن 25 مليون يورو خلال عام 2022

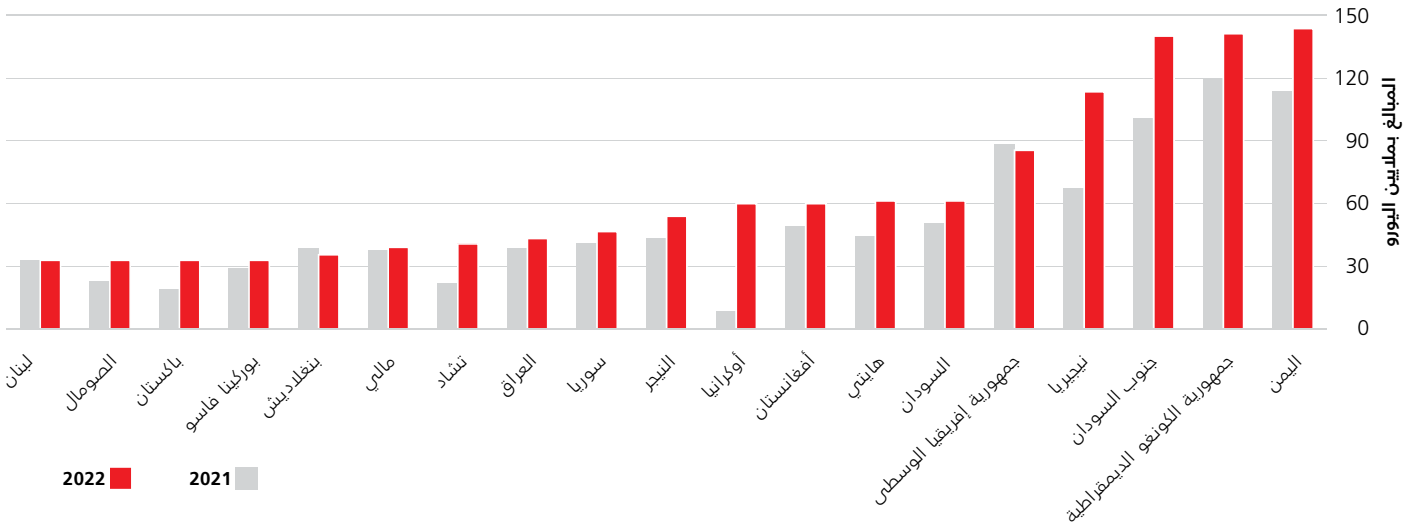

إفريقيا

	المبالغ بملايين اليورو
جمهورية الكونغو الديمقراطية	113
جنوب السودان	112
نيجيريا	91
جمهورية إفريقيا الوسطى	68
السودان	49
النيجر	43
تشاد	32
مالي	31
بوركينا فاسو	26
الصومال	26
موزمبيق	24
كينيا	23
إثيوبيا	23
سيراليون	20
الكاميرون	16
أوغندا	13
ليبيا	12
ملاوي	10
غينيا	9
عمليات البحث والإنقاذ	9
جنوب إفريقيا	7
مدغشقر	6
ليبيريا	6
تنزانيا	6
زيمبابوي	5
أنغولا	5
بوروندي	5
إسواتيني	5
مصر	4
ساحل العاج	3
بنين	2
بلدان أخرى*	1
المجموع	**802 (%57.08)**

آسيا

	المبالغ بملايين اليورو
اليمن	115
أفغانستان	48
سوريا	37
العراق	34
بنغلاديش	28
باكستان	26
لبنان	26
فلسطين	20
ميانمار	17
الهند	15
الأردن	15
أوزبكستان	8
الفلبين	4
ماليزيا	4
طاجيكستان	4
قيرغيزستان	3
إيران	3
تايلاند	3
أرمينيا	2
إندونيسيا	1
تركيا	1
بلدان أخرى*	1
المجموع	**413 (%29.42)**

الأمريكيتان

	المبالغ بملايين اليورو
هايتي	49
فنزويلا	15
المكسيك	9
هندوراس	4
غواتيمالا	3
كولومبيا	3
البرازيل	2
بيرو	2
بنما	2
المجموع	**89 (%6.32)**

أوروبا

	المبالغ بملايين اليورو
أوكرانيا	48
اليونان	9
فرنسا	6
روسيا	4
بلجيكا	4
إيطاليا	3
بيلاروسيا	1
بولندا	1
ليتوانيا	1
صربيا	1
بلدان أخرى*	1
المجموع	**79 (%5.59)**

أوقيانوسيا

	المبالغ بملايين اليورو
بابوا غينيا الجديدة	3
كيريباتي	1
المجموع	**4 (%0.26)**

نفقات أخرى

	المبالغ بملايين اليورو
النفقات المشتركة**	19
المجموع	**19 (%1.32)**

النفقات الإجمالية للبرامج	**1,404 (%100)**

* 'البلدان الأخرى' تضم جميع الدول التي قلّت فيها نفقات البرامج عن المليون يورو.

** 'النفقات المشتركة' تمثل المصاريف التي لا يمكن أن ننسبها بشكل مباشر إلى أية بعثة لوحدها بل تشترك فيها بعثتان أو أكثر.

كيف أنفقت الأموال؟

بلغت النفقات مستوى قياسيًا في عام 2022 تجاوز المليار يورو، أي بزيادة قدرها 35 في المئة على مدى الأعوام الخمسة الماضية. وتتركز أولوية أطباء بلا حدود في زيادة تمويل البرامج إلى أقصى حدّ، علمًا أن نسبة النفقات الموجهة للبرامج قد حافظت على معدل قوي بلغ 65 في المئة. كما حافظت النفقات المباشرة المتعلقة بمهمة أطباء بلا حدود على حصتها البالغة 80 في المئة. يشار إلى أن نفقات جمع التبرعات تضمن لأطباء بلا حدود ثبات حصتها من التبرعات التي تأتي من مصادر خاصة مستقلة.

إنفاق العمليات بحسب الأنشطة

	2022		2021	
	المبالغ بملايين اليورو	النسبة المئوية	المبالغ بملايين اليورو	النسبة المئوية
البرامج	1,404.17	%65	1,148.53	%64
دعم البرامج	253.94	%12	215.70	%12
نشر الوعي	49.98	%2	43.43	%2
أنشطة إنسانية أخرى	29.38	%1	26.43	%1
المهمة الاجتماعية	**1,737.48**	**%80**	1,434.09	%80
جمع التبرعات	325.54	%15	269.80	%15
الإدارة والشؤون الإدارية	104.58	%5	78.87	%4
النفقات التشغيلية الأخرى	**430.15**	**%20**	348.67	%20
إجمالي النفقات التشغيلية	**2,167.63**	**%100**	**1,782.76**	**%100**

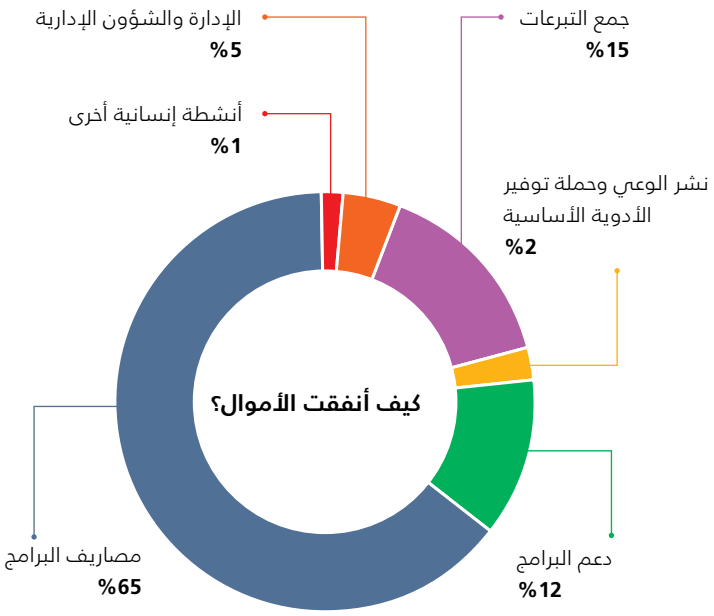

القسم الأكبر من النفقات مخصص لتكاليف الموارد البشريّة: تشمل نسبة 51 في المئة من الإنفاق تقريبًا جميع التكاليف المرتبطة بالموارد البشريّة الموظفة محليًا والدوليّة (بما فيها تذاكر الطائرات، والتأمين، والسكن وغيرها).

وتشمل فئة المواد الطبيّة والتغذوية الأدويّة والمعدات الطبيّة واللقاحات ورسوم الاستشفاء والأغذية العلاجيّة. أما تكاليف إيصال هذه المواد فتقع ضمن فئة النقل والشحن.

تضم فئة المواد اللوجستيّة والصرف الصحي مواد البناء والمعدات للمراكز الصحية، والمياه والصرف الصحي، والإمدادات اللوجستيّة.

أما النفقات الأخرى فتشمل منح الشركاء الخارجيين والضرائب.

نفقات البرامج حسب طبيعتها

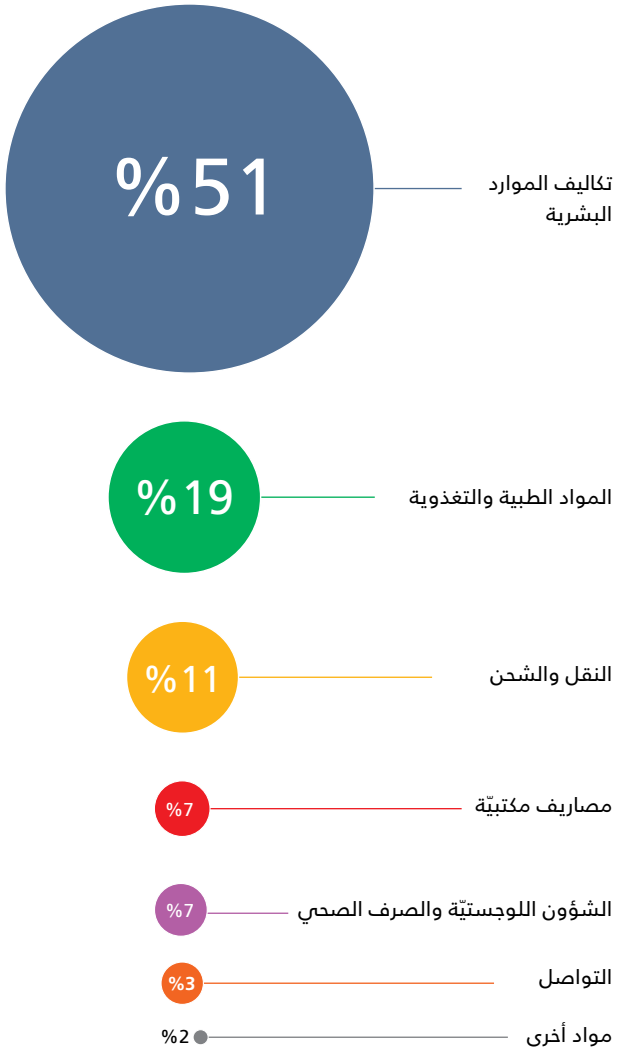

1 مصاريف البرامج تمثل النفقات الآتية من الميدان أو من المقر الرئيسي نيابة عن الميدان. جميع النفقات تخصص وفق الأنشطة الرئيسية التي تنفذها المنظمة. وتشمل جميع فئات الإنفاق على البرامج: الرواتب والتكاليف المباشرة والنفقات العامة المخصصة (كتكاليف البناء والاستهلاك).

الوضع المالي عند نهاية السنة

	2022 المبالغ بملايين اليورو	2022 النسبة المئوية	2021 المبالغ بملايين اليورو	2021 النسبة المئوية
النقود وما يعادلها	1,094.79	%61	1,027.50	%59
أصول متداولة أخرى	345.45	%19	336.20	%19
أصول غير متداولة	364.26	%20	371.60	%22
إجمالي الأصول	**1,804.50**	**%100**	**1,735.40**	**%100**
أموال مقيدة[2]	**52.27**	**%3**	**41.60**	**%2**
أموال غير مقيدة[3]	1,291.23	%72	1,246.10	%72
أموال أخرى[4]	82.71	%5	56.90	%3
رأس المال التنظيمي	**1,373.95**	**%76**	**1,303.00**	**%75**
الالتزامات المتداولة	318.88	%18	289.60	%17
الالتزامات غير المتداولة	59.41	%3	101.10	%6
مجموع الالتزامات	**378.29**	**%21**	**390.70**	**%23**
إجمالي الالتزامات والإيرادات	**1,804.50**	**%100**	**1,735.40**	**%100**

تُظهر نتائج عام 2022 بعد التعديل للنتائج المالية والنتيجة الاستثنائية وأرباح/خسائر الصرف فائضًا مقداره 67 مليون يورو (في عام 2021 كان مقدار الفائض 169 مليون يورو). تراكمت إيرادات المنظمة على مدى سنوات من خلال فائض الدخل على النفقات. في نهاية عام 2022، مثل الاحتياطي المتبقي منها (باستثناء الأموال المقيدة بشكل دائم ورأسمال المؤسسات) ما يعادل 7.9 أشهر من أنشطة 2022.

أما الغرض من الاحتفاظ باحتياطات مالية فهو تلبية الاحتياجات التالية:

أ- احتياجات رأس المال العامل على مدار السنة، حيث أن جمع التبرعات عادةً له ذروات موسمية بينما الإنفاق ذو وتيرة ثابتة نسبيًا؛

ب- تنفيذ عمليات سريعة استجابةً للاحتياجات الإنسانيّة التي يتم تمويلها من خلال حملات جمع التبرعات العموميّة و/أو التمويل المؤسساتي العام؛

ج- الطوارئ الإنسانية الكبرى المستقبليّة التي لا يمكن الحصول على ما يكفي من التمويل لها؛

د- استدامة المشاريع طويلة الأمد (مثال: برامج العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية)؛

هـ- حماية الأنشطة في الحالات المفاجئة غير المخطط لها كالهبوط المفاجئ في التمويل الخاص و/أو المؤسساتي العام والذي لا يمكن الاستجابة له على المدى القصير من خلال تخفيض الإنفاق أو حدوث تغيرات غير متوقعة في الظروف الاقتصادية بما في ذلك تقلبات أسعار صرف العملات.

إحصائيات الموارد البشرية

	2022 عدد الموظفين	2022 النسبة المئوية	2021 عدد الموظفين	2021 النسبة المئوية
المناصب الوظيفية[5]				
الطواقم المحلية	40,306	%82.6	38135	%83
الطواقم الدولية	3,796	%7.8	3733	%8
المناصب الميدانية[6]	**44,102**	**%90**	**41868**	**%91**
عدد المناصب في المقرات الرئيسية	**4,706**	**%9.6**	**4277**	**%9**
إجمالي الطواقم	**48,808**	**%100**	**46145**	**%100**

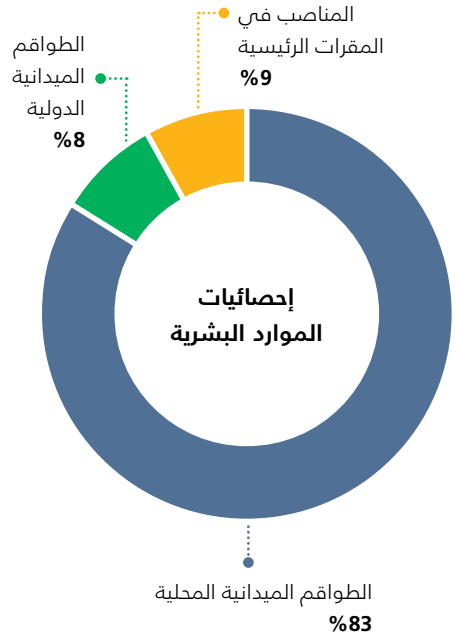

يمكن الاطلاع على التقرير المالي الدولي الكامل على الموقع: www.msf.org

2 الأموال المقيدة تكون مقيدة بشكل دائم أو مؤقت: الأموال المقيدة بشكل دائم تشمل رؤوس الأموال، حيث يطلب المانحون استثمار الأصول أو الاحتفاظ بها للاستخدام طويل الأمد بدلًا من إنفاقها، أو مستوى الحد الأدنى للإيرادات غير الموزعة التي يجب الاحتفاظ بها في بعض البلدان؛ الأموال المقيدة بشكل مؤقت هي أموال المتبرعين المخصصة لغرض معين (بلد معين أو مشروع معين) التي لم يتم صرفها، والمقيدة في الزمان، أو المطلوب استثمارها والاحتفاظ بها بدلًا من صرفها، لكن دون أي التزام تعاقدي أو تعويض.

3 الأموال غير المقيدة هي أموال من المتبرعين لم تخصص ولم تنفق، لكنها قابلة للإنفاق وفق تقدير المنظمة وما تعتبره صالحًا لخدمة مهمتها الاجتماعية.

4 الإيرادات الأخرى تمثل رأس مال المنظمة والتعديلات الناتجة عن تحويل البيانات المالية إلى اليورو.

5 المناصب الوظيفية هي المعدل الوسطي السنوي للمناصب بدوام كامل.

6 المناصب الميدانية تشمل الطواقم العاملة في البرامج والداعمة لها.

عاملة في التوعية الصحية مع أطباء بلا حدود وهي تسهم في توعية وجمع أفراد المجتمع في مخيم بنتيو للنازحين كي يحصلوا على لقاح التهاب الكبد E.
جنوب السودان، أبريل/نيسان 2022. حقوق النشر: بيتر كاتون

عن هذا التقرير

شارك في الإعداد

د. أحمد عبد الرحمن، رشا أحمد، إيغور غارسيا باربيرو، كوينتن باريا، د. مارك بيو، أكي بويري، لوري بونو، ستيفين دي بوندت، ماشا بورشتشيفا، باولو براغا، لالي كامبرا، كيرستي كاميرون، توم كايسي، سارا تشار، ماري-لور داغوه، أناييس ديبراد، سوزان دوليتلينغ، ماريون دواليه، ماريو فواز، لورا غاريل، جولييت غارمز، د. دانييلا غارون، جيغز فان غاسين، ناتالي سان غيل، جيورجيا غيروميتي، د. ماريا غيفارا، سكوت هاميلتون، كلير هوكريدج، د. صالحة إيسوفو، جان-مارك جاكوبز، فريديريك جانسينز، ساسكيا فان دير كام، حسن كمال الدين، كينيث لافيل، أنجيلا ماكاموري، ألكساندرا مالم، لورا ماكأندرو، صوفي ماكنامارا، إليز مرتينز، إستيبان موتانيو، إيزابيل منيامان، آوا نغوم، كريستيل نتاسما، فلافيا بيرغولا، جيانبييرو راستيلي، كارمن روزا، فيكتوريا راسل، جنان سعد، تمارا صائب، تيريزا سانكريستوفال، فرانشيسكو سيغوني، أليساندرو سيكلاري، كريستوفر ستوكس.

شكر خاص لكلّ من

فالانتينا كارنيميو، جان-مارك جاكوبز، جوانا كينان، كريس لوكيير، سهير المعالج.

نود أيضًا أن نشكر جميع زملائنا العاملين في الميدان وإدارة العمليات ومجال الاتصال الإعلامي الذين زودوا هذا التقرير بالمواد اللازمة وعملوا على تدقيقها.

مدير التحرير: فارس الجواد

محرر الصور: برونو دو كوك

مسؤول قاعدة بيانات الوسائط: فريديريك سيغوين

محررة النصوص: كريستينا بلاغويفيتش

التدقيق اللغوي: تانيا كوان، جوانا كينان

تجميع البيانات الطبية: مراكز إدارة عمليات أطباء بلا حدود ومركز إبيستنر

النسخة الفرنسية

ترجمة: أليت شابو

التحرير والتدقيق: لور بونيفي، شركة Histoire de mots

التدقيق اللغوي: لوسي فوتيه

النسخة العربية

تنسيق: سهير المعالج

ترجمة: سيمون سطيفو

التحرير والتدقيق: سهير المعالج، سلام داود

تنضيد: رامي توما

التصميم والإخراج:

شركة ACW، لندن، المملكة المتحدة

منظمةُ أطباء بلا حدود منظمةٌ طبية إنسانية دولية مستقلة تقدم المساعدة الطارئة للمتضررين من النزاعات المسلحة أو انتشار الأوبئة أو المحرومين من الرعاية الصحية أو المتأثرين بالكوارث الطبيعية. تقدم المنظمة المساعدات للناس بناءً على حاجتهم دون اعتبار لعرقهم أو ديانتهم أو جنسهم أو انتمائهم السياسي.

منظمةُ أطباء بلا حدود منظمةٌ غير ربحية تأسست في العاصمة الفرنسية باريس في عام 1971، وقد أصبحت المنظمة اليوم حركة ذات حضور عالمي مكونة من 25 جمعية. ويعمل الآلاف من مختصي الرعاية الصحية والإمداد اللوجستي والشؤون الإدارية على إدارة مشاريع المنظمة في أكثر من 70 بلدًا. يقع المقر الدولي لمنظمة أطباء بلا حدود في جنيف، سويسرا.

المقر الدولي لمنظمة أطباء بلا حدود

Route de Ferney 140, Case Postale 1016, 1211 Geneva 21, Switzerland

هاتف: 84 84 849 22(0) 41+
فاكس: 04 84 849 22(0) 41+
fb.com/msfinternational @MSF

صورة الغلاف ››
الممرضة أناستازيا برودنيكوفا التي تعمل مع أطباء بلا حدود وهي تراقب الحالة الطبية لمريض من جرحى الحرب على متن القطار الطبي الذي يسير من بوكروفسك في شرق أوكرانيا متجهًا إلى لفيف. أوكرانيا، مايو/أيار 2022. حقوق النشر: أندري أوفود